



فاطمة الزهراء المنصوري
تخوض معركة كسر العظم
مع بنشماش

كأص12



ماذا لو هزم
أكرم إمام أوغلو
حزب أردوغان ثانية

كأص7



لا مكان للإخوان
في سقطرى

كأص3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2019/06/20

17 شوال 1440

السنة 42 العدد 11383

Thursday 20/06/2019

42nd Year, Issue 11383

العرب

المجلس العسكري يربك المعارضة السودانية بالتفاوض غير المشروط

بمظهر الحريص على إنجاح الحوار. ومع الفشل في التوصل إلى حل كامل للأوصاف، وضغط الشارع والوقت، بدأت تظهر الخلافات بين مكونات التحالف والمجموعات الداعمة له، وسط تلويح بالانشقاقات والاستقالات، وهو وضع أثر بشكل جلي على لقاءات ممثلي تحالف المعارضة مع مختلف الوسطاء الإقليميين أو الدوليين، إذا اكتفى التحالف بوضع شروط مشددة بدت كعراقيل مقصودة أكثر منها عوامل مساعدة على حلحلة الأزمة.

ويستبعد الخبراء حدوث اتفاق في الوقت الراهن في ظل تمسك تحالف الحرية والتغيير بعدم الجلوس في تفاوض مباشر مع المجلس العسكري وتشكيل لجنة تحقيق دولية، وشروط تتعلق بالحريات العامة والإنترنت وسحب القوات العسكرية من شوارع المدن.

ونجح المجلس في تحقيق اختراق في محيط تحالف الحرية والتغيير من خلال مبادرة لإعلان حكومة تكنوقراط تتولى تنظيم شؤون البلاد لفترة محدودة إلى حين اكتمال مقاربة واضحة تحوز على توافق الجميع بشأن مؤسسات المرحلة المقبلة، أو ما بات يعرف بتقاسم السلطة.

وطالبت سبع كتل سياسية سودانية منضوية تحت اسم "تنسيقية القوى الوطنية" بتشكيل حكومة تصريف أعمال من التكنوقراط، جاء ذلك لدى لقاءها، الاثنين، نائب رئيس المجلس العسكري الانتقالي، الفريق أول محمد حمدان دقلو "حميدتي".

وفيما يحذر المجلس العسكري من مخاطر الانفلات الأمني، وظهور محاولات انقلابية من أنصار البشير وحلفائه الإسلاميين، بلوح تحالف المعارضة بالعصيان المدني من جديد، وهو العصيان الذي اضطر إلى رفعه في ضوء استجابة محدودة له في الشارع بسبب ملل السودانيين من ضبابية وضع ميداني لم يقض إلى حل سياسي كما أنه يستمر بتعطيل مصالحهم.

وأعلن القيادي بتجمع المهنيين محمد ناجي الأصم، الاثنين، أن أنصاره مستعدون لتنظيم التظاهرات الليبية والرجوع إلى المواكب الجماهيرية لتحقيق أهداف الثورة. واعتبر الأصم، خلال مؤتمر صحافي، أن الأجواء لم تعد مهية للتفاوض في ظل "ممارسة العسكري لاعتقالات السياسيين وتضييق الحريات العامة"

الخرطوم - دعا الفريق أول عبدالفتاح البرهان، رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان، تحالف الحرية والتغيير، الذي قاده الاحتجاجات ضد نظام عمر حسن البشير، إلى مفاوضات غير مشروطة في أقرب فرصة لإخراج البلاد من أزمتها، وهو ما يمثل ضغطا على المعارضة التي يسيطر على موقفها الارتباك وغموض الرؤية.

ومع مرور الوقت كسب المجلس العسكري الانتقالي في السودان نقطا إضافية على حساب قوى المعارضة التي تقدم شروطا غير قابلة للنقاش بشأن اقتسام السلطة في المرحلة الانتقالية، لكنها تغفل الوضع الاجتماعي والاقتصادي والأمني الصعب للبلاد.

ونجح المجلس الانتقالي إلى الآن في تقديم نفسه كطرف حريص على إنجاح الانتقال السياسي في البلاد والتأكيد على أنه لا يرغب في السلطة ومستعد للتنازل عنها حالما تستقر الأوضاع. وتمكن من خلال هذه المناورة من تبديد الضغوط الدولية، وخاصة الغربية، التي كانت تطالبه بتسليم السلطة.

ونقلت وكالة السودان للأنباء (سونا) عن البرهان قوله في كلمة القاها، الأربعاء، بقاعة الصداقة بالخرطوم أمام العاملين بالحقل الصحي "ندعو قوى الحرية والتغيير والقوى السياسية لاستئناف التفاوض اليوم قبل الغد".

ورحب بحوار مفتوح دون إقصاء لأي سوداني، وأن يكون الحل مرضيا لكل فئات الشعب السوداني من أجل التوصل إلى حل توفيقي، وأن يهيأ الجو لانتخابات حرة ونزيهة.

وقال البرهان "إننا لن نترك السودان ينزلق إلى الفتنة والضباب" مؤكدا أن البلد لا يتحمل أن يكون بلا حكومة أكثر مشيرا إلى أن "الكويت بحكم موقعها الجغرافي قريبة من إيران ومجاورة للعراق، وتريد أن تعيش بأمن واطمئنان، وهي تريد لدول الجوار أن تعيش بأمان أيضا ونبتعد (جميعا) عن الحروب".

ولم يلمح المتحدث الكويتي، الذي كان ضمن الوفد المرافق للشيخ صباح الأحمد في زيارته إلى العراق، إلى قلق بلاده من مخاطر التصعيد على أمن الخليج، ولا سيما استهداف حركة الناقلات البحرية.

تفاهم عراقي كويتي في حال حدوث أي صدام في المنطقة

الشيخ صباح الأحمد يطالب القادة العراقيين ألا تظهر بلادهم كساحة مواجهة محتملة بين الولايات المتحدة وإيران



ما يضر العراق يضر الكويت

واكد الأكاديمي الكويتي عايد المناع أن التصعيد بين الولايات المتحدة وإيران تصدر جدول مباحثات أمير الكويت مع المسؤولين في العراق، مشيرا إلى أن "الكويت بحكم موقعها الجغرافي قريبة من إيران ومجاورة للعراق، وتريد أن تعيش بأمن واطمئنان، وهي تريد لدول الجوار أن تعيش بأمان أيضا ونبتعد (جميعا) عن الحروب".

وتجنب المنطقة المزيد من الرسائل النارية عبر تكثيف الجهود الكويتية والعراقية لفتح كوة في الجدار السياسي تؤدي إلى تنقيس الاحتقان، ناهيك عن أن العراق والكويت ودول المنطقة هي التي ستتضرر جراء التصعيد في بحر الخليج خصوصا لجهة الصادرات النفطية. ولذلك كان لافتا الإعلان الرسمي الكويتي عن أن "هذه الزيارة تأتي أيضا في ظل التوترات والتطورات المتسارعة غير المسبوقة التي تشهدها المنطقة، ولأسيما الأعمال التي استهدفت سلامة الإمدادات النفطية، عبر تخريب وضرب السفن النفطية والتجارية المدنية في المياه الإقليمية للإمارات وخليج عمان".

ضد مصالح الولايات المتحدة في المنطقة، بالرغم من أن هذه القوة خاضعة لسلطة الدولة وفق القانون. واعتبرت المصادر الكويتية أن الإعلان عن زيارة أمير الكويت إلى بغداد كان مفاجئا لبعض الأوساط، إلا أن من يتابع الحركة السياسية والدبلوماسية التي يقوم بها يدرك أن الشيخ صباح الأحمد في الأزمات والتطورات الإقليمية لا يترك بابا إلا ويطرقة من أجل تهدئة الأوضاع وتكريس مبدأ حل النزاعات بالطرق السلمية. ويرى مراقبون كويتيون أن زيارة الأمير صباح الأحمد تهدف، كأحد أهدافها، إلى العمل على تكريس صيغة

بغداد - حاول القادة العراقيون

إقناع أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، خلال زيارته التاريخية إلى بغداد بقدرتهم على ضمان السيطرة التامة على منع تحرك ميليشيات مدعومة من طهران في حال حدوث أي تصادم بين الولايات المتحدة وإيران تصل أضراره إلى الكويت المجاورة للعراق والقرية من إيران.

وكتشفت مصادر سياسية كويتية أن الشيخ صباح الأحمد تمنى على المسؤولين العراقيين الذين التقى بهم في بغداد تكثيف السيطرة الأمنية في هذه المرحلة تحديدا بما في ذلك استخدام رصيدهم التعاوني مع إيران كي لا يظهر العراق، وهو في مرحلة التعاون الدولي لإعادة الإعمار، كساحة لأرض المعركة.

وقالت المصادر "إن الهدف الأول للزيارة هو الوصول إلى تفاهم عراقي-كويتي على موقف مشترك في حال حصول تصعيد بين الولايات المتحدة وإيران في الخليج".

وتخشى بغداد والكويت أن يتسع التوتر بين طهران وواشنطن ليشمل بلدان أخرى في المنطقة.

ودعا أمير الكويت خلال استقباله من قبل الرئيس العراقي برهم صالح ورئيس الحكومة عادل عبدالمهدي إلى حشد الجهود في المنطقة لتجنب حرب خصوصا أن العلاقة العراقية الإيرانية مميزة وأن بغداد تلعب دورا ما في الوساطة بين واشنطن وطهران.

وأجمع الرئيس العراقي ورئيس الحكومة على أن جميع القوى السياسية العراقية والأحزاب متفقة على رفض الحرب على إيران، وأنها ستمارس الحياد في أي صراع محتمل. وسبق وأن أطلقت قيادات في الميليشيات المدعومة من إيران والمنضوية ضمن فصائل الحشد الشعبي تهديدات



عايد المناع

الكويت القريبة من العراق وإيران تريد العيش بأمن واطمئنان

قايد صالح يغامر باستفزاز أنصار الهوية الأمازيغية في الجزائر

قائد الجيش يتصرف كحاكم فعلي وليس مرافقا مؤقتا للانتقال السياسي

على الراية المرفوعة بقوة في مختلف المسيرات والاحتجاجات، رغم أن الكثير من الناشطين والنخب السياسية والأكاديمية يعتبرونها راية تاريخية وثقافية، ورفعها ليس من أجل أهداف سياسية أو النيل من الراية الوطنية التي تتبناها البلاد منذ انطلاق ثورة التحرير ضد الفرنسيين (1954 - 1962).

وأعاد خطاب الجنرال قايد صالح سيناريو القبضة الحديدية والمواجهات بين السلطة وأنصار الهوية الأمازيغية منذ ثمانينات القرن الماضي إلى غاية مطلع الألفية، قبل أن يشهد الوضع نوعا من التهدئة بعد إجراءات تشريعية وضعتها السلطة لتلبية مطالب الهوية المحلية.

المناطق والمدن ذات الهوية الأمازيغية، ولوح قايد صالح، بالإيعاز لمصالح الأمن، بمعالجة المسألة ومنع اختراق الحراك الشعبي من طرف العناصر التي يقصدها، وهو تحول خطير في موقف المؤسسة العسكرية في التعاطي الجزئي مع فعاليات الحراك الشعبي، ويؤكد أبعاد القبضة الأمنية على العاصمة من جمعة إلى أخرى، لمنع تدفق المحتجين للمشاركة في المسيرات.

وعكست رسائل قايد صالح، مفعول الحملة التي كان يشنها الجيش الإلكتروني الموالي للمؤسسة العسكرية، ضد المكون الأمازيغي بشريا وثقافيا وحضاريا، واتهامه بالعالة والولاء لفرنسا، وبالهجوم

آخرين، ورئيسة حزب العمال لويزة حنون، فضلا عن رؤساء حكومات ووزراء ومسؤولين كبار على سجني البلدية والحراش، فإن كلمة الأمس فتحت جبهة جديدة أكثر خطورة وحساسية نظرا لارتباطها بالتماسك الاجتماعي والثقافي والوحدة الوطنية.

وانتقد قائد الجيش الحضور القوي للراية الأمازيغية في المسيرات الشعبية والحركات الاحتجاجية منذ انطلاق الحراك الشعبي في شهر فبراير الماضي، واعتبرها مؤشرا خطيرا على الشخصية والهوية والوحدة الوطنية، واتهم أصحابها بخدمة أغراض مشبوهة، وهو الأمر الذي سيزيد من حدة الاحتقان بين الشارع وقيادة الأركان، لاسيما في

مستارعة في المستقبل، بعد التخلص من الفساد"، وهو شأن يبقى بعيدا عن تخصص وصلاحيات الرجل الذي بات يتحدث في مختلف المسائل، ولو أن رسالته كانت واضحة لطمانة المتخوفين من المستقبل بسبب التحديات الاقتصادية والاجتماعية، وتراجع مخرات الخزينة وانكماش الاستثمارات الحكومية والخاصة في السداسي الأول من العام الجاري.

وإن فتح الرجل الأول في المؤسسة العسكرية عدة خصومات مع أجنحة النظام السابق المتنافرة، تأتي توقيت شبيه مترام، بعد إحالة كل من الجنرالين محمد مدين (توفيق)، وعثمان طرطاق (بشير)، وسعيد بوتفليقة، وجزالات

الوطني غير الموجود أصلا، منذ تنحي الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة عن السلطة في مطلع أبريل الماضي، مما يؤكد تدريجيا تحوله إلى حاكم فعلي للبلاد بواجهة مدنية مؤقتة. وتحدث صالح في مقر الناحية العسكرية الثالثة ببشار، حيث ظهر، أمس، في ثوب "الزعيم" أو "الحاكم الفعلي"، حين جزم في كلمته بأن الجزائر لن تعرف أزمة اقتصادية إذا تخلصت من عصابات الفساد وتبيد المال العام، في إشارة إلى رموز النظام السابق الذين يقبع بعضهم في سجني البلدية والحراش منذ نحو شهرين. ولفت إلى أنه "لا خوف على مستقبل البلاد، وأنها ستشهد وتيرة تنمية

الجزائر - فتح قائد أركان الجيش الجزائري خصومة سياسية حساسة مع جزء من سكان البلاد، حين انتقد بشكل مبطن الراية الأمازيغية الحاضرة بقوة في الشارع منذ انطلاق الحراك الشعبي، واعتبر أصحابها أقلية تنطوي على نوايا مغرضة، ستتم مواجهتها بإجراءات أمنية، وهو ما يعيد إلى الأذهان محطات كثيرة من مسلسل الصراع بين السلطة وأنصار الهوية الأمازيغية. عاد الجنرال أحمد قايد صالح، إلى الخوض في الشأن السياسي للبلاد، رغم أن وظيفته لا تتعدى حدود المهام الميدانية وتشغل نيابة وزير الدفاع

إسرائيل تستعد لسيناريو جرها لحرب أميركية إيرانية

نتنياهوو مُحذرا «الأعداء»: لا تجربونا

الهجمات على ناقلات النفط في الخليج، وهجمات بطائرات من دون طيار تستهدف مواقع نفطية سعودية.

واعتبرت التقديرات الإسرائيلية والغربية أن هذه الهجمات "تدل على تغيير التوجه: طهران تسرع خطواتها، على أمل أن تعود الولايات المتحدة إلى طاولة المفاوضات".

ولا تستبعد تلك التقديرات "أن تبادر إيران إلى المزيد من التصعيد، ويمكن أن يحدث ذلك بواسطة جرّ إسرائيل إلى قلب التطورات". وكتب هرتزل "يجري الحديث عن سيناريو لخطوة غير مباشرة، بواسطة إحدى المنظمات الموالية لإيران في المنطقة، مثل الميليشيات الشيعية، التي ينتشر أفرادها في جنوب سوريا، أو حتى من خلال عملية ينفذها حزب الله أو جهات مرتبطة بالحزب في جنوب لبنان".

الحديث حاليا يجري عن سيناريو لخطوة غير مباشرة، بواسطة إحدى المنظمات الموالية لإيران في المنطقة، مثل الميليشيات الشيعية، التي ينتشر أفرادها في جنوب سوريا، أو حتى من خلال عملية ينفذها حزب الله أو جهات مرتبطة بالحزب في جنوب لبنان

وقال نتنياهو في وقت لاحق الأربعاء، إن الجيش الإسرائيلي يمتلك "قوة تدميرية كبيرة للغاية".

وأوضح في إشارة إلى غزة وسوريا ولبنان "أسمع جيرانا في الشمال وفي الجنوب وفي الشرق، يهددون بتدميرنا، أقول لأعدائنا: جيش الدفاع الإسرائيلي يمتلك قوة تدميرية كبيرة للغاية، لا تجربونا".

وجاءت تصريحات رئيس الوزراء خلال جولة تفقدية لمنصورة بجريها الجيش الإسرائيلي.

وكان الجيش الإسرائيلي قد أعلن، الثلاثاء، أن "سلاح الجو الإسرائيلي يجري تمرينا واسع النطاق بمشاركة طائرات حربية ومروحية ونقل بالإضافة إلى أنظمة الدفاع الجوي وأجهزة المراقبة، حيث يحاكي التمرين قتالا متعدد الجبهات".

ونقل الجيش الإسرائيلي في تصريح مكتوب عن ضابط كبير في سلاح الجو قوله "بحاكي التمرين سيناريوهات متعددة الجبهات وحربا على أكثر من جبهة حيث التركيز هو على الجبهة الشمالية".

وأضاف الضابط الذي لم يذكر اسمه، "لؤل مرة يتم التدريب على حرب واستخدام طائرة أف35- الحربية والتي تعزز قدرات سلاح الجو وتساهم في الحرب متعددة الجبهات، نملك هذه الطائرة لهذه الغايات، هذه هي الطائرة الحربية الأكثر تقدما، هذه الطائرة تمكننا من استهداف العدو في أوقات قصيرة والعمل بشكل متواصل في مواجهة التهديدات".

ويعتبر متابعون أن المناورات العسكرية الإسرائيلية تدرج في إطار الاستعداد لأي مواجهة يمكن أن تندلع في أية لحظة، في غياب أي أفق للحوار بين واشنطن وطهران.



استنفار يعكس مخاوف جدية من مواجهة قريبة

واشنطن تطمئن الأردن بشأن استمرار وصايته على المقدسات في القدس

عمان تراهن على سياسة «الاشتباك الإيجابي» دون آفاق مضمونة



دبلوماسية نشطة تتفقد لأدوات ضغط مؤثرة

ويواجه الأردن وضعاً اقتصادياً صعباً جداً، في ظل تفاقم المديونية وعجز كبير في الميزانية، وبالتالي هو غير قادر على التضحية بالدعم الأميركي. وبعد الأردن ثالث أكبر متلقٍ للمساعدات الأميركية في المنطقة بقيمة 1.275 مليار دولار سنوياً.

ويقول المحللون إنه ليس أمام المملكة على ما يبدو من خيار سوى المشاركة في المؤتمر، مع التأكيد على موقفها المتمسك بخيار إقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية.

وجدد وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني أيمن الصفدي خلال لقائه الثلاثاء الممثل الأعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني التأكيد على أن لا بد من حل الدولتين لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

وقال الوزير الأردني إن حل الصراع سياسي لا اقتصادي وإنه عندما ينتهي الاحتلال وتقوم الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني وعاصمتها القدس على خطوط الرابع من يونيو 1967 تتفجر الطاقات ويتقدم الاقتصاد.

وفي ما يتعلق بورشة البحرين، قال الصفدي "وجهت للمملكة الأردنية الهاشمية دعوة لحضورها، ندرس هذه الدعوة، إن حضرنا نحضر لنعبر عن هذا الموقف الثابت الراسخ في إطار سياسة الاشتباك الإيجابي التي اعتمدتها المملكة سبباً دائماً للتعبير عن مواقفها".

وأضاف "إذا طرح شيء لا نقبله سنقول لا بكل بساطة، قلنا لا في الماضي وسنقول لا لأي شيء لا ينسجم مع ثوابتنا التي يعرفها الجميع، وإذا طرح شيء إيجابي سنعامل معه".

وليست مسألة الوصاية على المقدسات في القدس، ما يثير فقط مخاوف عمان، بل قد يشكل ذلك جزئية صغيرة مقارنة بالخشية من أن تنقل خطة السلام أزمة الفلسطينيين من إسرائيل إليها، في حال قوضت الخطة. وهذا متوقع وتم الإبقاء به من قبل المشرفين عليها، الأسس المتعارف عليها للسلام وهو حل الدولتين، ويشكل حالياً الفلسطينيون في الأردن أكثر من 50 بالمئة من عدد سكان المملكة، وانتقال أعداد أخرى إليها سيعني إحداث انقلاب في التركيبة الديمغرافية لسكان المملكة.

وسبق وأن نقلت صحيفة "إسرائيل هيسوم" عن البعثات الخاص للشرق الأوسط جيسون غرينبلات الذي يعد أحد عناصر الفريق الذي يشرف على الخطة الموعودة، أنها لن تعتمد على خيار حل الدولتين.

ويقول البعض إنه أمام الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة في المسجد الأقصى وأخرها استفزاز المسلمين المتكثفين في الأيام العشرة الأخيرة لرمضان، وفي ظل عجز واضح عن التصدي لتلك الانتهاكات فإنه يمكن القول إن الوصاية الأردنية تتجه لأن تكون مجرد وصاية صورية.

ويلفت هؤلاء إلى أن الدول العربية تتضمن تكريساً لهذا الاعتراف، المرفوض من قبل المجتمع الدولي. وتكتسي القدس أهمية استثنائية بالنسبة للأسرة الهاشمية الأردنية بالنظر لطابعها الروحي، حيث يوجد في مدينتها القديمة المسجد الأقصى المذكور في القرآن وهو أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، ويحتل مكانة خاصة في وجدان العالم الإسلامي. وتولت الأسرة الهاشمية الوصاية على المقدسات في القدس منذ العام 1924، وظل الأمر كذلك حتى بعد فك الارتباط بين الضفتين عام 1988.

وكرس اتفاق السلام المعروف بوادي عربة بين إسرائيل والأردن في العام 1994، تلك الوصاية وإن كان تضمن ثغرات لجهة تنصيبه على أنه يمكن للإسرائيليين الدخول إلى الأماكن المقدسة، واستغلت تل أبيب في ما بعد وتحديدًا في العام 2015 تلك الثغرات عبر توقيع ملحق مع عمان يشير إلى أنه من حق الإسرائيليين زيارة الأماكن المقدسة في المدينة.

وفي خطوة لتعزيز أحقية الأسرة الهاشمية في الوصاية وقّع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس على وثيقة في العام 2013 تؤكد أن الملك عبدالله الثاني من له السلطة على المقدسات في القدس، بما يعنيه ذلك من إلغاء لأي دور مستقبلي للفلسطينيين.

حكومة الرزاز تفقد ثقة غالبية الشعب الأردني

ويدق سبر الآراء ناقوس الخطر بالنسبة لحكومة الرزاز التي لا تملك حتى الآن خطة واضحة حيال كيفية مواجهة تدهور الوضع الاقتصادي. ويعانى الأردن من أزمة اقتصادية تفاقمت في السنوات الأخيرة جراء الأزمات المشتعلة في المنطقة، وتراجع أولويات الدول الداعمة. وبغض النظر عن المؤشرات التي قدمها الاستطلاع فإنه ليس من الوارد تغيير الحكومة أو القيام بتعديل موسع عليها، حيث أن التحديات المقبلة عليها المنطقة خاصة في علاقة بصفقة القرن، تحتاج إلى نوع من الاستقرار وإن كان هشا.

الإدارة الأميركية تسعى لتخفيف هواجس الأردن حيال خطة السلام الموعودة لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وذلك قبل انطلاق ورشة البحرين التي لم تعلن عمان أي موقف نهائي بخصوص المشاركة فيها، وإن كانت المؤشرات توحي بأنها ليست في وارد المقاطعة.

إسرائيل، وبروز تسريبات على أن خطة السلام الأميركية المعروفة بصفقة القرن تتضمن تكريساً لهذا الاعتراف، المرفوض من قبل المجتمع الدولي. وتكتسي القدس أهمية استثنائية بالنسبة للأسرة الهاشمية الأردنية بالنظر لطابعها الروحي، حيث يوجد في مدينتها القديمة المسجد الأقصى المذكور في القرآن وهو أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، ويحتل مكانة خاصة في وجدان العالم الإسلامي. وتولت الأسرة الهاشمية الوصاية على المقدسات في القدس منذ العام 1924، وظل الأمر كذلك حتى بعد فك الارتباط بين الضفتين عام 1988.

وكرس اتفاق السلام المعروف بوادي عربة بين إسرائيل والأردن في العام 1994، تلك الوصاية وإن كان تضمن ثغرات لجهة تنصيبه على أنه يمكن للإسرائيليين الدخول إلى الأماكن المقدسة، واستغلت تل أبيب في ما بعد وتحديدًا في العام 2015 تلك الثغرات عبر توقيع ملحق مع عمان يشير إلى أنه من حق الإسرائيليين زيارة الأماكن المقدسة في المدينة.

وفي خطوة لتعزيز أحقية الأسرة الهاشمية في الوصاية وقّع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس على وثيقة في العام 2013 تؤكد أن الملك عبدالله الثاني من له السلطة على المقدسات في القدس، بما يعنيه ذلك من إلغاء لأي دور مستقبلي للفلسطينيين.

إسرائيل، وبروز تسريبات على أن خطة السلام الأميركية المعروفة بصفقة القرن تتضمن تكريساً لهذا الاعتراف، المرفوض من قبل المجتمع الدولي. وتكتسي القدس أهمية استثنائية بالنسبة للأسرة الهاشمية الأردنية بالنظر لطابعها الروحي، حيث يوجد في مدينتها القديمة المسجد الأقصى المذكور في القرآن وهو أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، ويحتل مكانة خاصة في وجدان العالم الإسلامي. وتولت الأسرة الهاشمية الوصاية على المقدسات في القدس منذ العام 1924، وظل الأمر كذلك حتى بعد فك الارتباط بين الضفتين عام 1988.

إسرائيل، وبروز تسريبات على أن خطة السلام الأميركية المعروفة بصفقة القرن تتضمن تكريساً لهذا الاعتراف، المرفوض من قبل المجتمع الدولي. وتكتسي القدس أهمية استثنائية بالنسبة للأسرة الهاشمية الأردنية بالنظر لطابعها الروحي، حيث يوجد في مدينتها القديمة المسجد الأقصى المذكور في القرآن وهو أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، ويحتل مكانة خاصة في وجدان العالم الإسلامي. وتولت الأسرة الهاشمية الوصاية على المقدسات في القدس منذ العام 1924، وظل الأمر كذلك حتى بعد فك الارتباط بين الضفتين عام 1988.

وكتب غرينبلات في إحدى تغريداته "الولايات المتحدة لم ولن تضغط على الأردن للتخلي عن دوره الخاص في ما يتعلق بالمقدسات الإسلامية كما هو منصوص عليه في معاهدة السلام الأردنية مع إسرائيل". وأضاف "أي تكهنات بعكس ذلك خاطئة تماماً". وتتعاظم عمان بحساسية تجاه أي تطور يتعلق بملف القدس خاصة بعد إقدام الرئيس الأميركي دونالد ترامب في العام 2017 على الاعتراف بالمدينة (بشقيها الشرقي والغربي) عاصمة

إيمان - كشف استطلاع للرأي أعده رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية الأربعاء أن 59 بالمئة من الأردنيين يرون أن الحكومة غير قادرة على تحمل مسؤولياتها. وجاء هذا التقييم بمناسبة مرور عام على تشكيل حكومة عمر الرزاز التي اتت على أنقاض حكومة هاني الملقي التي ثار ضدها الشارع على خلفية سياساتها الاقتصادية وخاصة طرحها لمشروع قانون للضريبة على الدخل أثار جدلا كبيرا. وحصدت حكومة الرزاز أعلى نسب عدم رضا حتى مقارنة بالحكومة السابقة

تحركات إخوانية تنذر بنقل التوتّر إلى جزيرة سقطرى

أهالي الجزيرة ينتفضون بوجه هجمة حزب الإصلاح على جزيرتهم



رفض صريح للإخوان

ويقول متابعون للشأن اليمني إن التحركات الإخوانية الأخيرة في سقطرى والأحداث التي رافقتها جزء من تراكمت سابقة رافقت جهود التحالف العربي وتحديدا دولة الإمارات لترسيخ الفردية لكبار المسؤولين السعوديين".

واستقرار في الجزيرة عبر إعادة تحريك عجلة التنمية فيها وفك العزلة عن سكانها، حيث تعرّضت تلك الجهود لحملات تشويه مستمرة في وسائل إعلام إخوانية وقطرية.

إعلامية وسياسية معروفة. وغرّد الإعلامي نبيل القعيطي تحت الهاشتاغ قائلا "لا يجب أن تبقى سقطرى معزولة"، مضيفا "مسيرة كبرى في سقطرى ضد الإخوان ومحافظهم وقمعهم لأبناء الجزيرة". وقال القيادي بالحراك الجنوبي أحمد عمر بن فريد "الأرض تشهد مع أهلها"، في إشارة إلى استنفار أهالي سقطرى لصدّ محاولات الإخوان السيطرة على جزيرتهم.

وتجدّدت الأربعاء في سقطرى مظاهرات الأهالي المطالبة باستقالة المحافظ، بينما حفلت مواقع التواصل الاجتماعي بالدعوات لمواصلة الاحتجاج حتى يتم إسقاط المحافظ وصدّ الهجمة الإخوانية" على الجزيرة وفق تعبير أحد النشطاء.

وحمل وسم على تويتر عنوان (سقطرى-ترفض الإخوان) وتفاعل معه نشطاء يمنيون بينهم شخصيات

البارزة في سقطرى في اتصال مع "العرب" إن عملية تحشيد للقوات التابعة للإخوان وضعت الأرخبيل أمام واقع صعب ومتغيرات حساسة، مؤكدا أن من سماهم "العقلاء" في الجزيرة سعوا لاحتواء التوترات غير أنّ أطرافا في قيادة الشرعية وتحديدا نائب رئيس الجمهورية ووزير الدفاع أصدرّا أوامر مضادة لجهود التهذئة، وتنصّ على مواصلة تحشيد القوات.

جزيرة سقطرى بدأت تجتذب بموقعها الاستراتيجي وخصوصياتها الطبيعية مطامع جماعة الإخوان المسلمين التي سرّعت من جهودها للسيطرة على عدد من مناطق اليمن في إطار صراعاتها الحزبية وحسابات داعميها الإقليميين، الأمر الذي أثار حفيظة أهالي الجزيرة ومخاوفهم من انتقال شرارة الحرب إلى جزيرتهم الهادئة، وفجّر غضبهم من الجماعة والمتواطئين معها من المسؤولين المحليين والحكوميين.

حديبو (اليمن) - نقل حزب الإصلاح النزاع اليمني لجماعة الإخوان المسلمين، شرارة التوتر إلى جزيرة سقطرى الهادئة لوقوعها في المحيط الهندي على مسافة حوالي 350 كيلومترا من السواحل الجنوبية لليمن بعيدا عن مناطق التوتر في البلد، حيث يُشعل الإخوان توترات وصدامات جانبية، لا علاقة لها بالمعركة الأساسية ضدّ المتطرفين الحوثيين، بهدف إحكام سيطرتهم على عدد من المناطق على غرار ما يقومون به في محافظة تعز بجنوب غرب اليمن.

وتقول مصادر يمنية إنّ حزب الإصلاح المخترق لحكومة الرئيس عبدربه منصور هادي وللقوات المسلحة التابعة لها ضمّ سقطرى إلى لائحة المناطق اليمنية التي يريد السيطرة عليها نظرا لأهمية موقعها وراثها بالموارد الطبيعية مثل تعز ومارب وشبوة وغيرها.

استهداف الإخوان لسقطرى يأتي بعدما بدأت تسلك طريقها تدريجيا نحو التنمية وتجاوز ضعف مرافقها وبناها التحتية

وتضيف ذات المصادر أنّ الحزب كَفّ عن طريق القوات التابعة له، وبالتواطؤ مع مسؤولين محليين، من تحركاته وتحزّسه بسقطرى ما أثار غضب أهالي ومخاوفهم من نقل شرارة الحرب إلى جزيرتهم بعد أن بدأت تسلك طريقها تدريجيا نحو التنمية وتجاوز ضعف مرافقها وبناها التحتية وتنشط دورتها الاقتصادية، بفعل مساعدات

الرياض ترفض محتوى تقرير كالا مار بشأن خاشقجي

التوصل إليه هو أن هناك أدلة مؤثقة بها تستحق المزيد من التحقيق، من جانب سلطة مناسبة، إذا تمت تلبية الحد الأدنى للمسؤولية الجنائية حول المسؤولية الفردية لكبار المسؤولين السعوديين".

واعترفت كالامار أنّ التحقيقات التي أجرتها السعودية وتركيا "عجزت عن تلبية المعايير الدولية المتعلقة بالتحقيقات في القتل خارج القانون".

وقالت في تقريرها إن هذا يشير إلى أن "التحقيق السعودي لم يتم بحسن نية وأنه قد يرقى إلى عرقلة للعدالة".



وردا على ذلك قال عادل الجبير في تغريداته، إنّ المحاكمات الجارية في قضية مقتل المواطن جمال خاشقجي يحضرها ممثلون لسفارات الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن بالإضافة إلى تركيا ومنظمات حقوقية سعودية.

وأضاف "قيادة الملكة وجهت بإجراء التحقيقات اللازمة، والتي أدت إلى إيقاف عدد من الأشخاص المتهمين بالقضية والتحقيقات مستمرة والمحاكمات جارية"، مؤكدا أنّ "الجهات القضائية في الملكة هي الوحيدة المختصة بنظر هذه القضية وتمارس اختصاصاتها باستقلالية تامة ونرفض بشدة أي محاولة للساس بقيادة الملكة أو إخراج القضية عن مسار العدالة في الملكة أو التأثير عليه بأي شكل كان"، وأنّ "سيادة الملكة وولاية مؤسساتها العدلية على هذه القضية أمر لا مساومة فيه".

الرياض - رفضت المملكة العربية السعودية ما ورد، الأربعاء، في تقرير للأمم المتحدة بشأن جريمة مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي داخل قنصلية بلاد في إسطنبول خريف العام الماضي، مشيرة إلى وجود مطاعن في مصداقيته.

وقال وزير الشؤون الخارجية عادل الجبير في تغريدة على تويتر "لا جديد... يتضمن تقرير المقررة في مجلس حقوق الإنسان تناقضات واضحة وأدعاءات لا أساس لها، طعن في مصداقيته".

وورد في التقرير الذي أصدرته المقررة المستقلة للأمم المتحدة المعنية بالإعدامات التعسفية والقتل خارج نطاق القانون أنيس كالامار في إثر تحقيق استمر ستة أشهر "أنّ هناك أدلة كافية" تربط ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بقتل خاشقجي. ودعت كالامار الأمين العام للمنظمة الدولية أنطونيو غوتيريش إلى فتح تحقيق جنائي رسمي في القضية.

والتقلت تركيا التي حاولت في السابق توظيف جريمة مقتل الصحفي ضدّ السعودية ما ورد في التقرير معلنة على لسان وزير خارجيتها مولود جاويش أوغلو تأييدها للتوصيات التي وردت فيه. وكتب أوغلو على تويتر "اندعم بقوة توصيات المقررة أنيس كالامار لتوضيح ملابسات قتل خاشقجي ومحاسبة المسؤولين عنه".

وقالت كالامار في تقريرها إنّ العقوبات الدولية الصادرة ردا على قتل خاشقجي "عجزت عن الإجابة على الأسئلة المركزية لترائية القرار ومسؤولية القيادات الكبيرة".

واعبرت أنه "لم يتم التوصل إلى استنتاج في ما يتعلق بالمسؤول عن الجريمة.. وأنّ الاستنتاج الوحيد الذي تم

قانون «الذوق العام» فرصة لإعادة الشرطة الدينية إلى المشهد العام في السعودية

إلى أنّ القانون دخل حيز التنفيذ في 25 مايو الماضي، إلا أنّ وزارة الداخلية نفت بدء تطبيقه، مشيرة إلى أنّ "الإجراءات المتعلقة بتنفيذ لائحة المحافظة على الشوق العام ما زالت تحت الدراسة مع الجهات المعنية، وسوف يتم الإعلان عن موعد التطبيق في وقت لاحق بعد الانتهاء من تحديد إجراءات تنفيذ قرار المجلس".

ويرى علي الشهابي مؤسس "معهد الجزيرة العربية" في واشنطن، أنّ هذا القانون عبارة عن "جهد لتحقيق توازن مع ضغوط العناصر المحافظة في المجتمع الذين يتهمون الحكومة بأنها تسمح بخروج الأمور عن السيطرة".

وتابع "إحداث تغيير هو شكل من أشكال الفنون، حيث أنك تسعى للضغط بأسرع ما يمكن، إنّما من دون التسبّب بإثارة ردة فعل عكسية. هذا ليس بالأمر السهل".

وقام ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بالحد من الدور السياسي للمؤسسة الدينية المتشددة بينما كان يروج للمواطنة، في عملية تغيير تاريخية في نظام الحكم في السعودية.

ويقدم الأمير محمد بن سلمان نفسه على أنّه إصلاحى ويدعمه في خطواته رجال دين. وأعلن رجال دين مؤخرا مباركتهم لعملية الانفتاح. وقد اعترف السلفي عاض القرن في مقابلة تلفزيونية عن خطوات وفتاوى متشددة سابقة، بينما انتقد الإمام السابق للحرم المكي الشيخ عادل الكلباني وضع فواصل بين النساء والرجال في المساجد.

في المقابل، لا تزال تتردّد أصوات مطالبة الدولة بمواصلة الرقابة الاجتماعية، وبينهم من دعا إلى إعادة الشرطة الدينية للطرق بعدما انتشر مقطع فيديو لرجل وامرأة منقبة يرقصان في الشارع العام الماضي.

وأثار القانون الجديد الذي يراه البعض غامضا، حتى قبل البدء بتطبيقه، قلقا في أوساط سعوديين اعتبروا أنّه يفتح الباب أمام التأويل ما قد يؤدي إلى فرض غرامات عشوائية. كذلك، أثار تعليقات غوية من قبل سعوديين آخرين على وسائل التواصل الاجتماعي.

وحظي وسم (الشورت-لا يخدم الذوق العام) باهتمام مستخدمين في تويتر، وغرّد بعض هؤلاء مرفقين العبارة بصور ساخرة يظهر بعضها رجلا يمارسون رياضة الجري على أجهزة بلباسهم التقليدي الأبيض. وكانت وسائل إعلام محلية قد أشارت



اختفاؤهم من المشهد سيتطلب المزيد من الوقت

وتتشويه المرافق العامة بالكتابة"، أي الغرافيتي، مشيرة إلى أنّ المخالفين يواجهون احتمال التعرض لغرامة مالية تصل إلى ما يعادل 1.333 دولارا.

وكتب الأكاديمي سلطان العامر على تويتر "الهيئة تعود من جديد من دون لحية"، في إشارة إلى هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمعروفة محليا باسم "المطوعة" والتي كانت بمثابة شرطة دينية، وكان أفرادها يجولون في مراكز التسوق والشوارع، ويفرضون على المواطنين لباسا ومظهرا محتشما وفصلا بين الجنسين، لكن سلطاتهم تراجعت في السنوات الأخيرة.

الرياض - حدّت السعودية في السنوات الأخيرة من سلطة الشرطة الدينية، بالتزامن مع تغييرات وانفتاح اجتماعي، إلا أنّ قانونا جديدا "للذوق العام" بدأ وسط خشية من أن يُحيي هذه الرقابة.

وسعى ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى تغيير صورة الملكة المحافظة، مع السماح بإعادة فتح دور السينما، وإقامة الحفلات الموسيقية المختلطة والمسابقات الرياضية الضخمة، متعهدا بإعادة بلاده إلى الإسلام المعتدل.

ورحب العديد من المواطنين بمظاهر الانفتاح، خصوصا وأن نحو ثلثي السعوديين هم دون الثلاثين من العمر، في وقت يمر الاقتصاد السعودي، الأكبر في المنطقة، بمرحلة من الإصلاحات بهدف تنويعه، بعيدا عن النفط.

وعلى العكس من كل هذا، بدأ أنّ السعودية تسعى لفرض نوع من الرقابة على تصرفات مواطنيها مع قانون للذوق العام وافقت عليه الحكومة في أبريل الماضي، من دون أنّ يحدّد بعد موعدا لدخول القانون حيز التنفيذ.

ويحاول متابعون للشأن السعودي إيجاد تفسير لذلك بالقول إنّ دوائر محافظة لا تزال مؤثرة في القرار، وإن التغيير الحقيقي لن يحدث قبل استكمال تفكيكها.

وبحسب مجلس الشورى، الذي أقر مشروع القانون في مارس الماضي، فإنّ "لائحة المحافظة على الذوق العام" التي يتضمنها القانون تهدف إلى "التأكيد على المحافظة على مجموعة السلوكيات والآداب التي تعبر عن قيم المجتمع ومبادئه وهويته".

وذكرت وسائل إعلام محلية أنّ القانون ينص على منع "اللباس غير المحتشم" بما يشمل السراويل القصيرة،

الشارع التونسي غاضب بعد مصادقة البرلمان على تعديل القانون الانتخابي

المعارضون يحشدون جهودهم للطعن في التعديلات

أثارت مصادقة مجلس نواب الشعب في تونس على مشروع قانون تعديل قانون الانتخابات والاستفتاء ردود فعل غاضبة بين الأوساط السياسية ومكونات المجتمع المدني الرافضة للمس بالتشريعات المنظمة للانتخابات قبل أشهر قليلة من موعدها، وهو ما دفع نواب البرلمان المعارضين على مقترح التعديل للتعبئة من أجل الطعن فيه أمام الهيئة الوقتية لمراقبة دستورية القوانين على أمل إبطاله.



تونس - زادت وتيرة ردود الفعل الراضة لتعديل القانون الانتخابي بعد أن صادق مجلس نواب الشعب في تونس عليها.

ويشمل مقترح تعديل القانون الانتخابي المزيد من الشروط التي يجب أن تتوفر في من يرغب في خوض السباق نحو قصر قرطاج، حيث يعتبر الراضون أنها تعديلات على المقاس تستهدف قطب الإعلام نبيل القروي وامرأة الأعمال ألفة التراس.

كما تحدد التعديلات الجديدة السقف الأدنى لنسبة الأصوات التي يجب الحصول عليها للفوز بمقعد في البرلمان بـ 3 بالمئة.

واعتبرت أوساط سياسية ومكونات من المجتمع المدني أن هذا الشرط الذي يسمى "العتبة الانتخابية" هدفه تقليل حظوظ الأحزاب الصغيرة والمرشحين المستقلين لصالح الأحزاب الكبيرة.

ويقول الداعون لمقترح تعديل القانون الانتخابي إن الهدف منه ليس استهداف الخصوم السياسيين بل "تحصين الديمقراطية" من خلال قطع الطريق على التمويل الخارجي ومنع توظيف العمل الخيري في الحصول على مكاسب سياسية.

وقال محمد الفاضل بن عمران عضو البرلمان عن حزب نداء تونس، لـ"العرب"، إن "مشروع قانون التعديلات يهدد المسار الديمقراطي".

كما يعتبر أن هذه التعديلات من شأنها أن تميز بين المواطنين تحت زرائع الديمقراطية وأنها نتيجة مباشرة للفشل النزيح للحكومة في كل المجالات وهي تجتث عن غطاء لإجبار المواطنين



على التصويت لها في الانتخابات. وذكر بن عمران "كنا نلوم التروكا على محاولاتها ورغبتها في الانفراد بالحكم فوصلنا إلى منظومة جديد تأتي نفس الممارسات".

وإلى جانب حزب نداء تونس تعارض تعديل القانون أحزاب أخرى من بينها الجبهة الشعبية، وهي أكبر ائتلاف لليسار في تونس تعديل القانون الانتخابي.



ووصف حمة الهمامي المتحدث الرسمي باسم الجبهة الشعبية، خلال مؤتمر صحفي، مصادقة البرلمان على تعديل قانون الانتخابات بأنه "مهزلة وفضيحة جديدة تضاف إلى مجلس النواب" على أساس أنه "لا يمكن تغيير قواعد اللعبة قبل 4 أشهر من موعد الانتخابات".

ومن الأطراف المنتقدة للمصادقة على مقترح الحكومة بتعديل القانون الانتخابي في هذا التوقيت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات حيث قال رئيسها نبيل بفون لإذاعة محلية خاصة،

إن "التعديلات المدرجة في القانون الانتخابي جاءت في فترة حرجة جدا". لكنه أكد استعداد هيئة الانتخابات "للتأقلم مع الوضعية الجديدة".

أما الاتحاد العام التونسي للشغل أكبر النقابات العمالية في تونس فقد اعتبر أن التججيل بتغيير القانون الانتخابي في هذا التوقيت قد يؤثر على الموعد المقرر لإجراء الانتخابات مشيرا إلى احتمال تأجيلها.

وقال نور الدين الطوبوي، الأمين العام للاتحاد، إن "تونس دخلت منعرجا خطيرا بسبب حسابات التموّج".

وبدأ النواب المعارضون على مشروع قانون تعديل قانون الانتخابات والاستفتاء في إجراءات الطعن فيه، ليقدموا في مرحلة لاحقة للهيئة الوقتية للنظر في دستورية القوانين التي تعوض المحكمة الدستورية إلى حين إرسائها.

وأكد بن عمران أنه تم جمع عدد من التوقيعات اللازمة للتقدم بالطعن في التعديلات أمام الهيئة الوقتية لمراقبة دستورية القوانين وفق ما تنص عليه قواعد اللعبة قبل 4 أشهر من موعد 30 توقيعا.

ويبقى الطعن في دستورية التعديلات الأمل الأخير للمعارضين على هذه المقترحات في إفشالها وإلغائها.

وأوضح أحمد صواب، المحامي الحالي والقاضي الإداري السابق، بأن



في خضم مرحلة جديدة من التعبئة

النقاش القانوني حول التعديلات المراد إدخالها على القانون الانتخابي يشمل المسائل الشكلية والأصلية.

وتجمع الأوساط السياسية والمجتمع المدني في تونس على ضرورة تعديل القانون الانتخابي بسبب وجود ثغرات به كان لها المساهمة الكبيرة في ترك الباب مواربا لممارسات سياسية تتعارض مع مبادئ النزاهة والمنافسة الشريفة. لكن الجدل الذي تغرق تونس في دوامته في هذه الفترة سببه عدم الاتفاق على توقيت طرح التعديلات حيث لم يتبق سوى شهر واحد على فتح باب الترشح للانتخابات وقبل أربعة أشهر من يوم الاقتراع.

وقال صواب، لـ"العرب"، إنه من ناحية شكل الطعن في تعديل القانون الانتخابي هناك خرق لروح الدستور وللمعايير الدولية والنصوص التشريعية في تونس، مشيرا إلى أن الفصل 106 من القانون الانتخابي ينص على عدم تغيير الدوائر الانتخابية في سنة الانتخابات. وأكد على أن هذا الأمر يس من سلامة ونزاهة الانتخابات ونجاعة المرفق العام بحسب ما هو منصوص عليه في الدستور. وبين صواب أنه يمكن انطلاقا من هذه الأسباب أن يتم إبطال التعديلات ولو جزئيا.

ويرى صواب أن اعتماد تعديل القانون الانتخابي في هذا التوقيت "عمليا ليس أمرا ممكنا".

الجمعي قاسمي صحافي تونسي

لم تكن التعديلات المثيرة للجدل التي تم إدخالها على القانون الانتخابي، والتي صادق عليها البرلمان التونسي خلال جلسة عامة صاخبة، عقدها مساء الثلاثاء، مجرد خطوة إجرائية أملتھا المتغيرات التي تحيط بالمشهد السياسي التونسي، وما رافقها من قراءات تباينت في رسم أبعادها وتداعياتها على الأحزاب ومختلف الفاعلين السياسيين في البلاد. بل جاءت في سياق مُتصاعد لترميم تموضعات حركة النهضة الإسلامية، ولتمكين بعض القوى الحزبية الجديدة، ومنها حركة تحيا تونس من التموّج في مشهد أصبحت فيه المعادلات السياسية تتغير على قاعدة فائض القوة لدى هذا الطرف أو ذاك، لتكون بذلك المعيار وكذلك أيضا المقياس الذي يُحدد قواعد اللعبة الديمقراطية الناشئة في تونس.

وفتح هذا التطور الخطير، الباب على تجاذبات سياسية، وأخرى قانونية، وثالثة دستورية، لا تتوقف عند حدود المواقف المُعلنة، التي تتالت في تصعيد واضح لا يخلو من التهديد والوعيد، بدأ يُحيط بمُجمل الساحة السياسية، وكذلك أيضا النقابية والشعبية نتيجة الخشية المتزايدة من حالة الاستلاب التي سمحت بتغول حركة النهضة على المشهد السياسي في مرحلة انتخابية فاصلة.

ووصل ذلك التغول إلى حد العودة إلى الإقصاء السياسي للخصوم تحت عناوين مُثقفة، ومساومات مُتووعة، أخذت في الظاهر، سياقًا مغايرًا للنمط الذي سارت عليه مختلف ممارسات هذه الحركة المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين، ولكنها في المضمون تتلاقى مع سابقتها. ويدفع هذا المشهد وما يحمله من دلالات، نحو ترسيخ البقين بأن التحالف بين حزب رئيس الحكومة الحالية، يوسف الشاهد، وحركة النهضة الإسلامية، ما كان له أن يكون بهذا الوقع، لولا حالة الانقسام والتشرذم التي تعيشها بقية الأحزاب، والحسابات الخاطئة لدى البعض من الفاعلين السياسيين التي سمحت بشكل أو بآخر بتكريس هيمنة النهضة على الوضع العام.

تعديلات قانونية بمعيار فائض القوة



ويُلاحظ أن صدى هذه القراءة بدأ يتردد بشكل واسع في مختلف المنابر الإعلامية، كما بات يُسمع في أروقة الصالونات السياسية على نحو فيه الكثير من الضجيج، الذي يرجع في جزء منه إلى غياب التأثير، وانعدام القدرة على المبادرة، والفعل الميداني بمقاربات جديدة قادرة على تفكيك عناصر الاستكانة لهيمنة حركة النهضة التي تتسلل من خلف مفردات الإحباط التي بدأت تتسع دائرتها. ومع ارتفاع منسوب الياس، واستماتة حركة النهضة الإسلامية في فرض معايير هيمنتها على المشهد السياسي، بدأت تتشكل مشاهد مُتباينة، تُملي فرضيات ذات أبعاد أخرى، لن تكون في ساحة واحدة، حيث بدا المشهد يتحرك نحو محاولة إعادة رسم ملامح الواقع وفق حسابات ومعادلات جديدة.



التغول وصل إلى حد العودة إلى الإقصاء السياسي للخصوم تحت عناوين منمقة أخذت في الظاهر سياقًا مغايرًا للنمط الذي سارت عليه حركة النهضة ولكنها في المضمون تتلاقى مع سابقتها

ويتضح ذلك الحراك من خلال الأصوات التي بدأت ترتفع على وقع هذه المُتغيرات، مُنذرة بمواجهة قريبة قد تتخذ أبعادا تتجاوز الخطوط المرسومة لقواعد الاشتباك المتفق عليها سابقا، وصولا إلى رسم أسس جديدة قد تُلغي بمجل الاستهدافات الكامنة وراء تلك التعديلات التي أصبحت أمام اختبار صعب، قد يحول دون اعتمادها. ومع ذلك، تتشابك عناصر هذا الاختبار إلى حد جعل مسار التحوّلات السياسية، يزدهم بالعراقيل، ومحفوقا بالمخاطر باعتباره أن قواعد اللعبة تتغير بسرعة فائقة، ولم تعد قادرة حتى على مواكبة ما يجري، لاسيما في هذا الوقت الذي تبدو فيه الانتخابات بشقيها على الأبواب.

حظوظ مرشح السلطة تنغصها منافسة قوية في الانتخابات الرئاسية الموريتانية

وقال "الداة اعبيد له قدرة على تعبئة أصوات المهمشين، وشريحة لحراطين وهي الشريحة الأكثر تطلعا للتغيير، لا أستبعد أن يحقق نتائج مبهرة". فيما تبدو حظوظ المرشحين الثلاثة الآخرين، ولد مولود وحاميدو بابا والوافي، ضعيفة لكن المعارضة تعول على هؤلاء في فرض جولة إعادة.



نقاط قوة ولد الغزواني لا تعني الحسم من الجولة الأولى

في صفوف الأغلبية الحاكمة وتقديم خطاب يجمع كل الشعب الموريتاني، فإن أمامه فرصة حقيقية للذهاب إلى جولة ثانية مع مرشح السلطة".

ويجمع أغلب المتابعين للشأن السياسي في موريتانيا، إلى أن المرشح الذي سيحل ثالثا في الترتيب، هو الناشط الحقوقي بيرام الداة اعبيد.

الساحة السياسية من بينها حزب "الاتحاد والتغيير الموريتاني" وحزب "المستقبل".

وقال ولد الشيخ سيداتي "الواضح أن ولد بوبكر، سيجل ثانيا، فالرجل قادم من دهايلز السلطة والإدارة ومدعوم من أحزاب معارضة كبرى، إن وفق في كسب ود إداريي الأنظمة السابقة والغاضبين

لأرباب العمل الموريتانيين (غير حكومي) وبعضوية المكتب التنفيذي للاتحاد".

كما أنه مدعوم من جميع رؤساء المجالس الجهوية (مجالس الجهات) وغالبية المجالس المحلية وأكثرية أعضاء البرلمان، بالإضافة لكونه مدعوما من جنرالات الجيش.

وبحسب ولد الشيخ سيداتي فإن هذه المعطيات تجعل من ولد الغزواني المرشح الأوفر حظا بالفوز، لكنها لا تعني قدرته على الحسم من قبل الجولة الأولى.

فتحذر الشباب من هيمنة القبيلة وزيادة الوعي الاجتماعي والدور الكبير للنقابات وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي كلها عوامل تنغص نقاط قوة المرشح ولد الغزواني.

في المقابل، يمتلك مرشح المعارضة الأبرز رئيس الحكومة الأسبق سيدي محمد ولد بوبكر، نقاط قوة تجعله منافسا قويا لمرشح السلطة، بل إن العديد من المتابعين يعتقدون أنه قادر بالفعل على جر مرشح السلطة إلى جولة ثانية.

وتكمن قوة ولد بوبكر في كونه مدعوما من الإسلاميين ممثلين في حزب "التجمع الوطني للإصلاح والتنمية" المعروف اختصارا بـ(تواصل)، والذي يمتلك قاعدة انتخابية عريضة جعلته ثاني أكبر حزب سياسي ممثل في البرلمان والمجالس المحلية بعد الحزب الحاكم.

ويخضن ولد بوبكر أيضا بدعم أحزاب معارضة أخرى لها وزنها في

ويرى عدد من المتابعين للساحة السياسية بموريتانيا أن الانتخابات الحالية ستشهد منافسة قوية بحكم عدم ترشح الرئيس الحالي، والمشاركة القوية للمعارضة التي دفعت بشخصيات وازنة لخوض المعركة الرئاسية.

ويرجح أغلب المتابعين حسم المعركة الانتخابية في الجولة الأولى لصالح مرشح السلطة الجنرال المتقاعد محمد ولد الغزواني، المدعوم من الرئيس المنتهية ولايته، فيما لا يستبعد آخرون جولة إعادة مع مرشح المعارضة الأبرز سيدي محمد ولد بوبكر.

ويقول المحلل السياسي الهبية ولد الشيخ سيداتي، إن كل المعطيات تظهر تفوق مرشح السلطة ولد الغزواني المدعوم من أكثر من 20 حزبا سياسيا من أحزاب الأغلبية الحاكمة.

ولفت ولد الشيخ سيداتي إلى أن قوة المرشح ولد الغزواني تكمن في كونه مدعوما، من السلطة والمجتمع التقليدي الذي يتحكم في اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات وفي جميع مفاصل الإدارة والمال السياسي.

وبنّه إلى أنه لأول مرة في موريتانيا تشكل حملة من رجال الأعمال داعمة لأحد المرشحين بشكل علني. وأضاف "لقد تم تشكيل حملة خاصة من رجال الأعمال بهدف الدعاية لمرشح السلطة ولد الغزواني، وكلف بتسويق هذه الحملة رئيس الاتحاد الوطني

نواكشوط - يتنافس ستة مرشحين في موريتانيا في الانتخابات الرئاسية التي ستجرى السبت، فيما تشير توقعات المتابعين للشأن السياسي في البلاد إلى أن مرشح السلطة هو الأوفر حظا للفوز بمنصب رئيس البلاد. لكن هؤلاء لا يستبعدون منافسة قوية من قبل المرشح الأغلب للمعارضة ما قد يقود إلى جولة تنافس ثانية، كما يرجحون أن تحمل الانتخابات مفاجأة في ظل زيادة الوعي الاجتماعي وتطلع الشارع الموريتاني للتغيير وتعزيز منظومة حقوق الإنسان في البلاد.

وتشهد موريتانيا في 22 يونيو الجاري انتخابات رئاسية لن يشارك فيها الرئيس الحالي محمد ولد عبد العزيز الذي أمضى ولايتين رئاسيتين ولا يسمح له الدستور بالترشح لولاية ثالثة.

ويخوض السباق الرئاسي 6 مرشحين هم: وزير الدفاع السابق محمد ولد الغزواني، ورئيس الحكومة الأسبق سيدي محمد ولد بوبكر، والناشط الحقوقي بيرام الداة اعبيد، ورئيس حزب اتحاد قوى التقدم محمد ولد مولود، ورئيس حزب "الحركة من أجل إعادة التأسيس كان حاميدو بابا، والخبير المالي محمد الأمين الوافي.

ويتنافس المرشحون الستة على أصوات مليون و500 ألف ناخب، يحق لهم التصويت من بين 4 ملايين نسمة هم عدد سكان موريتانيا.

حزمة عقوبات أميركية جديدة على تركيا بسبب صواريخ أس-400

مخاوف شديدة لدى ألمانيا بصفتها شريكا لتركيا في حلف شمال الأطلسي. وقالت نائبة المتحدث باسم الحكومة الألمانية أولريكة ديمر بالعاصمة برلين إن الحكومة الاتحادية تود أن تراجع تركيا قرارها مرة ثانية على خلفية موقفها داخل التحالف.

وأكدت ديمر أن هذه الصفقة هي "موضوع تمت مناقشته باستمرار وبشكل جلي داخل حلف الأطلسي"، مؤكدة أن "استيراد نظام أسلحة روسية يمكن أن يسبب أيضا فرض عقوبات أميركية ضد تركيا، وذلك لا يمكن أن يكون في مصلحة تركيا ولا في مصلحة الناتو".

وأعلنت الولايات المتحدة أنها منحت تركيا مهلة حتى نهاية شهر يوليو للعدول عن شراء منظومة الدفاع الصاروخي الروسية أس-400 كونه يتضارب في رأي واشنطن مع طائرتها الشبح الجديدة أف-35 التي تريد تركيا شرائها أيضا.

وقالت وزارة الدفاع الأميركية إنه في حال لم تتخل تركيا بحلول الحادي والثلاثين من يوليو عن شراء نظام أس-400، فإن الطيارين الأتراك الذين يتدربون حاليا في الولايات المتحدة على طائرات أف-35 سيطردون، وستلغى عقود ممنوحة لشركات تركية لصناعة قطع لطائرات أف-35.

وبرزت الوزارة هذا الإنذار بكون تركيا أرسلت سكرتين إلى روسيا للتدرب على استخدام صواريخ أس-400. وبحسب البنتاغون فإن واشنطن لن تسلم أنقرة أيضا أربع طائرات أف-35 اشتريتها لكنها لا تزال في الأراضي الأميركية.

وعلى الرغم من التحذيرات الأميركية لا ينفك المسؤولون الأتراك يؤكدون أنهم لا يعتزمون التراجع عن سعيهم لشراء منظومة الصواريخ الروسية.



أولريكة ديمر

عقوبات أميركية

تنظر تركيا هي

ليست في مصلحتها

ويخشى الأميركيون من أن تُستخدم تكنولوجيا بطاريات أس-400 لجمع بيانات حول طائرات الناتو العسكرية، وأن تصل هذه المعلومات إلى روسيا، كما يشير هؤلاء إلى مشكلات حول التوافق التشغيلي للأنظمة الروسية مع أنظمة الناتو.

وقالت كاترين ويلبرغر أحد أكبر واضعي السياسات في وزارة الدفاع الأميركية، إن استكمال الصفقة التركية مع روسيا سيكون "دمرا" وسيوجه ضربة لبرنامج مقاتلات أف-35. وأضافت ويلبرغر القائمة بأعمال مساعد وزير الدفاع "نظام أس-400 الروسي مصمم لإسقاط طائرات مثل أف-35 ولا يمكن تصور عدم استغلال روسيا هذه الفرصة لجمع المعلومات الاستخباراتية".

وفي الوقت الذي تركت فيه تركيا الباب مفتوحا أمام احتمال شراء منظومتها أس-400 وباتريوت معا، حذرتها الولايات المتحدة من أنها ستسحب عرض باتريوت ما لم تغير مسارها.

ويرى خبراء أنه إذا استبعدت تركيا من برنامج مقاتلات أف-35 فسيكون ذلك واحدا من أكبر الشقاكات في التاريخ المعاصر في العلاقات بين البلدين.

ويتجاوز التوتر في العلاقات بين البلدين قضية مقاتلات أف-35 ليشمل تعارض الاستراتيجية في سوريا والعقوبات على إيران واحتجاز موظفين في القنصلية الأميركية بتركيا.

وقال وزير الدفاع التركي خلوصي أكار إن تركيا تستعد لعقوبات أميركية محتملة بسبب صفقة شراء أنظمة الدفاع الروسية أس-400، رغم أنه قال إنه يلمس تحسنا ما في المحادثات مع الولايات المتحدة بشأن شراء المقاتلات الأميركية أف-35.

ورغم أن واشنطن حذرت من أن أنقرة تواجه عقوبات بمقتضى قانون مجابهة خصوم أميركا عن طريق العقوبات إذا مضت قدما في الاتفاق، إلا أن تركيا قالت إنها تتوقع أن يحميها الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

أنقرة - قالت مصادر مطلعة إن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تدرس ثلاث حزم من العقوبات على تركيا بسبب إصرار الأخيرة على شراء نظام الدفاع الصاروخي الروسي أس-400، فيما أدت هذه الأنباء إلى تراجع الليرة التركية أمام الدولار بنسبة 1.5 بالمئة الأربعاء.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن ثلاثة مصادر القول إن الحزمة الأشد من العقوبات التي يدرسها المسؤولون في مجلس الأمن القومي الأميركي ووزارتي الخارجية والخزانة ستؤدي إلى شلل شبه كامل للاقتصاد التركي المتعثر بالفعل، مضيفة أن أي عقوبات جديدة ستكون إضافة إلى القرار الأميركي السابق بإلغاء صفقة بيع الطائرات المقاتلة طراز أف 35 إلى تركيا إذا أصرت على شراء صواريخ أس-400 كما تعهد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وأشارت بلومبرغ إلى أن الاتجاه الأقوى لدى المسؤولين الأميركيين يتمثل في فرض عقوبات على عدد من الشركات التركية الكبيرة العاملة في مجال الصناعات العسكرية وفقا للقانون الأميركي المعروف باسم "قانون محاسبة خصوم أميركا من خلال العقوبات" الذي يتيح فرض عقوبات على المؤسسات التي تتعامل تجاريا مع روسيا.

وهذه العقوبات ستؤدي إلى حرمان الشركات التركية من التعامل مع النظام المالي الأميركي، وهو ما يعني أنه سيكون من شبه المستحيل بالنسبة لها شراء المكونات الأميركية لمنتجاتها أو بيع هذه المنتجات إلى الولايات المتحدة.

ومازال الجدل يدور حول التهديد بوقف مشاركة تركيا في مشروع تطوير الطائرة المقاتلة الأميركية أف-35، حيث تنتج الشركات التركية العديد من المكونات الرئيسية للطائرة التي تنتجها شركة "لوكهيد مارتن كورب" الأميركية، كما أنه من المتوقع شراء تركيا للعشرات من الطائرات من هذا الطراز.

وبحسب المصادر، فإن الإدارة الأميركية قد تقرر فرض العقوبات على تركيا أوائل يوليو المقبل، بمجرد أن تبدأ تركيا تسلم مكونات النظام الصاروخي الروسي.

ولا يريد الرئيس ترامب اتخاذ قرار نهائي في هذا الشأن قبل قمة مجموعة الدول العشرين الكبرى التي تستضيفها اليابان أواخر الشهر الحالي، حيث من المتوقع أن يجتمع بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

ويخشى الأميركيون من أن تُستخدم تكنولوجيا بطاريات أس-400 لجمع بيانات حول طائرات الناتو العسكرية، وأن تصل هذه المعلومات إلى روسيا، كما يشير هؤلاء إلى مشكلات حول التوافق التشغيلي للأنظمة الروسية مع أنظمة حلف شمال الأطلسي الناتو.

وإذا مرر الكونغرس تشريعا يحظر تسليم الطائرات أف-35 أو نقلها لتركيا من دون منح الرئيس سلطة رفع الحظر، فقد تجد تركيا نفسها تتعامل مع وزارة خارجية غير متحمسة لدعم مثل هذا الإغفاء من الحظر بناء على شراء أنقرة نظام أس-400.

وإذا اقتنع كبار مستشاري السياسة الخارجية في الجناح التنفيذي بالولايات المتحدة بأن تركيا وليس الرئيس الحالي رجب طيب أردوغان وحزبه فحسب، أدارت ظهرها للولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي، فقد يُعتبر حينئذ تعطيل برنامج أف-35 ثمنا يستحق دفعه لإنقاذ الحلف من تفويض بلد عضو له علاقاته بدولة مثل روسيا التي تخالف بشكل أساسي قيم ومعايير السلوك لدى الحلف.

والأسبوع الماضي، حذرت ألمانيا السلطات التركية من عقوبات وخيمة حال عدم العدول عن شراء منظومة الصواريخ الروسية أس-400، فيما هددت واشنطن مرارا بتسليط عقوبات على أنقرة ما لم تتراجع عن الصفقة التي تخل بأمن الحلف والدول الأعضاء.

ولاقت صفقة شراء نظام دفاع جوي صاروخي روسي من جانب تركيا،

واشنطن تنهياً لحرب مع إيران رغم ضعف شهية دونالد ترامب للقتال



حرب دون طبول

جديد، في ظل تعرضها لعقوبات أثرت بشكل كبير على اقتصادها.

ويرى مسؤولون أميركيون أن "إدارة الرئيس دونالد ترامب تفضل حلا سياسيا مع طهران على أساس أن التجارب السابقة أظهرت أن الدخول في حرب أسهل بكثير من الخروج منها، فالحرب ستكون باهظة الثمن لطرفين". وقالت مصادر دبلوماسية إن "واشنطن تهدف بشكل أساسي إلى إنهاء دعم إيران للإرهاب والميليشيات الحليفة لها في المنطقة، وفرض قيود على برامجها الصاروخية، والتفاوض بشأن اتفاق نووي جديد يحل مكان اتفاق عام 2015 الموقع بين طهران و6 دول كبرى، والذي انسحب منه ترامب العام الماضي".

وحتى الآن يقول الخبراء إن النهج الأوسع للسياسة الخارجية لإدارة ترامب يعتمد على ممارسة أقصى الضغوط على الخصوم لإجبارهم على تقديم تنازلات، وهو ما يثير خطر نشوب صراع غير مقصود.

وقد تصبح رغبة ترامب في التفكير في تحرك عسكري اليوم أقل من ذي قبل، في ضوء إطلاقه الرمزي لحملة إعادة انتخابه للرئاسة الأميركية في ولاية فلوريدا الثلاثاء.

ورغم أن تقليص الوجود العسكري الأميركي في الخارج كان أحد الودود الرئيسية لحملة ترامب الرئاسية الماضية، إلا أنه مازال يعاني من أجل سحب القوات الأميركية من سوريا وأفغانستان، وهو الآن يرسل جنودا أميركيين إلى الشرق الأوسط، في حين يحاول إقناع الناهخين بمنحه فترة ولاية رئاسية ثانية مدتها أربع سنوات.

يونيو قبالة خليج عمان. وقال الكوماندر شون كيدو، وهو قائد مجموعة غوص وإنقاذ متخصصة في تفكيك الذخائر المتفجرة وتابعة للقيادة المركزية في القوات البحرية الأميركية، إن "اللغم اللاصق الذي استخدم في الهجوم يمكن تمييزه ويحمل أيضا تشابها صارخا مع الغام إيرانية عرضت على المال بالفعل في عروض عسكرية إيرانية".

وكثيرا ما تطلق إيران أنزعتها في المنطقة لمواجهة خصومها في إطار سياسة تبادل الأدوار لإرباك الوضع وتاجيل حسم الخلافات، ضف إلى ذلك الحرب الكلامية لقياداتها التي تهدد بما لا تملك ومواقف مسؤوليها المتناقضة في الكثير من الأحيان أملا في تحقيق أي تقارب ممكن مع الخصوم.

ويتبادل الشق المحافظ في طهران ونظيره الإصلاحى لعبة تبادل الأدوار، ففي حين تروج المؤسسات المحافظة، على غرار الحرس الثوري الإيراني الذي تصنفه واشنطن على أنه منظمة إرهابية، لعدم التفاوض مع "العدو" وأن إيران "قادرة على صد أي هجوم"، يعمل الشق الإصلاحى على البحث عن مساطات دولية لحفظ ماء الوجه وتحقيق أي تقارب مع واشنطن.

وعلى الرغم من التعتن الإيراني في الجلوس إلى طاولة المفاوضات مع واشنطن وإدراج برنامجها الصاروخي الباليستي ضمن المفاوضات، إلا أن طهران تتجه في نهاية الأمر إلى القبول بالأمر الواقع والتفاوض على اتفاق نووي جديد. ورجحت تقارير إعلامية أميركية في الفترة الأخيرة أن تقبل إيران التفاوض مع الولايات المتحدة بشأن اتفاق نووي

لا يزال الغموض يكتنف استراتيجية الولايات المتحدة في مواجهة التهديد الإيراني للملاحه الدولية وبعمها للإرهاب في منطقة الشرق الأوسط، ففي الوقت الذي يدفع فيه "الصقور" وخاصة مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون باتجاه تدخل عسكري في إيران، تبدو شهية الرئيس الأميركي دونالد ترامب للقتال منعقدة رغم أن إرساله لحاملة طائرات إلى الشرق الأوسط ينشي بأنه يتهيأ للحرب.

الأمن غير كافية للإدانة، إلا أن الإدارة الأميركية تبدو واثقة بوقوف إيران وراء عمليات استهداف الملاحه الدولية واستهداف حلفائها في المنطقة.

وحملت الإدارة الأميركية طهران مسؤولية تخريب أنبوبيي نبط في السعودية وتخريب ناقلات نبط كذلك قبالة سواحل الفجيرة في دولة الإمارات، فيما تعبت الميليشيات الحوثية، التي تخوض حربا بالوكالة عن طهران، باستقرار المنطقة وتتنبئ عمليات استهداف المطارات السعودية، كما تتعهد بمواصلة الاعتداءات.

رغبة ترامب في التفكير في تحرك عسكري اليوم أقل من ذي قبل، في ضوء إطلاقه الرمزي لحملة إعادة انتخابه للرئاسة الأميركية

ونشر الجيش الأميركي في وقت سابق صورا قال إنها تظهر الحرس الثوري الإيراني يزيل لغما لاصقا لم ينفجر من الناقلة اليابانية كوكوكا كارييجس التي تعرضت للهجوم مع الناقلة النرويجية فرنست ألتير في 13



حلمي همامي

صحافي تونسي

لم يستطع الرئيس الأميركي دونالد ترامب تهدئة جزع حلفاء واشنطن الأوروبيين من إمكانية اندلاع حرب، حتى عن طريق الخطأ، بين الولايات المتحدة وإيران، رغم تأكيد مرارا وتكرارا أنه لا يريد الحرب ويتحاشاها قدر المستطاع.

ومنطقيا يعتبر هلع الأوروبيين مبررا باعتبار أن لا أحد منهم يستطيع التنبؤ بالخطوات القادمة للرئيس الأميركي، الذي دأب على اتخاذ قرارات مفاجئة ولا تأخذ بعين الاعتبار مصالح شركائه أيا كان حجمهم وثقلهم.

ومثل إعلان ترامب المفاجئ وغير المعلن مسبقا، سحب قوات بلاده من أفغانستان إضافة إلى تقليص تواجدهم في سوريا، إرباكا للحلفاء الأوروبيين ومنطلقا ملموسا لعدم الوثوق في الرئيس الأميركي الذي يصدر بقراراته عبر منصة تويتر قبل الفتوات الرسمية. وعلى الرغم من دعوة الأوروبيين لواشنطن بالترسث في اتهام طهران بالوقوف وراء عمليات تخريب ناقلات النفط في خليج عمان الأسبوع الماضي واعتبار الأدلة التي قدمتها لمجلس

وزير دفاع أميركي جديد

في خضم التوتر المتصاعد مع إيران

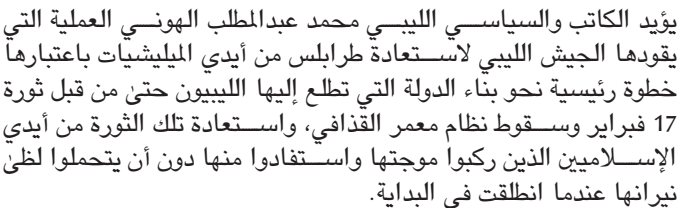
عقاب استقالته المدوية في ديسمبر. ويأتي تعيين إسبر وزيراً للدفاع الأعضاء، سيما منهم الجمهوري شاك هاغل الذي أصبح بعد ذلك وزيراً للدفاع. وكان مارك إسبر مسؤولاً قياديا في مجموعة رايتيون الدفاعية منذ 7 سنوات عندما اختاره الرئيس الأميركي في 2017 لإدارة سلاح البر.

ومنذ ذلك الحين، بدأ هذا الرجل المتحفظ والمتاهل والأب لثلاثة أولاد راشدين، على التنقل بين الجامعات الأميركية، محاولا تجنيد شبان يتمتعون بقدر كاف من التعليم للخدمة في جيش محترف يزداد اهتمامه بالتكنولوجيا. وقد عُهدت إليه أيضا مهمة تجهيز جنود سلاح البر وتدريبهم وبيع عددهم نحو 1.4 مليون رجل وامرأة. وطرح اسمه بين البدائل المحتملين لجنرال المارينز السابق جيم ماتيس، في

واشنطن - يُعَدّ وزير سلاح البر مارك إسبر، الذي اختاره الرئيس الأميركي دونالد ترامب ليحل مكان باتريك شاناهان وزيرا للدفاع بالوكالة، عسكريا سابقا تحول إلى الاهتمام بالصناعات الدفاعية، فيما تبدو هذه المهمة صعبة حيث يقوم الجيش الأميركي بعمليات قتالية في أفغانستان وسوريا والعراق وأفريقيا. وخلافا لسلفه الذي لم يكن يتمتع بأي خبرة عسكرية، قاتل إسبر (55 عاما) في العراق خلال حرب الخليج في 1991. وكان في عداد الفرقة 101 الشهيرة المجوقلة في الجيش الأميركي، والتي كُرمت أخيرا خلال احتفالات الذكرى الخامسة والسبعين لإنزال النورماندي. وهو مقرب أيضا من وزير الخارجية مايك بومبيو، الذي درس معه في أكاديمية ويست بوينت العسكرية المرموقة. وقد تخرجا في العام نفسه في 1986.



الإسلاميون يسيطرون على مفاصل الدولة ويحتلون مؤسساتها المتهالكة بسلاح الميليشيات



زهير لطيف
صحافي تونسي

تونس- محمد عبدالمطلب الهوني، مفكر وكاتب وسياسي ليبي، حياة هذا الرجل أشبه بالغامرة. من ممارسة القضاء في السبعينات أجهته إلى إيطاليا. أنهى الدكتوراه وأصبح في التجارة. لكن لم تنته التجارة عن الخوض في السياسة. وحاول المشاركة في إصلاحات وصفها بالكبرى عندما شغل منصب مستشار لسيف الإسلام القذافي في بلاده قبل ثورة 2011، التي جاءت ونسفت تلك الطموحات الإصلاحية.

لو عرفت معنى الحرية لحاربتها. ويفسر رأيه هذا قائلا إن الديمقراطية ليست إجراء انتخابيا، الديمقراطية لها جوهر، وجوهرها الحرية، والحرية هي امتلاك الإنسان الفرد لعقله وضميره وجسده وكسبه، في حين أن المجتمعات العربية مازالت تختصم على ملكية فتاة، أغلبها يحكمها الطابع القبلي والطائفي. والمجتمع الأهلي القائم على الطوائف والقبائل لا يمكن أن يصبح مجتمعا مدنيا ما لم تتطور تلك

إلى جانب عالمي المال والسياسة، خط الهوني لنفسه طريقا نحو عالم البحوث والأدب والثقافة والإعلام. وكتب العبد من المقالات حول السياسة والإسلام السياسي وجيولوجيتك النخطة العربية. ومن أحدث مؤلفاته رواية "قبرة المياه"، قصة التخرية الجماعية في زمن الربيع العربي الذي حول الآمال بمستقبل مزهر في ليبيا إلى واقع بلون الدم والإرهاب وحاضر عنوانه الانقسام والفرقة والحرب المدمرة.

يحمل محمد عبدالمطلب الهوني أنصار الإسلام السياسي مسؤولية هذا الواقع وقشل الثورة في تحقيق صبا إليه الليبيين عندما خرجوا يوم 17 فبراير 2011. ويقول إن انتفاضة الجماهير والنزول إلى الشارع لا يعينان شيئا، فالجماهير هناك وتعود إلى بيوتها فقط، بالمقابل هناك دائما فئة منظمة تستولي على المحتسبات. ويضيف قائلا إنه لا يجب وضع كل شيء في سلة واحدة، بمعنى أن تجربة تونس تختلف عن تجربة مصر وتجربة مصر تختلف عن تجربة ليبيا ولكن الرغبة في تغيير الأنظمة كانت مشتركة. النظام في ليبيا كان الدولة ويسقوط النظام سقطت الدولة، أما في تونس فقد كانت هناك دولة فيها نظام وعندما سقط النظام بقيت الدولة قائمة وهذا الفرق جوهري وأساسي.

ويفصّل ما حدث للثورة في ليبيا
بـ"السطو" ومؤامرة كبرى". ويضيف
أنّ الذين قاموا بالثورة في البداية
كانوا أصحاب برامج ورؤى وأشخاصاً
وطنيّين لكنهم لم يكونوا منظمين.
ومن كان منظماً هو من استولى على
الدولة وتغلغل في فاصلها. فالإخوان
المسلمون والجماعات الإرهابية الأخرى
هم من يحتلون مفاصل الدولة في ليبيا
أو بالأحرى مفاصل المؤسسات
المتهاككة والهدف هو السيطرة
على المال، فليبيا فيها أموال
كثيرة.

في مواجهة هذه الجماعات المسلحة وقوى تيار الإسلام السياسي التي تتغذى على

ويقول "اليوم نحن
نم حفر بقوة لأنه
نزع السلاح ممن لا يريد
به مهما كانت الكلفة، ففي



اليوم نحن ندعم حفتر
بقوة لأنه سينزع السلاح
ممن لا يريد رمية مهما
كانت الكلفة، لكن إذا لم
تقم الدولة ستضيع ليبيا
وستنقسم وستأذى الدول
المجاورة وحتى لا يحصل هذا
يجب أن تُقام الدولة
في ليبيا مهما كان الثمن



ليبيا أصبحت مصدرا للإرهاب والسلاح غير الشرعي

ولذلك وقع التمرد. لكن، هذه الرؤية لا تعني الدفاع عن الملكية، حيث يوضح الهوني أن عودة الملكية من شبه المستحيل، لكن هناك درس فهم على الأقل من الدول الملكية التي بقيت على حالها ويجب تطبيقه أيضا في الجمهوريات.

والاختصاصات المهنية الأخرى. عند
قدوم مستثمر أوروبي أو عربي يجب أن
يجد شبابا ذوي مهارات مهنية.
تونس اليوم مهددة لأننا نجد أنها
تصرف وتستدين وتطلب مساعدات من
أجل إنشاء المعاهد المتوسطة والعليا
الخاصة بالتكوين وهذا التكوين أصبح
غير كاف، ولذلك لا يمكن أن تكون هناك
تنمية حقيقية، إضافة إلى مشكلة
إصرار المسؤولين على بقاء مؤسسات
تجارية وخدمانية في يد الدولة لتأخذ
من خزينة المال من خزينة الدولة
للتغطية عجزها وخسائرها والأولى هنا
بيع هاته المؤسسات.

ويوضح الهوني من خلال هذه النقطة أنه مع تزايد حوصلة المؤسسات، مشيراً إلى أن الدولة ليست تاجراً، الدولة إن دخلت في قطاع الصناعة والتجارة ستخسر وسيدفع المواطن الفقير ثمن هذه الخسائر... كيف يمكن أن نرفع من مستوى الإنسان الفقير في الصحة والسكن والتعليم وغيرها ونحن ندفع أموالنا لخسائر شركات بدعوى الوطنية. هذه حقا مأساة كبرى. ويرد على قول المعارضين إنه لو يتم التفتيش في بعض القطاعات كالطيران والفيزياء وتوزيع المياه لفائدة القطاع الخاص سيخطر المواطن الفقير في دفع فاتورة أكثر، بأن هذا المواطن سيدفع فاتورة أكثر لكنه سيربح أكثر في أعماله.

لا يرى محمد عبدالمطلب الهوني تعاضدا بين عمل المثقف والسياسي. ويعتبر أن السياسة موجودة في المجال الفكري والفني أيضا ومن الممكن جدا شرط توفر الخبرة. والسياسة لا تعني أن يكون السياسي حاكما فالنقابات تعاطى السياسة أيضا ولا يُعتبر أعضاءها من السياسيين.

ويختم حديثه بالطرق إلى وضعية
المحكرين في المجتمعات العربية وعادة
تذكرهم بعد موته، في حين نسائهم
عندما يكونون على قيد الحياة. وإنهم
يبدون يقول "مجمعاتنا تلهت كل يوم
وراء الاحتياجات ولقمة العيش. وفي
البلاد العربية إذا صدر كتاب جديد فإنه
يطبع منه 500 نسخة لا أكثر لأننا شعوب
لا تقرأ، والشعوب التي لا تقرأ لا تعرف
ماضيها ولا تستطيع أن تستعرف
مستقبلها. ولهذا السبب نحن في حاجة
إلى التعمية الاستفادة فهي التي توفر
للإنسان حياة كريمة، والذي يعيش
لحظة كريمة سيقرا ويفكر.

ولذلك وقع التمرد. لكن، هذه الرؤية لا تعني الدفاع عن الملكية، حيث يوضح الهوني أن عودة الملكية من شبه المستحيل، لكن هناك درس فهم على الأقل من الدول الملكية التي بقيت على حالها ويجب تطبيقه أيضا في الجمهوريات.

ويرى الهوني أن مشكلة العرب تكمن في أنهم يؤمنون دائما بنظرية المؤامرة فيعتقدون أن من أفضل الحودبة العربية هو الاستعمار. ويضيف في حديثه عن المغرب العربي كمثال أن "ماسايتا الكبرى هي أن كل فرد من حكام المنطقة أراد أن يتزعّم هذا المغرب العربي فكان المصير هو الفشل. الزعيم معمر القذافي لما خلق مشكلة الصحراء الكبرى تراجع بعد فترة كل جنرالات الجايز العروفين بارتباطاتهم المشبوهة وهم فاسون، عدوا إلى ترك عملية الصحراء الغربية مشكلة قائمة حتى يتكفوا من شراء السلاح دائما". وبالتالي يعتبر أن بناء تقارب مغربي-حققي مرتبط بقضية الصحراء.

يعتبر عبدالمطلب الهوني أن الشخصيات الاقتصادية دعمت العديد من الأعمال الفكرية، وارتباطه بالمجالين يجعله على اطلاع ببعض أسباب القليعة بين رجل الأعمال العربي والمسيرة الفكرية في المجتمعات العربية. ومن بين هذه الأسباب اعتبار رجال الاقتصاد العرب للثقافة ترفاً.

ويتحدث عن تجربته قائلا "عندما أسسنا المنظمة العربية للتحديث الفكري في بيروت كنا ننتظر في ذلك الوقت قدوم رجال الأعمال لمساندتنا فلم يأت أي منهم رغم احتواء هذه المنظمة على صفوة المفكرين العرب محمد عبدالمجيد الشرفي، نصر حامد أبو زيد، ليلى، محمد أركون... وكل هؤلاء التقوا في سبيل مشروع فكري. ولكن أمول هذا المشروع كان القيام بالأمر بمفغريه كان صعبا فأسسنا رابطة العقلائين العرب واختصرنا المجموعة وأصبحنا نصدر الكتب وأنشأنا صحيفة الألوان الإلكترونية، لكن هذه الصحيفة اتجهت نحو الإفلاس فقام تركي الدخيل بتحويلها وهو الوحيد الذي قام بذلك".

ورغم هذا الواقع، ينظر الهوني بأمل إلى العمل الفكري والتثويري خاصة إذا توفرت التنمية المستدامة بكل ما تعنيه من توظيف للأموال والإمكانات، وتوزيعها بشكل صحيح، من أجل التنمية البشرية والمادية. وي طرح ك مثال تونس لتوضيح قصده بالتوزيع الصحيح.

تعتبر تونس من أكثر المجتمعات العربية تقدماً، لكن لا يمكنها الخروج من مشكلتها بل بالعكس هي مهددة، بلد يذهب فيه الجميع إلى الجامعة يُعتبر

سبيل إقامة الدولة يجب أن يحدث ما
يجب له الوقوع، لكن إذا لم تقم الدولة
ستضع ليبيا وستنقسم وستتأذى
الدول المجاورة وحتى لا يحصل هذا
يجب أن تقام الدولة في ليبيا مهما كان
الثمن.

قبل ثورة 17 فبراير شغل الهوني منصب مستشار لسيف الإسلام القذافي، وكان داعما لشروع الإصلاحات الذي تبناه. الأمر الذي يجعل البعض يتحدث عن استمرار دعم محمد عبدالمطلب الهوني لسيف الإسلام القذافي الذي تقول تقارير إعلامية إنه يكمل حضورا حاهمرا لناس به داخل ليبيا.

وفي تعليقه على ذلك يقول الهوني
إن سيف الإسلام مواطن ليبي له الحق
في تقلد أي منصب في البلاد لو وجد في
يوم من الأيام الأصوات التي تخول له
تولي منصب معين، وهذا من حقه طبعاً،
مشيراً إلى أنه يساند أي شخص حامل
لبرنامج تنموي. فالمشكلة في ليبيا
هي نفس مشكلة أغلب الدول العربية
القائرة. الشعب الليبي قام بثورة وأطاح
بمظالم الزعيم معمر القذافي بسبب غياب
التمتع عن البلد.

ويتحدث عن مشروع الإصلاحات الذي تبناه لكن أجهضته ثورة 17 فبراير، مشيراً إلى أنه كان مشروعاً طموحاً اقتصادياً وتنموياً، لكن معارضة هذه الإصلاحات كانت قوية جداً، ومما زاد في ضعفه وقتها بعض الأخطاء التي ارتكبتها الفريق الداعم للمشروع.

لكن، تم اكتشاف الأخطاء بعد فوات الأوان حيث جاءت الانتفاضة التي أصبحت في ما بعد ثورة 17 فبراير. ويقول الهوني "قلبت الأمور وتقلبتا مع الثورة وكنت أنا من مناصريها لكنني انسحبت في ما بعد من هذا المسار وصرت أنتقد وبشدة هذه الثورة لأنه تبين لي أن هذه الثورة أشعلها أشخاص أعرفهم، وأنا كنت معهم، لكن جاء الإسلاميون بعد ذلك وسيطروا على فواصل الثورة وأشلوها وأزال نغاني إلى اليوم من هذا الإخفاق".

ما يحصل في المنطقة العربية، بعد الربيع العربي، يحتاج، وفق محمد عبدالمطلب الهوني، إلى دراسات في كل المجالات. حدث كل هذا لأن الأنظمة الدكتاتورية لم تحقق طموحات الناس البسيطة من خلال التنمية، فالشعوب العربية بلّيت بدكتاتوريات اكتسبت تقنية البقاء في الحكم.

تكن المفارقة الكبرى في أن هذه
الازمات لم تنزل إلا بالدول الجمهورية
لأن الإنسان العربي يعيش في مجتمع
أبوي، والملكيات التي أصبحت
جمهوريات صارت تطمح إلى أن تصبح
جمهوريات وراثية وهذه الجمهوريات
فشلت وأخفقت في تحقيق التنمية.

اليوم نحن ندعم حفتر
بقوة لأنه سينزع السلاح

ممن لا يريد رميه مهما
كانت الكلفة، لكن إذا لم
تقم الدولة ستضيق ليبيا
وستنقسم وستأذى الدول
المجاورة وحتى لا يحصل هذا
يجب أن تُقام الدولة
في ليبيا مهما كان الثمن



معركة إسطنبول: هل سيترك أردوغان المعارضة تفتك منه «عاصمته»

الأكراد ينتقمون من سياسات حزب العدالة والتنمية ضدّهم بدعم مرشح المعارضة



الأغلبية تدبر ظهرها لمرشح أردوغان

شعبية إمام أوغلو يستمدّها من كونه نقيضا لاستبداد أردوغان

الرئيسية، التي تواجه دوما اتهامات بمحاباة الحكومة، فإن إمام أوغلو أجبر في البداية على التركيز بشكل رئيسي على وسائل التواصل الاجتماعي. وقال «انصاري يتابعونني بالفعل من الشاشات التي في أيديهم».

ووصف زيلان كراكورت، الذي يقوم باستمرار بحث في مسيرات حملة إمام أوغلو، ووسائل التواصل الاجتماعي بالسلح الرئيسي.

وأساد على عجل بين تجميعين انتخابيين بقوله «وضع وسائل الإعلام في تركيا معروف. لم نتمكن من إيجاد مساحة كافية قبل اقتراع 31 مارس».

وتابع أن «وسائل التواصل الاجتماعي هي أكبر قوة في أيدينا الآن، لذا نستخدمها بفاعلية منذ البداية».

وقال إن شعبية إمام أوغلو تزايدت بشكل كبير للغاية منذ قرار إعادة الانتخابات؛ فعدد متابعي حسابه على تويتر زاد من 350 ألف متابع إلى 2.6 مليون متابع، فيما أصبحت مقاطع الفيديو الخاصة به تجتذب أكثر من مليون مشاهدة بعد أن كانت لا تتجاوز 30 ألف مشاهدة في مارس الفائت.

وأوضح أن الفارق بين الحملة الأولى والحملة الحالية كالقارق بين «الليل والنهار».

وحاولت بعض وسائل الإعلام الموالية للحكومة تلميح صورة إمام أوغلو بالقول إنه مدعوم من اليونان الغربي التاريخي لتركيا أو أنه نفسه يوناني. لكن المحلل سكينر قال إن حملات التشويه من هذا النوع تعطي نتائج عكسية، مشيرا إلى أن إجماع إمام أوغلو عن النورث في حملات دعائية قذرة يمنحه «قوة ويميزه» عن بقية السياسيين في تركيا.

ويعتقد متابعون للشأن التركي أن إمام أوغلو يحتاج إلى ما وراء استثمار غضب الناس من أردوغان، وأن عليه أن يجلب بدائل جدية لخدمة ناخبيه في مدينة كبيرة، وأن يقوم بتغييرات كبيرة وخاصة مكافحة الفساد.

وشكل قرار إمام أوغلو اختيار خطاب جامع توحيدى متنفسا جديدا للكثير من الناخبين الأتراك.

وحتى مع حرمانه المثير للجدل من فوزه الصعب في الانتخابات البلدية في مارس الفائت وإجباره على إعادة الانتخابات الأحد المقبل، تمكن إمام أوغلو من الحفاظ على رباطة جأشه.

ورغم الغضب العارم بين أنصاره، لم يدع إمام أوغلو الناس إلى التظاهر في الشوارع دعما لموقفه، رغم خروج تظاهرات صغيرة بالفعل. وعوضا عن ذلك، تعهد بالقتال لاسترجاع «ما كسبناه بالفعل».

ورغم مواجهته مرشح حزب العدالة والتنمية ورئيس الوزراء السابق بن علي يلدريم على الورق، بدا أن منافسه الحقيقي هو أردوغان الذي شارك بكثافة في التجمعات الانتخابية.

وقال أنتوني سكينر، مدير قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى مركز دراسة المخاطر، إن تركيز إمام أوغلو على الجمع بدلا من التفرقة وعلى التسامح وسع دائرة أنصاره في إسطنبول.

وأوضح أن «إمام أوغلو تحول من معارض غامض نسبيا قبل اقتراع مارس إلى حامل راية الأمل الرئيسي للناخبين الذين لا يدعمون حزب العدالة والتنمية في إسطنبول».

ورغم أنه بدأ الظهور أخيرا في وسائل الإعلام

إسطنبول - لا يخفي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان انزعاجه من شعبية مرشح المعارضة في انتخابات إسطنبول أكرم إمام أوغلو في وقت يحرص فيه النجم الصاعد في المشهد السياسي التركي على أن يقدم نفسه كشخصية مغيرة، تميل إلى الهدوء والحوار بدل الصدام والتصريحات النارية، أي أنه يُقدّم للاتراك كنقيض للرئيس الحالي. وهدد أردوغان بحاسنة إمام أوغلو، متهمًا إياه بتأييد أعضاء شبكة محظورة بزعماء رجل الدين المقيم في الولايات المتحدة عبدالله غولن، الذي تلقى أنقرة باللائمة عليه في التخطيط للانقلاب الفاشل الذي وقع عام 2016، وهو ما يعني التلويح بمحاكمته إن فاز في الانتخابات للمرة الثانية، وأن حزب العدالة والتنمية سيحكم إسطنبول بالصندوق أو بالطرق الملتوية.

ولا يستسيغ إمام أوغلو المواجهات ويفضّل عليها التسويات، كما يجبذ القيام بالحملة الانتخابية عبر وسائل التواصل الاجتماعي بدلا من التلفزيونات.

وقد جعل هذا التوجه من مرشح حزب الشعب الجمهوري المعارض في انتخابات إعادة الاقتراع على رئاسة بلدية إسطنبول، النقيض تماما من الرجل المسيطر على السياسة في تركيا خلال العقدين الماضيين رجب طيب أردوغان.

وخلال مسيرته السياسية الطويلة، انتهج أردوغان سياسة الهجمات المباشرة، متهمًا خصومه السياسيين دائما بانهم على صلات بتنظيمات إرهابية أو يسعون لتقويض البلاد.

لكن إمام أوغلو ظهر من العدم خلال الأشهر القليلة الماضية وبهنج مختلف تماما، ويقول أمام أنصاره «لم أتعارك قط في حياتي لكنني أيضا لم أخسر أبدا».

مهماً كون تصويت الأكراد سيكون حاسما في الانتخابات البلدية المقاربة والمقررة في 23 يونيو الجاري.

وغرّد ديميرتاش على موقع تويتر «يتعين دعم خطاب إمام أوغلو». وأضاف أنه يتعين ألا يكون هناك تردد لأنه «لا خيارات متعددة» مضيفا أن هناك خيارا واحدا للسلام والعدل والمساواة والحرية في تركيا.

وما زالت هناك فرصة لاجتذاب 1.7 مليون شخص لم يصوتوا في مارس، من بينهم الناخبون الذين يشعرون بالإحباط من الركود الاقتصادي والسياسات المثيرة للانقسام في الحزب. وفقا لما ذكرته وكالة أنباء الأناضول الحكومية وقناة «أن. تي. في»، فإن 8.86 مليون من الناخبين المؤهلين في إسطنبول البالغ عددهم 10.57 مليون ناخب مارسوا حقهم في التصويت في مارس.

أول مناظرة

في 16 يونيو، شهد الأتراك حدثا نادرا، وهو مناظرة تلفزيونية بين رئيس الوزراء السابق يلدريم وإمام أوغلو. وتم بث أول مناظرة من نوعها منذ 17 عاما على جميع الشبكات في بلد يسيطر فيه الحزب الحاكم بصورة ساحقة على موجات البث، تاركا المعارضة تلجأ إلى حملات مواقع التواصل الاجتماعي.

وخلال المناظرة التي استمرت ثلاث ساعات، اعترف كلاهما بحدثا نادرا، وهو مناظرة تلفزيونية بين رئيس الوزراء السابق يلدريم وإمام أوغلو. وتم بث أول مناظرة من نوعها منذ 17 عاما على جميع الشبكات في بلد يسيطر فيه الحزب الحاكم بصورة ساحقة على موجات البث، تاركا المعارضة تلجأ إلى حملات مواقع التواصل الاجتماعي.

ووضعت شركة الاستطلاع «أو.آر.سي» يلدريم في المقدمة بنسبة 48.3 بالمئة مقدما على إمام أوغلو الذي حصل على 47.7 بالمئة، بعد مقابلات أجريت الأسبوع الماضي مع 6580 مشاركا في الاستطلاع. وقالت وكالة جيزيجي لاستطلاعات الرأي إنها لن تنشر نتائجها بسبب الأجواء المشحونة سياسيا. وذكر مراد جيزيجي مالك الوكالة، أن «الاستقطاب قوي إلى درجة أنه حتى الإخوة والأزواج والعشاق معادون لبعضهم البعض»، واصفا الوضع بأنه «لا يمكن إصلاحه».

ويقول جونول تول، مدير برنامج الدراسات التركية بمعهد الشرق الأوسط، «قد تكون هذه الانتخابات بمثابة الاختبار النهائي لما تبقى من الديمقراطية التركية؛ ف«سكان إسطنبول لا يختارون فقط عمدة المستقبل لبلدهم».

لا تجري رياح الاستعداد لانتخابات بلدية إسطنبول بما تشتهي سفن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي يجد نفسه يقف أمام أكبر انتكاسة تعرض لها منذ ترؤسه بلدية إسطنبول في سنة 1994 ووصل حزب العدالة والتنمية إلى السلطة في عام 2002. ويخشى أردوغان أن ينقلب سيناريو إعادة الانتخابات ضده، وتصدق استطلاعات الرأي التي تتحدث عن تقدم حزب الشعب الجمهوري أكرم إمام أوغلو الذي هزم في انتخابات مارس الماضي على مرشح العدالة والتنمية بن علي يلدريم، وافتك منه، بقرار شعبي انتخابي، رئاسة بلدية إسطنبول، الأمر الذي رفضه أردوغان ودفع نحو إعادة الانتخابات.

أنديتارامسوامي

إسطنبول - تصوت إسطنبول لاختيار رئيس بلدية جديد للمرة الثانية خلال ثلاثة أشهر يوم الأحد المقبل، بعد أن قام سياسي معارض مبتدئ بعقلة آلية انتخابات حزب الرئيس، حيث فاز بالمنصب الذي سرعان ما تم انتزاعه منه.

ومع احتدام المعركة الانتخابية، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن من يحترم الديمقراطية يجب أن يكون راضيا عن النتيجة يوم الأحد. وقال «مهما كانت النتيجة، ستفوز تركيا»، وقلل من شأن الانتخابات باعتبارها مجرد انتخابات بلدية.

لكن، عاد وقال عكس ذلك، متهما قوى أجنبية بالتدخل في الانتخابات البلدية الجديدة المقررة في إسطنبول يوم الأحد المقبل لاختيار عمدة للمدينة.

وقال أردوغان أمام مؤتمر انتخابي في إسطنبول «لماذا تهتم كل هذه الدوائر الكثيرة في الخارج بهذا الشكل الكبير بمن سيقود إسطنبول؟ هل نحن نهتم، على سبيل المثال، بمن سيكون العمدة في لندن أو برلين أو باريس أو فيينا أو امستردام أو بروكسل؟». كما اتهم أوغلو بأنه مدعوم من الخارج.

ويؤكد هذا الخطاب المضارب واللهجة التصعيدية أن أردوغان لن يترك المعارضة تأخذ منه عاصمته ومقر حكمه مهما كان الثمن.

تركيا على المحك

فاز أكرم إمام أوغلو (49 عاما) من حزب الشعب الجمهوري العلماني بانتخابات رئيس بلدية إسطنبول في 31 مارس الماضي، حيث هزم بن علي يلدريم (63 عاما) من حزب العدالة والتنمية بفارق 13.729 صوتا.

غير أن اللجنة العليا للانتخابات ألغت التصويت في 6 مايو الماضي استجابة لطلب من حزب العدالة والتنمية، الذي أعلن عن حدوث مخالفات، وأمر بإعادة الانتخابات في 23 يونيو الحالي.

صلاح الدين ديميرتاش
هناك خيار واحد للسلام والعدل والمساواة والحرية في تركيا، لذلك يتعين دعم خطاب أكرم إمام أوغلو

دفع القرار -الذي أثار احتجاجات سلمية في المدينة التي يبلغ عدد سكانها 16 مليون نسمة وأدى إلى إدانته من الحلفاء الأجانب حول حالة الديمقراطية وحكم القانون في تركيا- إمام أوغلو إلى الظهور على المسرح الوطني.

وفجأة بدأ اعتبار رئيس بلدية بيليكدوزو بإسطنبول، المهذب والذي لم يكن مشهورا، قوة سياسية يحسب حسابها، وربما قد يكون في يوم من الأيام قادرا على منافسة أردوغان. كان أردوغان يزمر كالأسد في الحملة قبل الانتخابات المحلية التي أجريت على مستوى البلاد في مارس محذرا من أن «وجود تركيا أصبح على المحك». وفي وقت لاحق وصف



سكان إسطنبول سيختارون مسار المستقبل لمدنيتهم وبلدهم

الحرب على الإرهاب أم التفاوض مع الإرهاب؟



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

إلى مرحلة المواجهة في العقوبات الاقتصادية وتصفير النفط وقرار وضع الحرس الثوري على لائحة المنظمات الإرهابية وشمول الصناعة البتروكيميائية بتلك العقوبات المتدرجة، والتي من المحتمل أن تطل وزارة مخابرات النظام وشبكة مقراته الدبلوماسية في دول العالم والتي ثبت تورط العديد منها بعمليات إرهابية ومحاولات اغتيال. الحرب العالمية على الإرهاب، ومنها العقوبات الأميركية وعدم الالتزام بها وتكرار ذلك في المؤتمر الصحفي، إلا أن الوزير الألماني ردّ على ظريف بالقول "نحن نبذل ما في وسعنا، لكننا بالطبع لا يمكننا القيام بالمعجزات".

بمعنى أن التحالف الدولي يقر بفداحة انتهاكات الجماعات الإرهابية، ويتغاضى عن الخطر الدائم للنظام الإيراني الذي يتولى تجنيد العناصر الإرهابية وتدريبها وتمويلها وتوقيت إطلاقها وبنارو بها، سياسيا واقتصاديا، لتمويل حرسه ومشروعه الذي أربع وهجر وقتل المواطنين ودمر مدنها في أكثر من دولة عربية.

عندما تمتلك الأذرع الإيرانية كالمليشيات الحوثية الصواريخ الباليستية وأحدث المعدات العسكرية، ماذا يعني ذلك سوى أن النظام الإيراني بمعداته وأسلحته وأيديولوجيته الإرهابية يستقر في اليمن.

في إيران نعلم أن الحرس الثوري يحمي نظام ولاية الفقيه بصفته النظام السياسي الحاكم في إيران، لكن ماذا تحمي المليشيات التابعة للحرس الثوري في العراق؟ بكل تأكيد إنها تضع النظام السياسي في خدمة مصالح النظام الإيراني وإدامته مع حرسه تحديداً في ظل العقوبات، وفي هذا الباب يندرج الكشف مؤخراً عن الشركات التجارية في العراق وسوريا والتي تعمل تحت مظلة الحرس الثوري وإن كان لا جديد فيها إلا ما يتعلق بتشديد الرقابة على خروقات النظام الإيراني بعد الانسحاب الأميركي من الاتفاق ومحلقاته وشروط مايب بومبيو الـ12.

الوكالة الدولية للطاقة الذرية لديها أيضاً 12 سؤالاً موحها إلى إيران دون إجابة منذ سنوات بل أصبحت معلقة في فضاء سياسة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما الذي تجاوز كل الاحترازات النووية من أجل التوقيع على الاتفاق وترحيل الأزمة واحتمالات تلك السياسة أصبحت بالنسبة إلى الإدارة الجديدة من الماضي، وهي أيضاً بذات المعنى بالنسبة للعرب ودول الخليج العربي تحديداً بعد استحصال الإرهاب الإيراني واستمرار تهديده لعواصم عربية أخرى غير

الرابطة المشتركة للمساعي الأوروبية يتوقف أساسا على التزام إيران بالاتفاق النووي، لذلك فإن الحد من التزام طهران ببعض بنود الاتفاق يصيب أوروبا بالحرص لإصرارها على الإبقاء على الاتفاق ورغبها في عدم للحاق بالانسحاب الأميركي منه، والذي أدى كما أكدت الوقائع، إلى تفويض قدرات النظام الإيراني وأذرعه الإرهابية في المنطقة، وهو ما دفع النظام إلى الإفصاح عن نيته في غلق الملاحة البحرية بوجه صادرات النفط العالمية وتهوره بالقيام بعمليات إرهابية متصلة يتوقع أن تستمر نظراً إلى ورطة النظام الداخلية.

التصعيد في مضامينه الأساسية يتوجه إلى أوروبا لأن الولايات المتحدة وإدارة الرئيس دونالد ترامب تجاوزتا مرحلة التحسب والقلق

الحرب العالمية على الإرهاب، ومنها التحالف الدولي للقضاء على تنظيم داعش في العراق وسوريا، تبدو متناقضة عند مقارنتها بعدم الإجماع على محاربة تنظيم الدولة الأولى الراعية للإرهاب في العالم

هذا الرد الذي سبق تفجير الناقلتين في خليج عمان بيومين يضعنا أمام مجمل سياسة الاسترضاء الأوروبية للطرف الإيراني والتي وصلت إلى مقياس التخوف من تهديدات طهران، ليس فقط بسبب وقاحة مدة الإنذار لشهرين، وهي مدة لم يتبق منها سوى أسبوع وأكد عليها الرئيس حسن روحاني في الاجتماع الموسع لقادة منظمة شانغهاي للتعاون من أن إيران ستتخذ خطوات أخرى للحد من التزاماتها بموجب الاتفاق النووي، وأعقبها توضيحات من مسؤولين في النظام الإيراني تناولت زيادة تخصيب البورانيوم وإنتاج كميات من الماء الثقيل وأجهزة الطرد المركزي.

لكن تعليق وزير الخارجية الألماني بعدم القدرة على اجترار المعجزات، بين سقف الضغوط الإيرانية على ألمانيا والاتحاد الأوروبي لرفض الاستجابة لمحاذير خرق العقوبات، ذلك يؤكد على مدى الاستياء الأوروبي من التلميحات والتصريحات الإيرانية التي تتعلق بإطلاق أوسع هجرة إلى أوروبا للأفغان المتواجدين على الأراضي الإيرانية والبالغة أعدادهم قرابة الثلاثة ملايين، أو التلويح بمدى الصواريخ الباليستية وإمكانية وصولها إلى أوروبا، أو تخفيف الرقابة على تجارة المخدرات وتنشيط الحرب السبيرانية وغيرها، بأسلوب تصدير الثورة على طريقة ما ورد في قمة بغداد لبرلمانات دول جوار العراق على لسان رئيس الوفد البرلماني الإيراني علاء الدين بروجردي عندما قال إن "إيران أكثر بلدان المنطقة تمتعاً بالأمن، وهي ترغب في نقل ما تتمتع به إلى دول الجوار".

الرابطة المشتركة للمساعي الأوروبية يتوقف أساسا على التزام إيران بالاتفاق النووي، لذلك فإن الحد من التزام طهران ببعض بنود الاتفاق يصيب أوروبا بالحرص لإصرارها على الإبقاء على الاتفاق ورغبها في عدم للحاق بالانسحاب الأميركي منه، والذي أدى كما أكدت الوقائع، إلى تفويض قدرات النظام الإيراني وأذرعه الإرهابية في المنطقة، وهو ما دفع النظام إلى الإفصاح عن نيته في غلق الملاحة البحرية بوجه صادرات النفط العالمية وتهوره بالقيام بعمليات إرهابية متصلة يتوقع أن تستمر نظراً إلى ورطة النظام الداخلية.

التصعيد في مضامينه الأساسية يتوجه إلى أوروبا لأن الولايات المتحدة وإدارة الرئيس دونالد ترامب تجاوزتا مرحلة التحسب والقلق



كارثة تصيب الاقتصاد العراقي في الصيف



د. باهرة الشيكلي
كاتبة عراقية

النيران ناتجة عن حرق مخلفات حقول الفصح وليس لها أي ارتباط بأعمال تخريبية.

لكن هناك من اتهم داعش والحشد الشعبي بذلك، إلا أن البيانات الحكومية عن حرائق الحقول الزراعية كانت شبيهة بالكوميديا السوداء، فقد توزعت على جملة من الأساطير نحو التماس الكهربائي وأعقاب السجائر وثالثة الأثافي أنها ناتجة عن ارتفاع في درجات الحرارة، إلا أن ما أسقط الأضاليل الرسمية صوت أصحاب الأرض أنفسهم، الذين وجهوا اتهامات مباشرة إلى مليشيات الأحزاب وإلى أجنحتها المسلحة، إذ رصد الفلاحون ووفقوا أكثر من حالة لإضرار النار في المحاصيل الزراعية في محافظته نينوى على وجه الخصوص التي كان لها النصيب الأعلى في عدد الحرائق.

البيانات الحكومية بتضاربها كانت بمرتبة قتال دخان للتنمية على الحقيقة، لكن تجاراً ومزارعين عراقيين رأوا أن السوق الإيرانية هي المستفيد الأول من ضرب الاقتصاد العراقي، لتكون السوق العراقية محل تصريف طويل الأمد للبضائع الإيرانية في مواجهة العقوبات الأميركية

يعتقد أن حرائق الزراعة هي صفحة أخرى من صفحات الإجهاد على العراق وإلى جوارها صفحات أخرى، الصناعة مثلاً فقد توقف قطاعها بنسبة 90 بالمئة، وتصاعدت أصوات تقول لنبحث مع عن صاحب المصلحة في هذا النمط من التدمير المتعمد.

حديثاً من سيطرة تنظيم داعش، وأهمها مدينة الموصل التي تشهد منذ شهر، بشكل يومي، حرائق لمزارع الحنطة والشعير، وهو أمر عدّه نائب رئيس مجلس محافظة نينوى نورالدين قبلان عملاً تخريبياً يستهدف الأمن الغذائي للمواطنين، وقال "منذ مدة تقارب الشهر وبعد أن انطلق موسم الحصاد لحصول الشعير بداية في محافظة نينوى بدأت الحرائق بشكل شبه يومي في الفترة الماضية، خاصة في العشرة أيام الأخيرة كانت بشكل يومي وفي عدة مناطق"، موضحاً ضعف إمكانيات مديريات الدفاع المدني في المحافظة لمواجهة هذه الحرائق المفعلّة والسيطرة عليها.

من نصريح السيد قبلان بلمس المواطن مدى إهمال وتصغير حكومة المستوطنة الخضراء في التفاعل مع هذه الظواهر، فهي لم تتخذ أي إجراء لتقوية إمكانيات الدفاع المدني، بعد حادث غرق العبارة في نهر دجلة في الموصل قبل شهر، والذي ذهب ضحيته مواطنون كثيرون، كما لم تقدم وزارة الداخلية العراقية أياً من الجناة الحقيقيين ممن يقفون وراء إشعال الحرائق إلى العدالة، رغم تقديمها جملة من الأسباب التي أدت إلى إحراق مساحات بلغت أكثر من 37 ألف دونم زراعي، حسب إحصاءات رسمية. من صاحب المصلحة في هذا النمط من التدمير المتعمد؟ المتهمون كثر والبيانات الرسمية الحكومية بتضاربها، كانت بمرتبة قتال دخان للتنمية على الحقيقة، لكن تجاراً ومزارعين عراقيين رأوا أن السوق الإيرانية هي المستفيد الأول من ضرب الاقتصاد العراقي، لتكون السوق العراقية محل تصريف طويل الأمد للبضائع الإيرانية في مواجهة العقوبات الأميركية، مستشهدين بكارثة نفوق الأسماك وتلف محاصيل الطماطم، وجميعها منتجات كان العراق على وشك إعلان اكتفائه الذاتي منها.

وما يدعم شكوك المزارعين والتجار العراقيين في توجيه أصابع الاتهام نحو إيران، هو امتلاكها أذرعاً طويلة داخل البلاد وسطوة كبيرة لمليشياتها تمكّنها من إشعال الحرائق من دون حسيب أو رقيب.

وكذلك رأى آخرون أن النظام الإيراني بدأ بإشعال الحرائق في العراق لتشتيت الأزمات بين طرفي الصراع، وذلك ما خرجت به غرفة العمليات المشتركة لمليشيات الحرس الثوري بقيادة قاسم سليماني أثناء زيارته الأخيرة التي أريد لها أن تكون سرية.

وأياً كان المنهم في هذه الكارثة، التي أصابت الاقتصاد العراقي في الصيف، والتي أزهقت أرواح مزارعين كثر أثناء محاولتهم إنقاذ مزروعاتهم، فإن المستوطنة الخضراء تبقى المتهم الأكبر لعدم جديتها في مواجهة مسؤوليتها وعجزها عن إيجاد الحلول لهذه الكارثة، بل ولتنضيعها الحقائق، من خلال عدم تحقيقها وتقديم الجناة إلى العدالة.

في مثل هذه القضية لا يمكن اتهام جهة واحدة بالقطع. فالتماس الكهربائي استبعده المواطنون العراقيون، فما الذي يأتي بالكهرباء في مزارع الحنطة الشاسعة، ولكن قد يكون صحيحاً نشوء الحريق من شرارة تنطلق من حاصدة أثناء عملها، كما أشار بيان مديرية الدفاع المدني في العراق، الذي قال إن عدد الحرائق في البلاد بلغ 272 حريقاً، أسبابها؛ 74 حادث غلب أسلاك كهربائية، و35 حادثاً متعمداً، و25 حادث شرارة نار من الحاصدة، و22 حادثاً بسبب رمي أعقاب السجائر المشتعلة، و32 حادثاً مصدره نار خارجية، و84 حادثاً لم تحدد بشأنه من قبل الأدلة الجنائية، لكن الرقم الذي أوردته المديرية يمثل 50 بالمئة من الحرائق التي شهدتها محافظة نينوى فقط، والتي يتصاعد عددها. وحتى ما أوردته المديرية نفسها عن "عدد المساحات المحترقة خلال الفترة من النيران بلغت أكثر من 992 ألف دونم زراعي"، كانت أرقاماً شكك بها العراقيون لتحول الحرائق إلى ظاهرة كبيرة لم تعرف لها البلاد مثيلاً.

إن المتضررين والمراقبين الموضوعيين قللوا من مصداقية المعلومات التي وردت في بيان الدفاع المدني وحين كرر رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي تلك المعلومات، من دون تدقيق، استقبل تصريحه بكثير من الاستغراب والاستنكار والسخرية. يعلل بعض الناس بأن تجاراً عراقيين لهم صلة بالحكومة تعاقدوا على استيراد كميات كبيرة من الحنطة، ولما كان موسم زراعة الحنطة جيداً لهطول أمطار غزيرة ومبكرة على العراق، فإن أولئك التجار نظموا هذه الحرائق لإنقاذ تجارتهم من الكساد كما فعلوا عندما سمموا أسماك البصرة فاستورد العراق السمك من إيران. طبعاً هذا سبب ربما يكون صحيحاً أو غير صحيح، لكنه من الأسباب التي يمكن وضعها تحت النظر. هذه الحرائق شملت مدناً خرجت



تونس نحو دكتاتورية ناشئة



خصوصا وأن المشهد السياسي التونسي يواجه أزمة أخلاقية، من أبرز تجلياتها رفض النهضة وتحيا تونس لتعديل يمنع السياحة الحزبية التي تعني تغيير النواب لإنتماءاتهم الحزبية والسياسية، وفق مستجدات العرض والطلب تحت قبة البرلمان.

منذ البدء كانت مسيرة الانتقال الديمقراطي خاطئة لكونها انبثت على حسابات ضيقة تعتمد مصالح الأحزاب وفي مقدمتها حركة النهضة، وأحيانا مصالح الأفراد، على حساب مصلحة الدولة، لذلك بات العمل السياسي على المقاسات، في غياب المؤسسات القوية المحيدة القادرة على الحسم بالتدخل في إدارة شؤون اللعبة، وهذا في حد ذاته إشكال لن يكون من السهل التخلص منه.

مغروب فيه، وخاصة الحزب الدستوري الحر الذي سيتهم بتمجيد ممارسات انتهاك حقوق الإنسان، اعتمادا على رفضه المعلن لقانون العدالة الانتقالية وهيئة الحقيقة والكرامة، خصوصا وأنه كان لافتا أنه تم التخلي عن فقره تخص تمجيد الدكتاتورية، مقابل الإطاحة بفقره تخص تمجيد الإرهاب.

إن تلك التعديلات العاجلة والطارئة، تمثل بشكل أو بآخر إعلانا عن نشوء دكتاتورية جديدة، ركيبتها أن من يوجد في السلطة اليوم لا يريد التخلي عنها ولو عبر صندوق الانتخاب، حتى وإن كان جانب من أهدافها منطقيا في بلد تتجاذبه التوازنات الداخلية والخارجية، والدكتاتورية الوليدة لن تظهر معالمها اليوم وإنما بعد الانتخابات، عندما تعلن النتائج، وخاصة إذا لم تكن كما يريدها الحزبان المتحالفان اليوم في سدة الحكم،

في ذلك، بينما يمكن محاصرة الأطراف الطارئة على المشهد السياسي والخارجة عن دائرة الحكم، حتى وإن نجحت في الانتخابات، باعتبار القانون له من القبيلة ما يعطيه القدرة على الإقصاء المباشر والمنع من خوض الانتخابات، ومن البعيدة ما يجعله يلاحق الفائزين والبحث في سجلاتهم القديمة والجديدة للإطاحة بهم، خاصة من خلال النص الذي جاء فيه "ترفض الهيئة ترشحات كل من ثبت لديها قيامه بشكل صريح بخطاب لا يحترم النظام الديمقراطي ومبادئ الدستور والتداول السلمي على السلطة، أو يهدد النظام الجمهوري ودعائم دولة القانون أو يدعو للعنف والتمييز والتباغض بين المواطنين، أو يمجّد ممارسات انتهاك حقوق الإنسان".

فمثل هذه التثريات المملقة يسهل إسقاطها على أي طرف منافس غير

حذقة السياسة إلى قلوب العامة في بلد أرقهته صراعات النخب البائسة والوعود الزائفة وخزعبلات الإعلام الخاضع لحسابات لا تخرج عن دائرة مصالح الأفراد قبل مصلحة الوطن.

منذ عام 2011 وحركة النهضة تدير مئات وربما آلاف الجمعيات المنتشرة في كل مكان، وتمتلك حضورا مهما في المساجد والكثير من الألبواق الإعلامية في الداخل والخارج، وفي كل موعد انتخابي يتم تجيش عشرات القنوات التابعة للإسلام السياسي على امتداد العالم، وآلاف المواقع والصفحات الإلكترونية لتوجيه الرأي العام لغايتها، ولكن لا أحد يستطيع إيقاف ذلك المد، وفي أي موعد انتخابي قادم ستعتمد النهضة على ذات الأدوات، دون أن يقف أي طرف في وجهها، أولا لأن لديها من الإمكانيات ما يجعلها تتظاهر بأنها غير معنية بمن يدعها ولا صلة لها به، وثانيا لأنها جزء من السلطة وتعرف كيف تمارس الضغوط لتبرئ نفسها من أي تهمة.

الحركة ذاتها، تصوت على الفصل 42 مكرر من هذا القانون الانتخابي الذي ينص على أنه "لا يقبل الترشح للانتخابات التشريعية لكل شخص أو قائمة تبين لهيئة (الانتخابية) قيامه أو استفادته خلال الـ 12 شهرا التي تسبق الانتخابات بأعمال تمنعها الفصول 18 و19 و20 من المرسوم عدد 87 المتعلق بتنظيم الأحزاب السياسية"، أو "تبين قيامه أو استفادته من الإشهار السياسي".

الواقع أن الإعلان السياسي لدى الحركة متواصل، ولكن كيف يمكن تحديده وهي في الحكم وجزء مؤثر في كل الأجهزة والمؤسسات التي قد تحقق

بما تسبب في خلط الأوراق بشكل غير مسبق.

هذه الأطراف في الأخير، تعتمد على ثقافة الصراع الديمقراطي في المجتمعات الليبرالية، حيث تمتلك الأحزاب قنوات تلفزيونية وصحفا سيارة وجمعيات خيرية، وحيث يمكن لأي شخص مهما كانت شعبيته أن يناقش على السلطة، وأن ينجح إذا استطاع إلى ذلك سبيلا، أو تتحالف ضده القوى المنافسة بإسقاطه بالصدوق وليس بالقوانين الصادرة على القياس.



التعديلات العاجلة تمثل إعلانا عن نشوء دكتاتورية جديدة، ركيبتها أن من يوجد في السلطة اليوم لا يريد التخلي عنها ولو عبر صندوق الانتخاب، حتى وإن كان جانب من أهدافها منطقيا في بلد تتجاذبه التوازنات الداخلية والخارجية

إن ظهور شخص كنيل القروي وجمعية كجمعية "عيش تونس" فجأة في استطلاعات الرأي، كان تحت أنظار الحكومة والفاعلين السياسيين، ودون أي معارضة عملية على الأرض، والحديث عن استعمالها الأموال الطائلة لن يغير شيئا. علينا أن نفهم لماذا يصل شخص بمساعدات خيرية، أو بخطاب خال من

أعراض السأم البريطاني

بصفقة أو من دون صفقة. طلاق لندن وبروكسل لم يقع، وتأثيرات الخروج التي طالت البشر والحجر في البلاد، جاءت بسبب الماطلة وعجز الحكومة عن تنفيذ نتائج استفتاء 2016. صحيح أن هذه الماطلة لم تات بفساد أو تسلط من حكومة لندن، وإنما في سياق عملية ديمقراطية تستحق أن تدرس عاليا، ولكن النتيجة هي أن فشل الخروج هز ثقة البريطانيين في أنفسهم وهز ثقة العالم بإمكاناتهم.

بعيدا عن المفاجآت غير المتوقعة في عالم السياسة، يبدو أن وزير الخارجية السابق بوريس جونسون هو المخلص المنتظر من هذا السأم بالنسبة لحزب المحافظين وللكثير من البريطانيين. وقد زاد من جاذبية هذا المخلص التبشير الأمريكي به قائدا فذا وزعيما لا يهاب القرارات الحاسمة.

ربما يتشابه جونسون مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب في بعض التوجهات اليمينية في سياسته الداخلية والخارجية، وبالتالي يعتبر وصوله إلى السلطة بمثابة تمدد للترامبوية في القارة العجوز. ولكن من قال إن البريطانيين والأوروبيين عموما لا يريدون هذه الترامبوية، على الأقل ذلك الشق المتعلق بتنفيذ قادتهم لوعودهم الانتخابية كما يفعل ترامب، حتى لو كانت هذه الوعود غير دبلوماسية.

وسواء كان جونسون أو غيره، فإن زعيم حزب المحافظين الجديد عليه أن يتغلب على أن السأم الشعبي الذي أوصله إلى السلطة، بقلبه سام سياسي من كافة الأحزاب إزاء التشبث الانتهازى للمحافظين بالحكم. وعندما ياتي دور البرلمان البريطاني في منح الثقة للحكومة المقبلة، سنعرف من الأقوى والأشد وطأة في البلاد، سام العامة أم سام الساسة؟



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

التعديلات المثيرة للجدل والتي تم إدخالها على القانون الانتخابي قبل أقل من أربعة أشهر على انطلاق موسم النقاش على مقاليد السلطة في تونس، لا يمكن أن تمر مرور الكرام، هناك انتقادات واسعة في الداخل بخصوص التوقيت والهدف، وهناك تدخلات غربية بالأساس، للحيلولة دون تمريرها، ولكن أخطر ما في الموضوع أنها تشي بدكتاتورية ناشئة أساسها عدم القبول بالتسليم لأحكام الصندوق، التي لا تأتي بالضرورة بمن نحب، وإنما بمن تخدمه لعبة الديمقراطية الغربية المرتبطة بالروح الليبرالية، والتي لا يمكن منطقيا اعتمادها إلا في بلد ذي مؤسسات قوية راسخة في العرافة.

وهو ما لا نجده في تونس، التي يبدو أنها تورطت في تبني نموذج ديمقراطي متناقض مع واقعها الاجتماعي والثقافي، لذلك تورط حلفاء الحكم وتحديدا حزب تحيا تونس وحركة النهضة، في اختراقه.

من حق الحكومة أن تقترح بادرة برلمانية لتعديل القانون الانتخابي، ولكن ذلك عادة ما يكون قبل عام على الأقل من الاستحقاق، وهو ما أكدته الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، لكن ما حدث أن حزبين سياسيين متحالفين حكوميا، اضطرا إلى الانقلاب على مقومات اللعبة، بعد أن فوجئا بنتائج عملية لاستطلاع الرأي كشفت أن نوابا التصويت تتجه لأطراف ظهرت فجأة في المشهد، ومن خارج التحالف الحكومي،

بهاء العوام
كاتب سوري

في برنامج تلفزيوني على قناة محلية، سئلت فتاة بريطانية تنتمي إلى حزب المحافظين عن مرشحها لرئاسة الوزراء خلفا للمستقيلة تيريزا ماي، فقالت إنه بوريس جونسون رغم أنها لا تحبه أبدا. وعندما طلب منها التوضيح قالت إن سمعة البريطانيين باتت على المحك بعدما قرروا الخروج من الاتحاد الأوروبي ولم يخرجوا، لذلك لا بد من الخروج وجونسون هو الوحيد القادر على الأمر.

كثير من البريطانيين يشاركون هذه الفتاة إعجابها ورغبتها في إنهاء عصاب طلاق لندن وبروكسل. لقد مل البريطانيون الأمر برمته وباتوا يتطلعون إلى حسمه مهما كان الثمن. المناظرة التلفزيونية الأخيرة التي جمعت المرشحين لرئاسة الحكومة تبوح بهذا السام، وكذلك مؤشرات كثيرة، من أبرزها تدني شعبية الحزبين الرئيسيين المنقسمين داخليا بسبب الخروج، لصالح أحزاب صغيرة حسمت موقفها، رفضا أو تأييدا له.

عزوف البريطانيين عن المشاركة في الانتخابات البرلمانية الأوروبية الأخيرة، عكس جانبا من هذا السام. ثالوثون بالمئة فقط ممن يحق لهم المشاركة صوتوا في تلك الانتخابات، وغالبية من شاركوا يريدون طلاق لندن وبروكسل بأي ثمن. من إفرازات السام الشعبي حيال "بريكست" أيضا، كان نجاح بميني متطرف مثل نايجل فراخ بجمع أكثر من مئة ألف عضو لحزب اسمه الخروج في غضون شهرين فقط، والسام ذاته دفع بغالبية المرشحين لخلافة ماي إلى التأكيد على ضرورة الخروج من الاتحاد الأوروبي في أكتوبر المقبل،

الحوار الغائب والانسداد السياسي في الجزائر

بعض التغييرات الشكلية التي تختزل في وضع هذا أو ذاك تحت الرقابة القضائية، وتكديس السجون بعدد من المسؤولين والسياسيين ورجال الأعمال المتهمين بالفساد.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حزام خريف
مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الحالي، عبدالقادر بن صالح، الذي يريد أن يبقى في منصبه حتى يتم إجراء الانتخابات الرئاسية جنبا إلى جنب مع الوزير الأول وطاقمه الحكومي، علما أن الحراك الشعبي يلح في الدعوة إلى رحيلهما واستبدالهما بمن لم يكن جزءا من العصابة التي عانت فسادا في البلاد والعباد.

الموقف الذي يتشبث به الفريق قايد صالح لا يوافق عليه الحراك الشعبي، فضلا عن أحزاب المعارضة، ومنها على سبيل المثال حزب حركة مجتمع السلم وحزب القوى الاشتراكية وحزب جيل جديد، وهي الأحزاب التي صرحت مرارا بأن الحوار مع أي طرف، سواء تمثل في الجيش أو في رئيس الدولة الحالي أو في الحكومة التنفيذية التي عُينت في عهد الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، مستحيل إذا لم يرحل كل من الرئيس بن صالح والوزير الأول نورالدين بدوي، بجعة أن الأول غير شرعي وأن الثاني منهم من طرف المعارضة بأنه متورط في تزوير الانتخابات الرئاسية حين كان وزيرا للداخلية، فضلا عن الانتخابات التي جرت تحت إشرافه.

بناء على ما تقدم فإن المحلل السياسي يلاحظ أن الهوة بين مكونات الحراك الشعبي وبعض أحزاب المعارضة من جهة، وبين الجيش الوطني الشعبي بقيادة قايد صالح من جهة أخرى عميقة جدا، ويبدو أنه من الصعب ردمها في الوقت الراهن على الأقل.

وفي الواقع فإن المناخ السياسي الجزائري المتوتر هو المسؤول المباشر على عدم تبلور الأسلوب الأفضل الذي يضمن إنجاح حوار علمي وموضوعي، تحت إشراف هيئة محايدة، يقضي إلى ابتكار البات تمكن من الخروج من النفق المسدود الذي يوجد فيه الجميع. وفي الحقيقة فإن المفترض في أي حوار عقلاني ومشعب بالوطنية أن يسلم بحقيقة أن الشعب هو مصدر كل السلطات وأن وضع الدستور فوق المواطنين من طرف الحكومة أو مؤسسة الجيش أو أحزاب السلطة يعني تجاهل مطالب الحراك الشعبي الذي ما فتئ يردد بصوت عال بأن هذا الدستور في طبعته الراهنة يحتاج إلى تغيير راديكالي لكي يعكس الإرادة الشعبية ونزيل عنه صفة تمثيل مصالح النظام الحاكم كما كان الحال في عهد بوتفليقة وجماعته. وهكذا نجد حجة الحراك الشعبي قوية خاصة وأن الإبقاء على الدستور كما هو يعني تكريس عهد بوتفليقة وتغطية ذلك بقناع

تعني "إلغاء كافة مؤسسات الدولة والدخول في نفق مظلم اسمه الفراغ الدستوري، بالتالي تهديم أسس الدولة الوطنية الجزائرية والتفكير في بناء دولة بمقاييس أخرى وبافكار أخرى وبمشاريع ايديولوجية أخرى، تخصص لها نقاشات لا أول لها ولا آخر".

ومن جهة أخرى فقد وجه قايد صالح نقدا لاذعا لمن سماهم هوة المغامرة مذكرا بأن "الدستور الجزائري هو حضن الشعب وحصنه المنيع وهو الجامع لمقومات شخصيته الوطنية وثوابته الراسخة التي لا تحتاج إلى أي شكل من أشكال المراجعة والتبديل".

وهنا نتساءل مجددا: هل نفهم من كلام قايد صالح أن اللجوء إلى حل تفعيل المرحلة الانتقالية من دون الدستور وإبعاد عبدالقادر بن صالح ونورالدين بدوي أمور مرفوضة جملة وتفصيلا؟ وإذا كان الأمر كذلك فما معنى الدعوة إلى حوار توافقي يفرض فيه طرف أوامره على طرف آخر مسبقا ودون فتح المجال للمفاوضات والتنازلات التي تطمئن المواطنين بأن التقاليد التي عودنا عليها النظام الجزائري الدكتاتوري قد زالت، وأنه مستعد أن يحاور على أساس أن وجهات نظره قابلة للتعديلات وأن آراءه مفتوحة للنقاش والتغيير؟

المناخ السياسي الجزائري المتوتر هو المسؤول المباشر عن عدم تبلور الأسلوب الأفضل الذي يضمن إنجاح حوار علمي وموضوعي، تحت إشراف هيئة محايدة، يقضي إلى ابتكار آليات تمكن من الخروج من النفق المسدود الذي يوجد فيه الجميع

يبدو واضحا أن الانتقادات الموضوعية التي سجلها عدد كبير من المثقفين والناشطين السياسيين في الجزائر العميقة على كلمة الفريق قايد صالح يريد أصحابها المساهمة في بلورة نقاش جدي حول مصير البلاد وحول إصلاح العطب الذي أصاب ولا يزال يصيب تجربة التعددية الحزبية الجزائرية الهشة. ومن الملفت للنظر أن الخلاف هو حل شرعية رئيس الدولة

أزراح عمر
كاتب جزائري

في ظل غياب حوار مباشر مؤسس على المصلحة الوطنية واحترام حقوق الإنسان ومبادئ الديمقراطية بين مكونات الحراك الشعبي وبين مؤسسة الجيش، فإن تعقيدات المشهد السياسي السيطرة عليها وحلها توافيقا في المدى القريب أمرا مستعصيا.

لا شك أن هناك عدة عوامل تحول دون الشروع في هذا الحوار، وفي المقدمة عدم إقرار الحراك الشعبي لقيادة تمثيلية وفكرية وروحية متصلة عضويا ولها قواسم مشتركة، وفقدان المواطنين للثقة في نزاهة المسؤولين الجزائريين في مختلف أجهزة الدولة جراء تطلع أغلب المسؤولين فيها بوصمة الفساد الأخلاقي والسياسي والمالي على نحو لم تعرف البلاد مثيلا له من قبل.

الواقع أن اليأس الشعبي المتفاقم جراء فشل النشلة الحاكمة في قيادة البلاد نحو تحديث حقيقي، في مختلف مجالات التنمية، كفيل بقهر الأزمات البنيوية التي تعصف باستقرار المواطنين على مدى سنوات عجاف. وهناك أيضا إدراك عام بأن المجموعة الحاكمة بكل أطرافها لا تزال أسيرة مشكلة معقدة وهي عدم القدرة على فتح مجال الممارسة السياسية الديمقراطية التي هي الشرط الحتمي لبروز الكفاءات والشخصيات الصادقة والوطنية والمتشعبة بثقافة الدولة العصرية والمتمتمعة بالكاريزمية والقادرة على أن تمارس الإبداع الذي يرشحها لكي تنال احترام المواطنين بما في ذلك المعارضة الحزبية، ومكونات الحراك الشعبي الذي تمكن في مدة زمنية قصيرة من تعرية فشل مرحلة الاستقلال برمته.

وهنا نتساءل: هل تكفي الخطابات التي يلقيها رئيس الدولة المؤقت وغير الشرعي لرأب الصعق؟ وهل يمكن أن تنجح الكلمة التوجيهية التي القاها الفريق أحمد قايد صالح، نائب وزير الدفاع ورئيس أركان الجيش الجزائري، الإثنين الماضي أمام الإطارات العسكرية بمنطقة بشار الصحراوية في طمأنة الفاعلين في الحراك الشعبي؟ علما أنه اكتفى بالتأكيد على رفض مؤسسة الجيش للدعوات التي يطالب أصحابها بعدم العمل بالدستور.

في هذا الخصوص ينبغي التذكير بأن الفريق قايد صالح قد قال أيضا في كلمته المذكورة بأن الدعوات الرافضة للعمل بالدستور واستبداله

معرض باريس يطلق عصر الطيران الكهربائي

كشفت صناعة الطيران العالمية عن ملامح واسعة لمستقبل الطيران الكهربائي، لتؤكد بشكل جدي لأول مرة أن هذا القطاع يمكن أن يقتحم الطيران التجاري في المستقبل القريب، بعد أن وصل الأمر إلى إبرام عقود مبدئية لشراء بعض الطائرات الكهربائية.

باريس - أكد مراقبون أن ثورة الكهرباء كانت من أبرز ملامح معرض باريس للطيران المنعقد في ضواحي العاصمة الفرنسية، حيث تسابق عمالقة القطاع مثل إيرباص مع شركات ناشئة في عرض طائرات كهربائية ومركبات النقل الجوي في المناطق الحضرية. وأكدت النماذج التجريبية التي عرضت أن الطيران الكهربائي سيصبح على الأرجح مكوناً رئيسياً في سوق الطيران التجاري المستقبلية، خاصة أنه استأثر بجانب واسع من الندوات والمؤتمرات. وكان من أبرز معروضات الشركات الناشئة مركبات الإقلاع والهبوط العمودي الكهربائي، والذي تقدر التقارير أنه سيققق انتشاراً كبيراً ليصل حجم نشاطه التجاري إلى 285 مليار دولار بحلول عام 2030. وقد استقطب هذا القطاع حتى الآن أكثر من مليار دولار، وهناك ما يصل إلى 125 نموذجاً قيد الاختبارات، يمكن أن تستقطب استثمارات تصل إلى 30 مليار دولار. وتضم خارطة المتنافسين عمالقة صناعة الطيران مثل إيرباص وبوينغ وإمبراير وبيل، إلى جانب شركات مثل إنتل وأمازون وهوندا وتويوتا وأوبر، إضافة إلى عدد هائل من الشركات الناشئة، التي تبحث في تطوير مفاهيم جديدة. ويأتي تسارع هذا التحول في وقت تتزايد فيه هواجس الأثر البيئي للسفر الجوي على البيئة، وهو ما يزيد الضغوط على شركات الطيران للبحث عن سبل لمواجهة الانبعاثات الضارة والحد من تكاليفها من خلال تصاميم جديدة وتكنولوجيا أنظف. وكان من نجوم المعرض شركة أفيشن إيركرافت، التي قدمت أول طائرة كهربائية قادرة على التحليق لما يصل إلى 650 ميلاً وعلى متنها تسعة ركاب. وقالت الشركة إن الطائرة "اليس" هي نتاج إعادة تفكير جذرية في الكلفة والتجربة والأثر البيئي للسفر الإقليمي. وأضافت أنها تستهدف تسير رحلات على مسارات إقليمية في نطاق ذلك المدى للطيران. وأوضح أنها سوف تستهدف المسارات المرحمة مثل الرحلات من باريس إلى تولوز ومن أوسلو إلى تروندهايم في النرويج ومن سان هوزيه إلى سان دييغو في الولايات المتحدة. وقال بار يوهاي الرئيس التنفيذي للشركة إن "الطائرة اليس تعمل بجزء بسيط من تكاليف الطائرات التقليدية، وسوف تعيد تعريف كيف يمكن للناس السفر إقليمياً وتفتح عصراً جديداً من الطيران الأمد والأظف والأقل كلفة". وكانت النقلة النوعية حصول الشركة على أول زبون تجاري، هو شركة كيب آير، وهي واحدة من كبرى شركات الطيران الإقليمي المستقلة في الولايات المتحدة، حيث تخدم 35 مدينة هناك وفي الكاريبي. وكشفت كيب آير في بيان أنها أبرمت تفاهات مع شركة أفيشن إيركرافت تتضمن خيار شراء "عدد في خانة العشرات" من طائرات اليس. وتنتظر الطائرة الحصول على التراخيص الرسمية بحلول عام 2021،

650
ملا مدى طائرة أفيشن
ايركرافت، التي تستوعب 9 ركاب
وستبدأ الخدمة في 2022

وتنهمك شركات كثيرة في هذا النوع من الأبحاث، وهي لا تقتصر على كبار مصنعي الطائرات وشركات صناعة المحركات مثل شركة رولس رويس البريطانية وجنرال إلكتريك الأميركية وهانيسول وبرت أند وتني، إضافة إلى شركات ناشئة تقوم باختبار مفاهيم الطائرات الهجينة. وأعلنت شركة يو.تي.سي الناشئة عن استثمار 50 مليون دولار في مختبر جديد مخصص لتطوير تقنيات الطاقة الكهربائية الجديدة للطائرات الكهربائية والهجينة المستقبلية. وشهد معرض باريس للطيران إجراء تجارب تحليق لطائرات كهربائية وهجينة أمام الجمهور، الأمر الذي رفع مستوى التوقعات بحدوث مفاجات كبيرة في هذا القطاع في المستقبل القريب.

وهناك عدة شركات ناشئة تطور سيارات أجرة طائرة صديقة للبيئة، مثل أوبر وبوينغ الأميركية، لكن ليليم الألمانية أشعلت المنافسة قبل معرض باريس بالكشف عن نموذج أولي لأول طائرة نفائة تعمل بالكهرباء في العالم وتستوعب خمسة مقاعد. وستكون الطائرة الجديدة، التي تعمل بواسطة 36 محركاً مثبتة على الأجنحة، قادرة على السفر لمسافة تصل إلى 300 كيلومتراً في الساعة، مما يقلل من أوقات السفر عبر المدن أو المناطق المكتظة.



أول طائرة كهربائية تقترب من التحليق التجاري

الأزمة الاقتصادية تنعش زراعة التبغ في جنوب لبنان

400 مليون دولار عوائد متوقعة من صناعة التبغ سنوياً



ازدهار زراعة التبغ رغم المشاكل

وإحدى تسارع هذا التحول في وقت تتزايد فيه هواجس الأثر البيئي للسفر الجوي على البيئة، وهو ما يزيد الضغوط على شركات الطيران للبحث عن سبل لمواجهة الانبعاثات الضارة والحد من تكاليفها من خلال تصاميم جديدة وتكنولوجيا أنظف.

وبعد التجفيف يأتي دور "التصفيط"، ويعني كما أشارت المزارعة فاطمة ياسين ترتيب أوراق التبغ بحسب الحجم واللون لتوضع في صندوق خشبي بطريقة منظمة يغلف بالقماش بانتظار تسليم المحصول "إدارة حصر التبغ والتفكيك اللبنانية".

وبحسب رئيس اتحاد نقابات مزارعي التبغ الحاج حسن فقيه، تصل المساحة المزروعة بالتبغ في جنوب لبنان إلى 50 ألف دونم ويبلغ إنتاجها السنوي حوالي 5.4 ملايين كيلوغرام.

ولفت إلى أن 16 ألف عائلة موزعة على 781 بلدة في جنوب لبنان تعيش بشكل مباشر من هذه الزراعة التي لم تنقطع منذ أكثر من خمسة عقود من الزمن.

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن زراعة التبغ تدر عوائد مالية إلى الخزينة اللبنانية كل عام بحدود 400 مليون دولار. وتضم الشبكة الاقتصادية المرتبطة بزراعة التبغ حوالي 10 آلاف شخص يبيعون منتجات التبغ، إضافة إلى 1500 موظف في إدارة التبغ وأكثر من ألف عامل موسمي.

ومنذ صدور قانون في العام 1992 ينظم مهنة زراعة التبغ، لا يزال سعر الكيلوغرام من هذه المادة في السوق المحلية عند مستوى 14 ألف ليرة (9.25 دولار)، وهي أسعار ضعيفة قياساً بتكاليف الإنتاج.

أجدادنا وعدنا إليها بقوة بعد تردي الوضع الاقتصادي وتراجع دخل الفرد في لبنان بشكل عام وفي منطقة الجنوب بشكل خاص.

وأوضح أن البطالة استشرت في المنطقة خلال السنوات الخمس الماضية، وأن نصف الشباب دون عمل.

وقال "بتنا بالكاد نتمكن من تأمين لقمة العيش، فكان التوجه لإعادة إحياء زراعة التبغ بعدما تخلّى عنها حوالي 60 بالمئة من حاملي الرخص الرسمية بزراعتها".

ولخفض تكاليف زراعة التبغ، يقول المزارع جمال غندور إنهم يلجؤون إلى نظام خاص في العمل قائم بالأساس على "التبادل" و"العونة"، وهذا يعني تعاون العائلات في ما بينها لزراعة أراضيهم بدلاً من استئجار العمال.

وتتوزع ورشة زراعة شتول التبغ في الحقل بشكل منظم كما أوضح المزارع يحيى منصور فهناك "ضارب السكة"، الذي يتقدم فريق العمل حاملاً بيده عصاً حديدية قصيرة مسننة ليغرسها في الأرض مشكلاً حفرة صغيرة تدعى "البوج".

وبعد ذلك يتم ملء الحفرة بالماء بواسطة خرطوم ليأتي فريق الغرس المؤلفة من النساء والرجال فيقومون بغرس النبتة في الحفرة.

وتقول العجوز السبعينية فاطمة أبو علي إن نبتة التبغ هي الإنتاج الزراعي الرئيسي لأبناء جنوب لبنان، الذين يجتهدون للحفاظ عليه، في ظل تخلي الجيل الجديد عن زراعتها نحو مزارعات أكثر مردوداً.

اتسعت ظاهرة تحول المزارعين في جنوب لبنان إلى إنتاج التبغ سعياً لتحقيق عوائد أكبر، رغم تراجع الطلب على هذا المنتج عالمياً، حيث يسعى القرويون في تلك المنطقة لتخفيف حدة تردي أوضاعهم الاقتصادية المتفاقمة.

النبطية (لبنان) - انتشرت ظاهرة تسابق المزارعين اللبنانيين إلى توسيع زراعة التبغ، الذي بات يشكل في هذه الفترة من كل عام نقطة الضوء الوحيدة في طريق مليء بالمشكلات الاقتصادية. ورغم معاناة المزارعين من ارتفاع أعباء الإنتاج وحراثة الأرض وعدم تناسيها مع أسعار بيع المحاصيل، إضافة إلى أجور العمال، إلا أن هناك إصراراً على الاستفادة من هذا المجال مهما كانت التكاليف.

وتزدحم معظم حقول قرى جنوب لبنان في هذه الأيام بمزارعي التبغ، الذين ينتشرون في الوديان والسهول محولين الأرض الجرداء إلى خضراء. ويقول كبير المزارعين في المنطقة تيم جابر لوكالة أنباء شينخوا الصينية إن نبتة التبغ مصدر الرزق الوحيد لعدد كبير من العائلات في جنوب لبنان.

وأكد أن زراعة هذه النبتة قانونية وذلك بناء على رخصة يحصل عليها المزارع من إدارة حصر التبغ والتفكيك اللبنانية الحكومية، التي تتولى شراء المحاصيل لتصنيعها ومراقبة توريدها منذ العام 1935.

وتعد زراعة التبغ في الجنوب أساسية بالنسبة للسكان وقد وصلت مساحة الأراضي المزروعة تبغاً، بحسب التقديرات، إلى نحو 75 بالمئة من إجمالي

عملة فيسبوك تواجه مخاوف تتعلق بالخصوصية

لندن - انطلق مسلسل التكهات والمخاوف بشأن عملة فيسبوك بعد ساعات من الكشف عنها، رغم إجماع المحللين والمراقبين على أنها يمكن أن تحدث تحولاً هاملاً في النظام المالي العالمي وخاصة وسائل الدفع. وتتعلق معظم المخاوف، التي امتدت من المحليين إلى الأطراف السياسية، بمدى الأمان وحماية الخصوصية في عملة ليبرا، رغم لجوء فيسبوك لتشكيل تحالف مستقل يضم 28 مؤسسة عالمية. ودعت النائبة الأميركية ورئيس لجنة الخدمات المالية في مجلس النواب الأميركي، ماكسين ووترز، المسؤولين التنفيذيين في فيسبوك للحضور وتقديم شهادات أمام الكونغرس.

وطلبت ووترز من فيسبوك وقف أي تحرك للأمام بشأن تطوير عملتها إلى أن يتمكن المشرعون والمنظمون من دراسة المشروع واتخاذ الإجراءات اللازمة. وأشارت إلى الماضي المضطرب للشركة وفضائح الخصوصية بالقول إن "فيسبوك تواصل توسعها دون رادع بعد الإعلان عن خططها، مما يعني توسيع نطاق عملها ليشمل حياة مستخدميها". وانضمت ووترز إلى مجموعة من المشرعين الأميركيين، أبدوا قلقهم من مشروع فيسبوك المثير للجدل. وعلق السيناتور شيرود براون على ذلك بالقول إن "الولايات المتحدة لا يمكن أن تسمح لفيسبوك بإطلاق عملة رقمية جديدة محفوفة بالمخاطر".

واتسع نطاق المخاوف ليمتد إلى أوروبا، فقد كشف وزير المالية الفرنسي برنو لو ماير أنه طلب من رؤساء البنوك المركزية في دول مجموعة السبع إعداد دراسة عن مشروع فيسبوك بحلول منتصف الشهر المقبل. وقال في بيان إن "هذه العملة الرقمية يجب ألا تصبح عملة ذات سيادة، وأنه لا يمكن أن يحدث ذلك ويجب ألا يحدث". وامتد الأمر إلى البرلمان الأوروبي، حيث أبدى الكثير من أعضائه عن مخاوف مماثلة. ولتخفيف حدة هذا القلق المتزايد، أكدت فيسبوك أنها مستعدة للإجابة عن أسئلة المشرعين في الكونغرس مع تقدم هذه العملية إلى الأمام.

ويبدو أن الأمور لن تصبح أسهل على المدى القريب لفيسبوك وتحالفها رغم تطمينات الشركة بأن مقامي خدمات ليبرا مثل كالميرا سوف يلتزمون بالقوانين المحلية في كل مكان يعملون فيه. وواجهت فيسبوك مالكة أحد أشهر مواقع التواصل الاجتماعي حول العالم تدقيقاً مكثفاً في جميع أنحاء العالم حول ممارسات الخصوصية، لاسيما في أوروبا، حيث اتخذ المنظمون موقفاً صارماً تجاه صناعة التكنولوجيا. ويرجع محللون أن تفتير ليبرا مخاوف الحكومات أيضاً، حيث تتحرك فيسبوك لإقناع المخابرات بالمشاركة في تبني عملتها الرقمية.

إيران تحاول إرباك النفط العراقي لإنقاذ صادراتها

بغداد تتهم طهران وتسارع لإحياء عقد مع إكسون موبيل الأميركية



منشآت النفط العراقية في تقاطع النبران

الكهرباء الإيرانية بحلول الخريف المقبل، بعد إبرام عقود كبيرة مع شركة سيمنز الألمانية.

التي تشارك فيها إكسون موبيل. وتشير تقديرات أخرى إلى أن بغداد تقترب أيضا من الاستغناء أيضا عن إمدادات

للغاز الإيراني، إلا أن البيانات تؤكد أن العراق يقترب من الاستغناء عنها بعد مشاريع إيقاف حرق الغاز المصاحب،

الإجراءات الرادعة ضدها أمنيا وقانونيا“.

ويخشى مسؤولون عراقيون أن تصبح بلادهم ساحة لأي تصاعد في المواجهة بين الولايات المتحدة وإيران، في ظل وجود ميليشيات كثيرة ترتبط مباشرة بالحرس الثوري الإيراني.

وسارعت شركة إكسون موبيل إلى إجلاء نحو 20 موظفا أجنبيا من منشأتها في محافظة البصرة، بعد قرابة شهر من عملية إجلاء مماثلة لأكثر من 30 موظفا، لأسباب وصفتها الشركة بالأمنية، قبل أن يعودوا لاحقا.

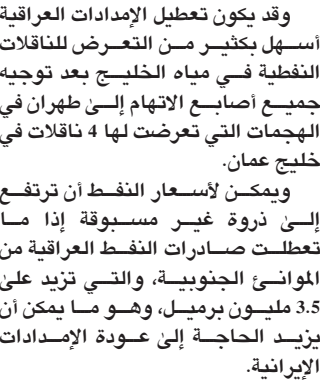
وقالت وزارة النفط إن عملية قصف إحدى وحدات السكن في منشأة نفطية في منطقة البرجسية، لم يؤثر على عمل الشركات الأجنبية التي تتولى تطوير عدد من أكبر حقول النفط العراقية.

وكان التطور الأكبر هو إعلان وكيل وزارة النفط فياض نعمة بعد ساعات من الهجوم عن اعتزام بلاده التوقيع قريبا جدا على عقد استراتيجي بعشرات مليارات الدولارات مع شركة إكسون موبيل في مشروع للتطوير الشامل لقطاعات إنتاج وتصدير الغاز في محافظة البصرة.

ويمكن أن يشير إحياء ذلك العقد، الذي تدور بشأنه محادثات منذ وقت طويل، إلى أن بغداد تريد إيصال رسالة إلى واشنطن بشأن التوترات لن تؤثر على مصالح شركاتها، إضافة إلى أنها يمكن أن تعزز حماية المنشآت النفطية العراقية.

ويتقاطع عقد إكسون موبيل مع العقوبات الأميركية على طهران لأنه يمكن أن ينهي اعتماد العراق على إمدادات الغاز الإيرانية، والتي تشتد حاجة طهران إلى عوائدها في أزمتها الخانقة. ورغم تمديد واشنطن لمهلة شراء بغداد

أكدت ردود الفعل الواسعة على الهجوم الصاروخي على منشآت نفطية في جنوب العراق أنه قد لا يكون بعيدا عن اختناق صادرات النفط الإيراني. فقد سارعت بغداد إلى اتهام ميليشيات موالية لطهران وسارعت إلى إحياء عقد استراتيجي مع إكسون موبيل الأميركية.



عباس ماهر
الهجوم الصاروخي
رسالة إيرانية إلى
الولايات المتحدة

لكن ذلك الاحتمال قد يكون بعيد المنال، ومن المستبعد أن تسمح الحكومة العراقية بتفجر الأوضاع إلى هذه المستويات، رغم انقسام الأطراف السياسية بين فريق يدور في فلك طهران وفريق محافظ على نفوذها الكبير في العراق.

وأعلنت وزارة الدفاع العراقية عن تعزيز التدابير الأمنية اللازمة للحيلولة دون تكرار الهجمات التي تستهدف الأمن والاقتصاد. وقالت إنها “كلفت جميع الأجهزة الاستخبارية بجمع المعلومات عن الجهات التي تقف خلف إطلاق الصواريخ لاتخاذ



لندن - تشير خلاصة التصريحات الإيرانية الغاضبة إلى أن طهران تقترب من الاختناق التام بعد قطع شريان صادراتها النفطية، وأنها مستعدة لاستخدام جميع الأوراق مهما كانت خطيرة للخروج من ذلك الاختناق. وأكدت ردود الفعل على سقوط صاروخ في مقر للسكن والعمليات تابع لشركات نفط أجنبية العالمية بينها إكسون موبيل الأميركية، أنه لا يمكن تفسير الهجوم بعيدا عن الأزمة الإيرانية الخانقة.

وجاء أكبر الأدلة في إعلان مصدر أمني عراقي أن جماعات مدعومة من إيران تقف وراء الهجوم. وأكد لوسائل الإعلام أن المعلومات تفيد بأن “الفريق الذي أطلق الصواريخ مؤلف من أفراد تابعين لعدة مجموعات وكانوا جميعهم مدربين جيدا على إطلاق الصواريخ“.

وقال عباس ماهر قائممقام مدينة الزبير إنه يعتقد أن جماعات مدعومة من إيران استهدفت بشكل خاص إكسون موبيل “كي تبعث برسالة“ إلى الولايات المتحدة.

ويرى محللون أن طهران مستعدة لاستخدام جميع الأوراق للعودة لتصدير النفط، وأنها قد تراهن على إرباك الصادرات العراقية، الذي يمكن أن يؤدي إلى ارتفاع الأسعار وتخفيف الحظر المفروض على صادراتها.

تطوير البنية التحتية يجذب الاستثمارات الأجنبية للمغرب

ما يجعل منها أدوات استثمارية حديثة وعالية الجودة.

كما أنها تلبى احتياجات البعض من الشركات في ما يتعلق بالاستثمار الطويل الأجل المدعوم باصول عقارية والمعتمد على إيرادات الإيجار، فضلا عن توفيرها لمرونة من حيث الوصول إلى أسواق العقارات المختلفة.

ويتوقع من الهيئات أن تساهم في تطوير عرض كاف وجيد في ما يخص العقارات المستاجرة في مجالات التجارة والخدمات والصناعة والفنادق، إضافة إلى تعبئتها لموارد جديدة للشركات وإعادة هيكلة أوضاعها المالية.

وتؤكد نزهة حياة رئيسة الهيئة المغربية لسوق الرساميل أن إطلاق المبادرات يندرج في إطار استراتيجية تنويع الأدوات المالية التي تستجيب للحاجيات المالية للمستثمرين.

ولوقت طويل كان المغرب يرفض لتمويل القطاع العقاري، كما تعد مرحلة أساسية، في إطار تنفيذ الرؤية الخاصة بتنمية سوق رأس المال للمساهمة في تمويل الاقتصاد بشكل فعال“.

للاستثمار لعام 2018، الذي أصدرته المجموعة الدولية “كوانتوم غلوبال ريسيرتش لاب“، باعتباره الوجهة الأكثر جاذبية للأعمال.

3.6 مليار دولار تدفقات الاستثمار الأجنبي للمغرب في 2018 ارتفاعا بنحو 36 بالمئة بمقارنة سنوية

وضمامنا لتطوير البنية المستقبلية للاستثمارات، أطلقت الحكومة نشاط هيئات التوظيف الجماعي العقاري باعتبارها البات استثمارية أكدت فعاليتها عاليا.

وأكد محمد بنشعوب وزير الاقتصاد والمالية أن نشاط الهيئات سيساهم في عصنة أساليب وأدوات تمويل الاقتصاد وإحداث دينامية في أسواق المال حتى تتمكن من لعب دورها في تعبئة المدخرات واستخدامها بكفاءة في الاستثمار. وتعمل الهيئات وفق قواعد صارمة من حيث الحوكمة والإشراف والاستثمار،

وستوفر الاتفاقية منصة لتعزيز أفضل الممارسات في مجالات التمويل الأخضر والبنية التحتية الصديقة للبيئة، فضلا عن تبادل المعرفة والخبرات للإسراع في تطوير البرامج الاحترافية المشتركة في التعليم والتدريب الماليين.

وأكدت جينيفر رينولدز، المديرة التنفيذية لمركز تورونتو أنه من خلال التعاون مع القطب المالي للدار البيضاء سيقوم تورونتو فاينانس إنترناشيونال بتسهيل تبادل المعلومات والخبرات لتوفير فرص جديدة في طريق تعزيز التعاون الدولي.

وقالت في تصريحات عقب توقيع الاتفاقية إن “أفريقيا واحدة من أسرع المناطق نموا في العالم كما تطور علاقاتها التجارية والاستثمارية مع كندا“.

وكانت شركة ويليامز كيلبر الأميركية، التي تعتبر واحدة من الشبكات العالمية في مجال العقارات، قد أعلنت مؤخرا عن اختيارها المغرب كمركز جديد لأعمالها. وأكدت الشركة أنها ستطلق أعمالها من الدار البيضاء بعدما شجعها تصنيف المغرب من قبل في مؤشر أفريقيا

وفق اونكتا، تمثل المناطق الاقتصادية الخاصة مصدرا مهما لتعزيز صادرات معظم الدول خاصة الصادرات المصنعة.

وبالنسبة إلى المغرب تمثل هذه المناطق حوالي 60 بالمئة من صافي الصادرات غير النفطية.

وفي مبادرة جديدة على صلالة مناح الأعمال المغربي، وقع القطب المالي للدار البيضاء والمركز المالي العالمي بتورونتو الكندية الجمعة الماضي، اتفاقية شراكة لتعزيز فرص الاستثمار المستدام بين كندا والمغرب وأفريقيا.

وقالت منال البرنوصي، مديرة الاستراتيجية والتسويق والاتصال في القطب المالي للدار البيضاء إن الاتفاقية “ستفتح الباب لاستكشاف فرص التعاون بين شمال أميركا والمغرب وأفريقيا“.

وأشارت إلى أن الشراكة الجديدة تتيح هذا الاتفاق للقطب المالي للدار البيضاء وتعزيز من شبكة شركائه وتقوي تعاونه الدولي.

وأكدت أن الاتفاق يعكس اهتمام الرباط بالسوق الكندية وبجاذبية القارة الأفريقية للمستثمرين من أميركا الشمالية.

تظهر أحدث المؤشرات أن المغرب واصل جني ثمار الإصلاحات الاقتصادية بعد أن عزز رهانه على تطوير وتنويع الاستثمارات الأجنبية المباشرة لتكون أحد أبرز المحركات الرئيسية، التي تقود برامج التنمية المستدامة الشاملة، بفضل بيئة الأعمال المحفزة.

محمد مامونبي العلوي

الرباط - أكدت القفزة الكبيرة في تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى المغرب التحسن الكبير في ثقة الشركات الدولية بمناخ الأعمال في البلاد.

واحتل المغرب المركز الرابع أفريقيا في آخر تصنيف لمنظمة مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (اونكتاد) بعد أن ارتفعت الاستثمارات العام الماضي بنحو 36 بالمئة لتصل إلى 3.6 مليار دولار بمقارنة سنوية، بفضل قطاعي التمويل وصناعة السيارات.

وتظهر البيانات أن تدفق الاستثمار الأجنبي إلى شمال أفريقيا زاد بنسبة 7 بالمئة ليصل إلى 14 مليار دولار، تعود النسبة الأكبر فيه لمصر ثم المغرب، أما بالنسبة للجزائر وتونس فإن قيمة تدفق

ارتفاع مساهمة البنوك الإسلامية المغربية

للمصارف، إلى جانب مجموعة البنك الشعبي والبنك التشاركي للمغرب. وتشير دراسة أنجزتها مؤسسة تومسون رويترز إلى أن قيم أصول البنوك الإسلامية تتراوح ما بين 3 بالمئة و5 بالمئة من إجمالي أصول القطاع البنكي المغربي، وتقدر النسبتان المذكورتان بين 5.2 و8.6 مليار دولار.

ولوقت طويل كان المغرب يرفض السماح للبنوك الإسلامية بالعمل على أراضيه بسبب مخاوف بشأن الحركات الإسلامية، لكن سوقه المالية تفنقر السيولة والمستثمرين الأجانب وكلاهما قد يجذباه التمويل الإسلامي.

وبرجح محللون اتساع خيارات تمويل البنوك الإسلامية في المستقبل، في ظل مساعي الحكومة لتقليص الاقتصاد الموازي.

أو خارجها بالعمل لأول مرة في هذا المجال، بعد إقرار قانون دخل حيز التنفيذ في يناير 2015.

ويسمح القانون بتقديم خدمات بنكية إسلامية مثل المrabحة والمضاربة والإجارة والمشاركة وأي معاملات تتفق مع تعليمات المجلس العلمي الأعلى، وهي أعلى مؤسسة دينية في البلاد.

ويقرض المركز على البنوك الإسلامية ألا تتجاوز قيمة التمويلات، التي تقدمها حاجز 10 بالمئة من مجموع التمويلات لأي مؤسسة بنكية تعمل بالبلاد.

وبدأت 5 بنوك بتقديم خدمات بنكية إسلامية وهي بنك الصفاء، التابع لبنك التجاري وفا وأمنية بنك التابع لمجموعة البنك العقاري والسياحي ونجمة التابعة للبنك المغربي للتجارة والصناعة ودار الأمانة التابع للشركة العامة المغربية

الرباط - كشف بنك المغرب المركزي أن البنوك الإسلامية قدمت تمويلات بقيمة 6.5 مليار درهم (675 مليون دولار) منذ بداية عملها قبل عام ونصف العام، وهي نسبة بسيطة مقارنة بتوقعات الحكومة. وقال محافظ المركزي عبد اللطيف الجواهري خلال مؤتمر صحفي في العاصمة الرباط إنه “بعد 18 شهرا من انطلاقتها، لم تتمكن البنوك التشاركية من استقطاب الزبائن، فحصنتها من السوق المصرفية بلغت أقل من 1 بالمئة“. وأوضح أنه لا يمكن القول بأن تعاملات البنوك الإسلامية ضعيفة حاليا، إذ “يجب أن نحكم عليها بعد 3 إلى 5 سنوات“.

ودشتن الرباط في شهر يوليو 2017 رسميا حقبة صناعة الصيرفة الإسلامية وسمحت لبعض البنوك العاملة بالبلاد



محرك أساسي للنمو المستدام

مغربية تقلب المعادلات في وجه السياسة التقليدية

فاطمة الزهراء المنصوري

تخوض بدهاء معركة كسر عظم مع رئيس حزبها



● الكل يتحدث عن نجاحات حزب الأصالة والمعاصرة الطارئ على الساحة السياسية المغربية منذ العام 2009 لكن الخصوم يشكون بأن المال كان العامل المؤثر في استدراج الأصوات إلى صندوق الانتخاب.



● المنصوري تصعق رئيس تنظيمها السياسي بنشماش، خلال شهر يونيو الجاري، بإعلان بطلان قراراته، لأنها لا تتوفر على أي أساس قانوني، حسب قولها.

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

تتسم هذه المرحلة من عمر السياسة في المغرب بما يمكن وصفه بـ"العنة الشقاق" التي تضرب اليوم ويقوة جسد أحزاب عديدة، من بينها حزب الأصالة والمعاصرة الذي انخرطت في صفوفه سيدة هذا المقال منذ ما يقارب عشر سنوات وتدرجت بين أعضائه وتفاعلت سلبا وإيجابا مع رؤسائه المتساقطين الواحد تلو الآخر، آخرهم الأمين العام الحالي حكيم بنشماش الذي أشهرت في وجهه مدفع التمرد وورقة العصيان ضد قراراته.

إنها المحامية والسياسية فاطمة الزهراء المنصوري، مراكشية المنشأ، والتي ولدت عام 1976، وعاشت في اكتاف أسرة درج والدها في أسلاك الخدمة المخزنية فتشربت أصول التعاطي مع منطقات السياسة وبهاليز القانون والإدارة، بعدما تلقت تعليمها في المدارس الفرنسية بمراكش، ودرست محاماة متخصصة في قانون المعاملات العقارية والتجارية.

عمدة مراكش

عندما انتخبت المنصوري عمدة لمدينة مراكش عن الأصالة والمعاصرة في الانتخابات الجماعية لسنة 2009، قالت آنذاك أن سر نجاحها يكمن في عفوية خطابها وواقعيته السياسية. وبعد ذلك بسبع سنوات تم اختيارها انتخابيا على رأس المجلس الوطني للحزب، بمناسبة المؤتمر الوطني الثالث، وها هي تختبر تلك الواقعة بشكل قوي بعدما خرجت من دائرة العفوية أو السذاجة السياسية إلى شراستها مع طموح التمكن من مفاصل الحزب.

في ذروة صعودها اعتبرت المنصوري أن النساء بحاجة إلى إثبات الكثير من الأمور. فقدرتهن على العمل، حسب قولها، كبيرة. "نحن نتحدث عن نصف الطاقة الإبداعية في البلاد تقريبا فلماذا نحرم أنفسنا من هذه الإمكانية الهائلة".



المنصوري ترى أن النساء بحاجة إلى إثبات الكثير من الأمور. وتقول إن "قدرتهن على العمل كبيرة، ونحن نتحدث عن نصف الطاقة الإبداعية في البلاد تقريبا فلماذا نحرم أنفسنا من هذه الإمكانية الهائلة؟"

وحتى تتفرغ لعملها السياسي ضحّت بزواجها رغم أنها أكدت في مناسبات عديدة أن طلاقها كان بسبب خلافات زوجية ولا علاقة له بالسياسة، ومن يصق قول السياسي؛ ولوضع حد لتنازل الإشاعة قطعت بالقول إن "هذا واقع عائلي، وأي امرأة متزوجة يمكن أن تصادف في طريقها خلافات داخل الأسرة مع زوجها".

صراع الطموح والشرعية

نصبت المنصوري نفسها وصية على تقييم قرارات رئيسها، لكونها رئيسة المجلس الوطني الذي هو أعلى هيئة داخل الحزب، بعد المؤتمر الوطني. ففي الثاني عشر من يونيو الجاري صعدت المنصوري رئيس تنظيمها السياسي بنشماش، ببطلان قراراته لأنها لا تتوفر على أي أساس قانوني ولأنها أيضا، مجانية للصواب. قرارات وصفتها بالانفعالية وتفتقد لأي أساس قانوني سليم، وها هي تسجل بأسى عميق مسعى تعميق منحى تآزم الوضع التنظيمي أكثر مما هو مازوم. وسجلت أسفها لكون جميع المساعي التي قامت بها، خلال الأيام القليلة

الماضية، مجموعة من الإخوة من قيادي الحزب وقامت بها شخصيا، من أجل إيجاد حل وسط لمرأب الصدع وتجاوز الأزمة التنظيمية بأقل الخسائر. قد باع بالفشل ولم تلق أي تجاوب من طرف الأمين العام.

تزعمها لنداء "المستقبل" من أجل تجاوز الصراعات الداخلية التي لازمت الحزب منذ رحيل إلياس العماري في العام 2017 إلى الآن، الهدف منه حسب داعمي المنصوري، القطع مع مرحلة يرونها اتسمت بالبحث عن المصالح الشخصية والإثراء على حساب الحزب، ويقول أصحاب "نداء المستقبل" إن المرحلة التي قاد فيها بنشماش الحزب تميزت بالعصبية وتضخمت فيها العوامل الذاتية، وهيمت المصالح الشخصية على مصالح التنظيم والوطن،

وكبديل له يدعم هؤلاء رئاسة المنصوري للأصالة والمعاصرة خلال المؤتمر الحزبي. وها هي الآن تقول إن الأزمة التي يمر بها الحزب مرتبطة بالارتجالية في اتخاذ القرارات من طرف القيادة.

على مفترق الطرق

هل تبار المنصوري على حق في مناهضة قرارات رئيس الحزب حكيم بنشماش ومن قبله؟ ربما سيكون الصندوق الانتخابي في المؤتمر القادم الفيصل المميز الذي سيسمح لنا بالتحقق من الأخطاء التي ارتكبتها هذه السياسية ومن دعمها، وإذا كانت افتراضات هذه السياسية أنها بلا أخطاء ستكون آنذاك أمام عضو فعال في مدينة فاضلة لا وجود لها إلا في مخيلة أصحابها.

التصدع الداخلي بحزب الأصالة والمعاصرة ليس وليد اليوم، وإنما ازدادت حدته مع توالي الصراعات حول منصب الأمانة العامة، والتي اشتدت بعد قرار العماري عدم الاستمرار

في منصبه، في صيف العام 2017، ومنذ ذلك التاريخ لم تهدأ أصابع اليد في الإشارة إلى المستفيدين من بعض الامتيازات وبالإغتناء الفاحش، على حساب ما سمي مشروع الحزب الديمقراطي الحدائي كشعار التأسيس.

لعبة الديمقراطية

وعندما نعود إلى العام 2009 نجد أن الكل كان يتحدث عن نجاحات حزب الأصالة والمعاصرة الطارئ على الساحة السياسية المغربية آنذاك، فشكك الخصوم وعد من المتابعين في الطريقة التي نجح فيها هذا التنظيم ليستقر رأيهم في أن المال كان العامل المؤثر في استدراج الأصوات لصندوق الانتخاب، بالطبع لازالت المنصوري تنكر هذا وتقول إن حملتنا هي أنظف الحملات. قد تكون المنصوري عثرت في عهد بنشماش على فرصة مواتية للتقدم، وهي تكرار لزمة أنها مناضلة في صفوف حزب الأصالة والمعاصرة، ونضالها نابع من قناعتها التي لا تهتز ومن تقاسمها بمعية كافة المناضلات والمناضلين للمشروع المجتمعي للحزب. لماذا تأسست الديمقراطية كنظام

سياسي؟ لأن الناس قد تخطئ؛ وقد تصيب والسياسي يمكن أن يجحد عن الصراط، فتعيده سياط الديمقراطية إلى جادة الصواب. لكن يبدو أن المنصوري ذاهبة إلى أبعد حد مع خصومها وفي عرقلة خطواتهم التدييرية. وبدوره بنشماش يبقى متشبها بمنصبه إلى آخر رمق، اليس هذا تعبير تراجيدي على ما يمكن للبحث عن السلطة والاحتفاظ بها أن يشكل من خطر كبير على الكل؟ كانت اللقاءات التي تتم بين قيادات الحزب في مناسبات عديدة وبحضور وتركيز المنصوري، بمثابة فرصة للتداول والنقاش في الوضعية التنظيمية المتأزمة للحزب لأجل تقوية الهياكل والتنظيمات الموازية، والسير بهذا التنظيم حسب خارطة طريق رسمها الأمين العام، بضخ ديناميكية جديدة عبر الممارسة الحزبية الفاعلة. لكن تبقى تلك المفردات مجرد حبر على ورق الاستهلاك الكلامي أمام الإعلام والرأي العام والواقع هو أن كل فريق يحمل شوكه وسكين تاهبا لاقتطاع جزء من الكعكة. وقد اختبرت عمدة مراكش السابقة تبادل ضربات عديدة داخل الحزب أعقبها بعض الاستراحات ببرتها بوضعهما الصحي الذي أرغما أحيانا على البقاء تحت المراقبة الطبية، وهذه من الأعياب السياسية درجت عليها وانقنتها بشكل كبير.

قلعة محصنة

عارضت المنصوري ما أسمته "التجميد التعسفي لعضوية مؤسسي ومسؤولي ومناضلي الحزب" و"الضغط على المناضلين لاتخاذ مواقف معينة، و"الشطط في استعمال المسؤولية الحزبية، لاتخاذ قرارات مما يرضي فقط بعض العلاقات الخاصة داخل الحزب، و تتعد عن خدمة المصلحة العامة للحزب".

وفي انتقاد مباشر للمنصوري قال عضو المكتب السياسي لحزب الأصالة والمعاصرة سمير بلققيه، المحسوب على تيار بنشماش، إن "جهة أو جهتين، من الناحية التنظيمية في الحزب، تعتبر أن الحزب لها لا غيرها وتعتبر أنها حولت الجهة إلى قلعة محصنة يصعب على أي كان الدخول إليها"، متهما إياها بمحاولة إجهاض لقاء بنشماش مع رؤساء الجماعات في مدينة مراكش، بتحريض من

بعض الأشخاص المعروفين الذين حثوا رؤساء الجماعات على عدم حضور الاجتماع. إلى جانب عملية الطرد التي دشنها بنشماش في حق من عارض قراراته وخرج عن الشريعة منهم عزيز بنغوز، رئيس الفريق بمجلس المستشارين، هناك من ترحل من سفينة الحزب بسبب الضغط عليه أو عليهم، منهم سهيلة الريكي، الناطقة الرسمية السابقة باسمه، والمقربة من إلياس العماري لتتفرغ كما قالت لالتزاماتها العائلية والمهنية.



عمدة مراكش السابقة تبدو

اليوم، نمطا غريبا من السياسيات في الساحة العربية، حيث تنخرط في اللعبة انخراما تاما، لكنها تشهر أسلحة المناورة والتكتيك، في أوقات كانت لا تعرف فيها السياسة العربية التقليدية إلا سياسة الصدام والارتطام بالحناط

وتتفق إرادة المنصوري مع عبد اللطيف وهي في تقويض سلطة بنشماش، وقد شنّا معا سائقا، حربا ضروسا على العماري، وهذا ما جعل البعض يتهمها بشخصنة الصراع بحسابات ومصالح سياسية ضيقة على حساب المشروع الحزبي الكبير. وهي في المقابل ترفض "تصفية الحسابات التنظيمية بشكل غير أخلاقي"، و"تجاوز القوانين والأجهزة المنظمة للحزب، وعدم اعتبار التعديلات التي أفرزتها الأجهزة الوطنية، والاعتماد على القرارات الفردية".

في عملية تبادل الأدوار تتناوب المنصوري، المتهمه بالخروج عن الشريعة، مع وهي في الهجوم على بنشماش بقراراته التي اعتبرها انفرادية، ومنها قرار تجميد وضعية عزيز بنغوز في رئاسة الفريق البرلماني للحزب بمجلس المستشارين، والذي يمثل "خرقا واضحا وجرا مؤسسية دستورية إلى الصراع السياسي والحزبي". ومع ذلك لا تزال القيادة المنصورية تمد يد المصالحة إلى خصومها داخل الحزب مطالبة بـ"العودة إلى جادة الصواب والترفع عن الذاتية وعن شخصنة الاختلافات، والاحتكام إلى قوانين الحزب"، داعية لجنة التحكيم والأخلاقيات إلى أن "تأني بنفسها عن تجاذبات الأطراف وتقف على نفس المسافة من الجميع".

وتبدو المنصوري اليوم، نمطا غريبا من السياسيات في الساحة العربية، حيث تنخرط في اللعبة انخراما تاما، لكنها تشهر أسلحة المناورة والتكتيك، في أوقات كانت لا تعرف فيها السياسة العربية التقليدية إلا سياسة الصدام والارتطام بالحناط



الميليشيات في سوريا تُفرقها المصالح ويُوحدها الولاء لتركيا

بِرافق تويغان

المسلحة في سوريا التي دعت تركيا في عمليتي درع الفرات وغصن الزيتون في الشمال السوري بين عامي 2016 و2018. تأسست هذه الجماعة في عام 2017، وتضم ما يزيد عن 30 فصيلاً آخر. ويرجح أن يكون لديها من 20 إلى 25 ألف مقاتل، معظمهم من العرب والتركمان. ولا تتمتع هذه الجماعة بسمعة حسنة بين سائر الجماعات الأخرى؛ بسبب انضباطها الكامل للتوجيهات التي تأتيها من جانب أنقرة، ومعاملتها السيئة للأكراد في المناطق التي يسيطرون عليها. ولعل هذا هو السبب الرئيسي لوقوع خلافات وانشقاقات كبيرة داخلها.

وقد تبين قيام تركيا خلال شهر مايو الماضي بإمداد الجيش الوطني السوري بالأسلحة والذخيرة للتصدي للجبهة الوطنية للتحرير.

● هيئة تحرير الشام: كانت تسمى "جبهة النصرة". وقد أعلنت انفصالها عن تنظيم القاعدة، وأطلقت على نفسها اسم "فتح الشام"، ثم استبدلته باسم "هيئة تحرير الشام" في عام 2017. وكان استيلائها على مستودعات الأسلحة التابعة لتنظيم القاعدة مؤخرًا تعبيرًا عن الأيديولوجيا التي تبنتها هذه الجماعة.

نشاط تركيا على الساحة

السورية، ودعمها

للجماعات المتشددة

سيقابل بردة فعل عنيفة

من جانب روسيا

زعيم المنظمة هو أبو محمد الجولاني، الذي يقود حركة جهادية سلفية يمكن اعتبارها النسخة السورية من طالبان. وعلى عكس أيديولوجية القاعدة، تسعى هذه الجماعة للتواصل مع دول المنطقة وأوروبا. ويمكن وصف علاقتها مع تركيا، بأنها نفعية بحتة؛ فهي تبذل جهودًا كبيرة حتى لا تصبح عدوة لتركيا فحسب. تحتل هذه الجماعة ما يقرب من خمسة عشر ألف مسلح. ورغم أنها ناشطة في بعض مناطق شمال غرب سوريا، إلا أنها لا تحظى بشعبية في إدلب.

● أنصار القاعدة: وتضم تنظيم حراس الدين والحزب الإسلامي التركستاني وأجناد القوقاز والوية الفتح وجبهة أنصار الدين وجماعة أنصار الدين وكتائب الإمام البخاري.

وتزامن مع انفصال هيئة تحرير الشام عن تنظيم القاعدة تكوين عدد آخر من الجماعات في شمال غرب سوريا التي أعلنت ولايتها لتنظيم القاعدة. وتعد أقوى هذه الجماعات هي منظمة "حماة الدين". ويعمل تحت راية هذه الجماعة مقاتلون من القاعدة، وتتلقى تعليماتها من زعيم القاعدة أيمن الظواهري شخصيًا.

تعارض هذه الجماعات الجبهة الوطنية للتحرير والجيش الوطني السوري، وتوجه انتقاداتها إلى هيئة تحرير الشام. ومع ذلك تتمتع عن الدخول في صراع مباشر معها. وتشير التقديرات إلى أن أعداد أفراد الجماعة تصل إلى أربعة آلاف مقاتل.

يشنط الحزب الإسلامي التركستاني أيضًا في المنطقة الشمالية الغربية من سوريا بشكل أكبر من منطقة الأويغور على الأراضي الصينية. وهناك الكثير من المسلمين التابعين له، يقاتلون الآن ضد القوات السورية إلى الشمال من حماة. لا شك في أن نشاط تركيا على وجه الخصوص على الساحة السورية، ودعمها للجماعات المتشددة هناك لا بد أنه سيقابل بردة فعل عنيفة من جانب روسيا، حتى وإن لم تُصغ الأخيرة من ردود فعلها بدرجة خطيرة إلى الآن.

● أنقرة - مع بدأ هجمات الجيش السوري على منطقة ريف إدلب، تغير مسار المعركة بعد ورود معلومات تفيد بإرسال تركيا أسلحة منطوية إلى بعض الجماعات المعارضة. هذا بالإضافة إلى دخول الولايات المتحدة إلى ساحة المعركة، وتزويدها الجماعات المؤيدة لتركيا بالأسلحة كذلك.

ساعد الاتفاق بين روسيا وتركيا في اجتماعها بسوتشي في مارس عام 2017، بشأن فرض منطقة منزوعة السلاح على بعض المناطق، في تمهيد الطريق أمام القوات السورية للتقدم هناك.

يقاتل الجيش السوري، مدعوماً بالقوات الروسية في هذه المنطقة. عشرات الفصائل التي يمكن تصنيفها تحت خمس مجموعات رئيسية، ولكن مع دخول تركيا على خط المواجهة اتحدت هذه الجماعات في ما بينها، بعد أن فقدت جزءًا كبيرًا من قواتها خلال صداماتها مع بعضها البعض. واتخذت من القوات الروسية والسورية عدواً مشتركاً لها.

السبب الآخر لنجاح المعارضة هو رغبة تلك الجماعات، التي كانت تؤيد تنظيم القاعدة، في قتال الجيش السوري، عبر فرض سيطرتها على جميع الجماعات المعارضة في سوريا. وحققت الجماعات الجهادية تفوقاً على القوات السورية قبل 2016 بفضل استراتيجية موحدة في صراعها مع قوات الأسد. ويمكن إدراج هذه الجماعات تحت خمسة عناوين رئيسية:

● الجبهة الوطنية للتحرير: الفصائل الرئيسية فيها؛ فيلق دمشق وجماعة أحرار الشام وحركة نورالدين زنكي والوية صقور الشام والجيش الحر وجيش إدلب الحر والفرقة الأولى الساحلية والفرقة الثانية الساحلية وجيش النخبة والفرقة الأولى مشاة وجيش النصر والفرقة 23 ولواء شهداء الإسلام وتُجمع دمشق.

تأسست الجبهة الوطنية للتحرير في مايو 2018. وتعتبر هذه الحركة نفسها جزءاً من الجيش السوري الحر المدعوم من جانب تركيا. وقد تلقى معظم أعضائها دعماً مباشراً من وكالة المخابرات المركزية الأميركية في الفترة من 2013 إلى 2017.

يتكون هيكل الجبهة الوطنية للتحرير من جماعات أخرى تتبنى أيديولوجيا جماعة الإخوان المسلمين والفكر السلفي مثل جيش إدلب الحر وجيش النصر وفيلق الشام وأحرار الشام.

وقد تراجع تأثير هذه الجماعة مع صعود هيئة تحرير الشام التي كانت تسمى قبل ذلك "جبهة النصرة". ويقدر عدد مقاتليها بحوالي 30 ألف فرد.

● جيش العزة: تمارس هذه الجماعة نشاطها في شمال حماة، وكانت من بين الجماعات التي دعمتها وكالة المخابرات المركزية الأميركية في السابق، ولكن أعلنت في الآونة الأخيرة أنها لا تريد البقاء تحت مظلة الجبهة الوطنية للتحرير.

رغم علاقتها الوثيقة مع تركيا، إلا أنها لا تتلقّت كثيراً إلى توجيهات أنقرة. ولعل أفضل مثال على ذلك رفضها الانصياع لكافة الضغوط التركية لفرض منطقة منزوعة السلاح، كما أنها ترتبط بعلاقات وثيقة بهيئة تحرير الشام، مقارنة بجماعة الجبهة الوطنية للتحرير. ويتراوح أعداد مقاتليها بين ألفين وثلاثة آلاف مقاتل.

● الجيش الوطني السوري: هو إحدى الجماعات التي تتخذ من إدلب وشمال حماة مركزاً لها. وتتألف جماعة الجيش الوطني السوري من لواء شهداء بدر والجبهة الشامية وأحرار الشرقية وأحرار الشمال (فيلق الشام).

ويعتبر الجيش الوطني السوري من أهم الجماعات

حكومته حكومة وطنية، خارج تأثير القوى الأجنبية، لكن خطوة اعتبار يوم تأسيس فرع الحرس الثوري في العراق يومًا وطنيًا أخلت بمحاولات ردم الفجوة بين الطوائف العراقية، بإظهار الحشد الشعبي في العراق كحزب الله في إيران، فقيادات الحشد من الموالين لإيران، وعلى وجه الخصوص أبو مهدي المهندس وهادي العامري وقيس الخزعلي، وبيتهم من المظلومين في عمليات إرهابية دولية وحلية، كالمهندس والخزعلي، فأي عبد وطني لجماعات ولأوها العقائدي والقتالي لدولة أجنبية؟

السلطة العراقية كشفت أنها تسترشد بالمرجع الديني، كي تعلن أن يوم صدور فتواه يوم وطني، وليس يوم انتصار الجيش العراقي، ومعلوم أن الأمر بالنسبة للسياسيين الشيعة يأخذ عدة اعتبارات، منها أن كلا منهم ملتزم بتقليد ديني، يرجعه على الدولة في أي حال من الأحوال، وهذا التقليد يجعل من السياسي، صاحب المركز كرئيس وزراء، أو منصب آخر، يكون قرار المرجعية له كواجب ديني، وهذا ما يقرب من ولاية الفقيه، والفرق بينها وبين ما في إيران أن الولي الفقيه هناك هو السلطة المعلنة، وفي العراق يُعتبر سلطة غير معلنة.

لا يؤخذ الأمر بهذه البساطة، أنه يوم وطني أو عطلة رسمية كبقية الخطل، إنما يؤخذ على حامل الجد عندما يكون تأسيس الحشد الولائي لإيران ومراجعها الدينية كعلي خامنئي عبداً وطنياً، وكان مفهوم الوطنية قد تغير إلى مفهوم آخر، فهذا الإعلان، المقترح من رئاسة الوزراء والمشرع من قبل البرلمان، أخذ بعين الاعتبار تكريم مرجعيتين، وبالإسناد غير عراقيتين، مرجعية علي خامنئي باعتبارها المرشد الأول للحشد الشعبي، والثانية لعلي السيستاني باعتباره المؤثر في داخل العراق بحشد التقليد الديني.

وقد يطرح السؤال: لماذا لم تعترض بقية الكتل السياسية كالأكرد مثلاً؟ والجواب أن التصويت في البرلمان العراقي مبني على المصالح الطائفية والفتوية، وليس على مصلحة العراق كوطن، وليس بعيداً أن الاحتفاء غير الطبيعي بتتويج رئيس إقليم كردستان نيجرفان بارزاني، وحضور السياسيين كافة، والموافقة على هذا التتويج تأتي ضمن الصفقات التي راح ضحيتها الشعب والوطن معاً، فكم من قانون سن داخل البرلمان، وهو لا ينسجم مع طبيعة هذا الحزب أو ذاك، ولكن لكل موافقة ثمناً.

نقول: صار للحشد الشعبي عيد وطني، والمعنى هو عيد النفوذ الإيراني، فقد ورد في خطاب حسن روحاني الموجه لسول المنطقة: "تفاجأتم بنفوذنا في العراق"، ومعلوم أن ثقل هذا النفوذ يتم عن طريق ميليشيات الحشد الشعبي، فكان الأجدر تسميته بعيد النفوذ.



نفوذ بإملاء إيراني

الحشد الشعبي.. صار لنفوذ إيران عيد وطني السلطة العراقية تسترشد بالمرجع الديني وتجعل فتواه يوماً وطنياً



حين يكون تأسيس الحشد
الولائي لإيران ومراجعها
كعلي خامنئي عبداً وطنياً،
فإن مفهوم الوطنية يتحول
إلى شيء آخر



يثير اعتبار يوم فتوى الجهاد الكفائي يوماً وطنياً في العراق، جدلاً متجدداً حول تجاهل أدوار الجيش العراقي والقوات المسلحة في القتال ضد داعش، لحصر كل الانتصارات في ما قُدِّمته قوات الحشد الشعبي الموالية لإيران؛ وهو قرار برلماني قد يترجم حقيقة ما يقال عن توصيات علي خامنئي لأي مسؤول عراقي "أوصيكم خيراً بالحشد الشعبي."

الشعبي، وهو حشد شعبي، أما وجود بعض المقاتلين غير الشيعة فيه، ومن المسيحيين، فهو تغطية على أنه حشد عراقي.

اللائق للنظر أن مجلس الوزراء العراقي قد قدم مقترحه إلى البرلمان باعتبار يوم فتوى الجهاد الكفائي يوماً وطنياً، ونسيان دور الجيش العراقي والقوات المسلحة في القتال ضد داعش، وكذلك البيشمركة الكردية. ففي ذلك تاصيل لوجود الحشد وطنياً، والحقيقة أن الحشد كان مؤثراً في بعض الأماكن، بينما في أماكن أخرى كان معوقاً لعمل القوات المسلحة.

يعرف الجميع أن إيران منذ 2003 حتى 2011 كانت تضغط على إخراج القوات الأميركية، بدعوى تحرير العراق، لكن ما إن خرج الجيش الأمريكي حتى ظهرت الميليشيات ذات الدعم والتأسيس الإيرانيين لتحتل مكان تلك القوات، وقد فاجأ الدعم الإيراني لقوى الإرهاب العراقيين عبر الحدود السورية، كما فاجأهم احتضان عناصر الإرهاب القادمة من أفغانستان. تُقاس أهمية الحشد الشعبي لإيران بالنتائج، فقد استغادت إيران استفادة قصوى من الفراغ الذي تركه الأميركيان، وأصبحت تعلن عن تأثيرها في العواصم الأربع: بغداد، دمشق، صنعاء، وبيروت. ففي كل عاصمة من هذه العواصم فرع للحرس الثوري، بمستشارين وقادة إيرانيين وبمقاتلين محليين من تلك البلدان.

عندما صدر قانون اعتبار فتوى الجهاد الكفائي، وبالتالي تأسيس الحشد الشعبي،

يوماً وطنياً، أشار البعض إلى ما فعلته حكومة نوري المالكي مع رجال الصحوة، الذين حاربوا القاعدة في عامي 2006-2007، وهزموا الإرهاب تماماً، وطاردوا أبا مصعب الزرقاوي وأخرجوه من الأنبار الشاسعة، ليُقتل في قرى هبهب التابعة لحافظ ديبالي. لكن حكومة المالكي تنكرت لهم تماماً، بعذر لا وجود لمقاتلين غير الجيش العراقي وبقية القوات المسلحة، وهذا ما تسبب في عودة الإرهاب الذي أرادته إيران كي يُفسح لها مجال التدخل في العراق، وتأسيس الحشد الذي صار يوم تأسيسه يوماً وطنياً، بينما حقيقة الأمر أنه يوم لاحتلال إيران.

من جانب آخر، إن مجلس الوزراء أقسم رئيسه عادل عبدالمهدي -وكان عضواً في المجلس الإسلامي الأعلى، وقبلها كان بعثياً وشيوعياً- بأن تكون

زيد بن رفاعة

● لندن - صوت البرلمان العراقي الخميس الماضي على اعتبار يوم 13 يونيو (حزيران) يوماً وطنياً، من كل عام، احتفالاً بصمود فتوى الجهاد الكفائي التي أصدرها المرجع الشيعي علي السيستاني، والتي أسفرت عن تأسيس الحشد الشعبي، على إثر تفاقم أمر داعش، في الموصل عام 2014. كتب البعض أنه لو صار يوم تحرير الموصل عيداً وطنياً لثم ذلك باتفاق بين شرائح المجتمع العراقي، بينما اعتبر العيد يوم صدور الفتوى، وأن المقترح أتى من رئاسة الوزراء، فهو أمر لا يتعلق بالفتوى المذكورة، بقدر ما يتعلق بتأسيس الحشد الشعبي، اتحاد ميليشيات كانت موجودة من قبل، كميليشيا "بدر"، و"عصائب أهل الحق"، و"كتائب حزب الله"، و"حركة النجباء"، وكل ما تأسس بحجة أو ذريعة الدفاع عن الأضرحة بالشام، كضريح الست زينب، وحجر بن عدي، والست رقية، لكن في الحقيقة كان ذلك تحشيداً إيرانياً، وقد لعب القيايدي في حزب الله محمد كوثراني دور الخطيب المحشد الأول من خلال خطبه في كربلاء.

فتوى الجهاد الكفائي

كانت واضحة، ووضحت في

أكثر من خطبة، على أنها

فتوى للقتال ضمن القوات

المسلحة



أذرع تركية بعناوين مختلفة

الموت يغيب آخر تلامذة مدرسة عبدالرحمن بدوي الفلسفية

عزت قرني يلقي مصرعه في حادث سير بعد رحلة عطاء خالدة.. وإمام عبدالفتاح يموت منعزلا



غَيَّب رحيل تراجيدي في القاهرة آخر اثنين من تلامذة الفكر والفيلسوف المصري الشهير عبدالرحمن بدوي، ولم يفصلهما سوى يوم واحد، وكأنهما كانا على موعد مع القدر، لي طرح موتهما الكثير من التساؤلات عن مصير الفلسفة في مصر بعد رحيلهما، وهل يستطيع المفكرون الجدد ملء هذا الفراغ؟



القاهرة - توفي فجر الثلاثاء المفكر المصري إمام عبدالفتاح إمام أستاذ الفلسفة والعلوم الإنسانية بجامعة عين شمس، والذي أمضى حياته في ترجمة ودراسة فلسفة الفيلسوف الألماني الشهير جورج فيلهلم فريدريش هيغل (1770-1831). وأنهى حادث سيارة الاثنين بمنطقة 6 أكتوبر في جنوب غرب القاهرة حياة الأكاديمي عزت قرني رئيس لجنة الفلسفة في المجلس الأعلى للثقافة ورئيس تحرير مجلة الفكر المعاصر.

ويعتبر الراحلان من أهم تلامذة عبدالرحمن بدوي، وتميزا بالتأثير القوي في الفكر العربي المعاصر، واشتركا معا في الانزواء والبعد عن المناصب الرسمية وعدم الانخراط في أي من التيارات السياسية ما جعل رحيلهما غير محسوس لدى قطاع كبير من المصريين.

يبدو رحيل المفكرين البارزين، على مستوى الجماعة الثقافية، خسارة كبيرة للفكر العربي المعاصر، والمجتمع الأكاديمي المصري بشكل خاص، فقد مدا المدرسة الفلسفية بكثير من الدراسات والترجمات التي كشفت عن أبعاد مهمة للمهتمين العرب بالشؤون الفلسفية، وترك كلاهما إرثا كبيرا سيخلدهما في عالم الفكر، لأن إنتاجهما كان نوعيا بامتياز وتطرق إلى مجالات فلسفية عدة تؤكد عمق الرؤية ورياسة التحليل.

وقال الباحث حسن حماد أستاذ علم الجمال والفلسفة بجامعة الزقازيق، شمال القاهرة، إن رحيل إمام عبدالفتاح خسارة كبيرة للفكر العربي المعاصر، فهو المفكر الأكثر تخصصا في الفلسفة "الهيغلية" من خلال ترجمة كافة أعمال هيغل الفلسفية وتبسيطها للدارسين العرب، وهو صاحب أول رسالة دكتوراه عربية عن منهجه الفلسفي.

إمام عبدالفتاح إمام يمثل علامة بارزة في الفكر الفلسفي العربي، وقام بترجمة العديد من الكتب في تاريخ الفلسفة الغربية

وأشار لـ"العرب" إلى أن إمام كان عازفا عن الأضواء ومنغمسا في العلم والفكر فقط، ومنتكبا على الكتابة والترجمة والتدريس، ورحل منزويا دون أن يتم الاحتفاء به كما يستحق، لافتا إلى أن "الكثير من المفكرين الأفذاذ رحلوا في صمت، لكن التاريخ أنصفهم بعد سنوات".

وأكد أنه رغم عدم حصوله على جوائز رسمية نوعية من الدولة، إلا أنه كان يحوز تقدير واحترام كافة المفكرين والمتقنين داخل مصر وخارجها.

بين إمام وهيغل

ولد إمام عبدالفتاح إمام بمحافظة الشرقية، شمال القاهرة، سنة 1933 وتخرج في كلية الآداب بجامعة القاهرة عام 1957 وتفرغ لدراسة كتابات ومؤلفات الفيلسوف الألماني هيغل، وحصل على الماجستير عن المنهج الجدلي عنده، ثم حصل على الدكتوراه من جامعة عين شمس بالقاهرة سنة 1972 عن "تطور الجدل بعد هيغل".

وأوضح الأكاديمي المصري أحمد سالم أستاذ الفلسفة بكلية الآداب جامعة طنطا، شمال القاهرة، لـ"العرب" أن إمام عبدالفتاح يمثل علامة بارزة

في الفكر الفلسفي العربي وقام بترجمة العديد من الكتب في تاريخ الفلسفة الغربية، وسوف يبقى تأثيره في طلاب الفلسفة في العالم العربي إلى الأبد باعتباره أحد الرواد العظام.

وأضاف "لقد رحل ليترك لنا مقعدا شاغرا لعل الأيام تحمل لنا جيلا جديدا يبرز منه من يمكن أن يسد فراغا هذا الراحل العظيم".

وأوضح الباحث أشرف منصور أستاذ الفلسفة الإسلامية بكلية الآداب جامعة الإسكندرية، أن الرجل أستاذ لعدة أجيال في مجال الفلسفة، وأفضل ما كان يميزه القدرة على تبسيط الفلسفة لتصبح في متناول مختلف القراء، مستفيدا بشكل مباشر من التلمذ على يد اثنين من أهم المفكرين العرب، وهما عبدالرحمن بدوي وزكي نجيب محمود.

أصدر الراحل موسوعة قبل سنوات هي موسوعة "المصطلح الفلسفي" التي اعتبرت من أهم أدلة الدخول إلى عالم الفلسفة.

كما أن كتابات إمام غير الفلسفية قوية ومن أبرزها "الأخلاق والسياسة" و"معجم بيانات وأساطير العالم"، فضلا عن كتابه الشهير "الطاغية" الذي طبع عدة طبعات وتداوله الشباب في الكثير من الأقطار العربية كدليل إسترشادي لقراءة سمات الحاكم الدكتاتور.

وأكد الكاتب المصري صالح إبراهيم لـ"العرب" أن هذا الكتاب يعتبر أيقونة الفهم السياسي لأنظمة الحكم المستبدة لعدة أجيال في مصر والعالم العربي، وصاحبه أحد أوائل من حذروا من تسييس الدين عبر مقولاته الفلسفية التي ترى أن الحكم لا يستقيم أبدا طالما اختلط بفكرة الدولة الدينية.

وكان إمام من أهم رواد المدرسة العقلية، إذ يقول "لا سبيل للتقدم العلمي أو الاجتماعي أو الإنساني في الوطن العربي سوى بتربية أجيال قادرة على التفكير النقدي ومتمكنة من أدوات العقل".

مسيرة قرني

أما عزت قرني، فقد ولد في محافظة الجيزة، جنوب القاهرة، في 15 يناير 1940، وتخرج في كلية الآداب جامعة القاهرة عام 1960، ثم حصل على الدكتوراه من جامعة

السوربون في باريس عام 1972 عن أطروحة بعنوان "الدوكسا في نظرية المعرفة الأفلاطونية"، ويعتبر أحد أهم المتخصصين في الفلسفة اليونانية.

وتنسب للرجل ترجمة ونقل محاورات أفلاطون إلى اللغة العربية ووضع تعريفات جديدة لكثير من نصوص الفلسفة اليونانية، علاوة على محاورات أريبطون وبروتاغورس ومينون وكثير من الكتابات والدراسات الخاصة بآرسطو.

ونشرت الهيئة المصرية العامة للكتاب عدة مؤلفات للدكتور عزت قرني ومن أبرزها "أصول الفن" و"الإنسان التكوين الأساسي والظواهر الكبرى" و"ما الفلسفة" الصادر في سلسلة ما، ومجموعة إنشاء الفلسفة المصرية "أصول الأخلاق" و"نظرية الشر"، وهناك كتابان تحت الطبع بعنوان "الجميل والجمال" و"غايات الإنسان".

وحصل قرني على جائزة الدولة للتشجيعية في الفلسفة عام 1975، وعلى وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى بعد عام واحد، وهو عضو في الجمعية الفلسفية المصرية والجمعية التاريخية وجمعية محبي الفنون الجميلة بالقاهرة. وعمل لفترة في جامعة الكويت.

وقال حسن حماد لـ"العرب" إن عمل المفكر الراحل عزت قرني لفترة في الكويت أدى إلى ابتعاده كثيرا عن الحياة السياسية والثقافية في مصر، غير أنه يعد حاضرا بقوة في الفكر العربي المعاصر بكتاباته وأرائه وأطروحاته الفلسفية الرائدة.

وحكى الراحل من قبل في حوارات أن عشقه للفلسفة بدأ بالصدفة قبيل التحاقه بكلية الآداب عندما تصفح بعض كتب علم النفس والفلسفة في مكتبة أحد الأصدقاء فقرر دراسة الفلسفة بدلا من التحاقه بكلية الحقوق، قائلا "الفلسفة تجذب كل صاحب فكر وعقل من خلال طرح الأسئلة ومحاولة تقديم إجابات عديدة".

وكانت للراحل كتابات وآراء عديدة في بحث وتحليل ظاهرة الشر، والصدام بين الحضارات وفكرة العداء بين الأمم. وأشار أحمد سالم لـ"العرب" إلى أن قرني قدم إسهامات عديدة ومتنوعة في الفن والأخلاق وقضايا الحرية، وشارك بصورة عظيمة في تسهيل وتبسيط

عزت قرني وإمام عبدالفتاح إمام غابا وفي نفسيهما شين من فكر عبدالرحمن بدوي

ويؤكد هؤلاء أن هناك حاجة ماسة لاهتمام أكبر بالفلسفة والمفكرين ورعايتهم لتحقيق تغير حقيقي في تصورات وعقول الأجيال القادمة مع انتشار موجات عاتية من الكراهية والتطرف.

ولفت مصطفى عبدالرازق مدير مركز دراسات الإسلام والغرب لـ"العرب" إلى أن رحيل المفكرين إمام عبدالفتاح وعزت قرني ليس خسارة كبيرة للفكر والفلسفة فقط، لكنه يضع على عاتق الجيل التالي لهما مسؤولية كبيرة، للمضي قدما على خطوات العظميين.

وشدد على أن رحيل العملاقة لا يعني أفول الفلسفة المعاصرة، ومخاصمة الأجيال الجديدة لها، كما يتصور البعض، فهناك أشخاص كثر مهومون بالإنسان العربي، ويفكرون ويدرسون ويسعون دوما إلى طرح رؤى جديدة وغير تقليدية تناسب قضايا خطيرة بدت غريبة على العالم العربي.

عزت قرني تنسب له ترجمة ونقل محاورات أفلاطون إلى اللغة العربية ووضع تعريفات جديدة لكثير من نصوص الفلسفة اليونانية

ورأى عبدالرازق أن هناك دراسات حديثة معاصرة تؤكد أن معين الفكر العربي لا ينضب وكل يوم يحمل رؤى جديدة وأجيالا أخرى، لأن كل جيل يمضي يتبعه آخر يحمل قدرا أكبر من الخبرة والثقة والرغبة في تقديم حلول لمعضلات أنية خطيرة خاصة في ما يتعلق بقضايا الإسلام السياسي الفلسفية، والتي أصبحت تحتل حيزا كبيرا من اهتمامات المفكرين في الوقت الراهن.

وقال مصطفى عبدالرازق لـ"العرب" إن طبيعة الأفكار هي الديناميكية، وكل جيل يستفيد من الجيل السابق عليه بحكم الخبرات المتراكمة، داعيا إلى تشجيع ومساندة ودعم أصحاب المشاريع الفكرية ودفع المجتمعات إلى الاهتمام بالثقافة والفكر باعتبارهما من الأسلحة الحيوية في مواجهة الفكر المتطرف.

طروحات عميقة وقدمها للأجيال الجديدة بشكل جذاب وجيد. ورأى طريف شوقي أستاذ علم النفس الاجتماعي، أنه فيلسوف ومفكر كبير وله دراسات عديدة في مواجهة التطرف والتشدد في المجتمع، وصاحب منهج أصيل في قراءة الظواهر من مختلف الزوايا وهدفه بعملية التحليل التفصيلي لكل أمر.

من جيل لآخر

أوضح الناقد الأدبي علي حامد لـ"العرب" أن ما يعرف بجيل الرواد العظام في مجال الفلسفة قارب على الاندثار، في ظل رحيل مجموعة كبيرة من المفكرين من مدرسة عبدالرحمن بدوي وزكي نجيب محمود في مصر، وانزواء أو اعتزال آخرين مثل الدكتور حسن حنفي بسبب المرض، فضلا عن أن المناخ العام لم يعد قابلا لطرح الأفكار الفلسفية مع اتساع المد السلفي والنظرة الاندراية من بعض النخب للفلسفة، مع أن هذا التغول من الواجب أن يكون سببا لانتعاش الفلسفة.

وغيب الموت في أبريل الماضي في صمت شديد المفكر صلاح قنصوة أستاذ الفلسفة وعلم الجمال، الذي كانت له مؤلفات رائدة مثل "الدين والفكر والسياسة" و"أسلمة العلم".

وقال حامد إن عدم الاهتمام الثقافي في مصر، باستثناء المهتمين بالفلسفة، بفقدان القيم الفكرية العظيمة في المجتمع يدلل على حجم التدهور الحاصل في الثقافة خلال السنوات الأخيرة، وتجاهل المؤسسات الرسمية لكثير من القيم العظيمة والرائدة، لكن إسهامات الرجلين سوف تبقى نافعة، بينما تظل أعمال السياسة محل تقييم دائم لدى محلي التاريخ.

مرحلة حرجة

يرى البعض من خبراء الفلسفة أن العالم العربي يمر بمرحلة تحولات كبرى في الفكر والفلسفة تستدعي ظهور مفكرين وفلاسفة جدد يقدمون أطروحات جديدة في التعاطي مع مشكلات غير نمطية، فعدد كبير من الفلاسفة تسرب خلال الفترة الماضية، ويظل الأمل معقودا على الجيل الصاعد.



هل يحتاج كاتب الرواية إلى رديف؟

محاولة لقراءة حال المدونة الروائية اليوم



مارسيل بروس.. مدرسة في السرد الأدبي

لا نعتقد أن الكاتب الحق يحتاج إلى مُخرج يرمّ ما هوى من أثره، لأنه ناقد نصه في المقام الأول، يعرف ما أتى وقدم، ولا يرضى بأن يُسَم عمله أهون من. عندما واجه بعض النقاد والقراء الآن روب غربي بمثل تلك الملاحظات التي تتصيّد ما تعتبره هُنا، من نوع لو جعلت كذا لكن أفضل، ولو حذفت كذا لكان أحسن، أجاب "هذا أدبي. فلتكتبوا أدبكم".

أسلوب مغاير، يخالف ما استقرّ في أذهان القراء، ومضى يكتب نصوصه كما يحس، لا كما تملبه عليه ذائقة هذا الناقد أو ذاك، على غرار لوي فريدنان سيلين، وريمون كيئو، وسواهما.

والسؤال الأكثر واقعية في نظرنا، من أين لنا بهذا الطائر النادر الذي تتوافر فيه كل الخصال المذكورة، ويقبل أن يعمل متطوعاً، حبا في الأدب وفي الرواية؟

الحديث، وطمس ملامح الشخصيات، وحتى تحطيم البنية الصرفية syntax لغايات مقصودة، كما فعل أنصار الرواية الجديدة في فرنسا، وكما فعل من قبلهم السورياليون. فكيف نرغم هؤلاء وأولئك على اتباع منهج يرفضون الانصياع إليه عن قناعة مسبقة، والقبول بمعايير يتربدون عليها ويسعون إلى تقويضها؟ والمعلوم أن من الكتاب من بنى مجده على

ينتجون، ونصوصا متماثلة في بنيتها ولغتها وأساليبها، أشبه بمصنوعات تفرزها آلة؛ بل سوف نجعل موقع "المخرج الأدبي" قبلة يؤمها الكتاب، ويدفعون لبلوغها كل مرتخص وغال كي يحظوا بخدماته، وقد يغدو الخضوع لمخرج أدبي طقس عبور لجواز النشر أو عدمه. ثم من يضمن للكاتب أن هذا المخرج أو ذاك تتوافر فيه الشروط الكفيلة بإخراج نصه في أبهى حلة. ألا نخشى أن نفتح بذلك سوقا جديدة تفرض أسماء بعينها، ويتسابق إلى دكاكينها الكتاب طمعا في بروز عجزوا عن الظفر به بمجهوداتهم الخاصة، ويحلمون ببلوغه بما يدفعون من مقابل؟ ذلك أن أنصاف الكتاب وأنسابهم، ولأسيما أولئك الذين اعتادوا النشر على الحساب الخاص، سيتسابقون لنيل رضاهم، بكل ما في التسابق من تنافس غير شريف.

ثم إن الذائقة الأدبية عرضة للتغير بتغير الأزمان، فما يُستهجن في عصر قد يُستحسن في عصر لاحق، أو العكس. كذا حكايات ألف ليلة وليلة، فهي في نظر ابن النديم "كتاب غث بارد الحديث، تلوه السنة العامة"، وفي رأي التوحيدي "كتاب وُضِع فيه الباطل وُخلط بالخال، ووُصل بما يُعجب ويُضحك، ولا يُؤل إلى تحصيل"، قبل أن تصبح من الأعمال الإنسانية الخالدة، التي تآثر بها الغرب، من ثريانتس، أبي الرواية، إلى بولو كويلو.

كذلك التأويل، فهو أيضا قابل للتغير بتغير المناهج، فما تعدّه مدرسة نقدية إخلالا، قد تحققي به مدرسة أخرى، تختلف معها في جماليات التلقي، ولنا في المراجعات الجذرية التي يقوم بها النقاد في أوروبا وأميركا حول النظرية الأدبية خير دليل.

عنصر آخر لا يقل عمّا أسلفنا أهمية، وهو ما يجل مسار الكبار من عثرات، فما كل أعمال الفحول جليلة، لاستيلاء النقص على البشر، والنوع قد يصاب بالكسوف لسبب أو لآخر، كما بين الباحث الفرنسي بيير بايار في كتاب "كيف تحسن الأعمال الفاشلة"، حيث تناول عدة أعمال لكاتب كبار، أملا في الوصول بها إلى الكمال المنشود، واقترح تغيير الشكل، وتنويع الحكمة، وحتى نقل الشخصيات من رواية إلى أخرى، ولكنه انتهى إلى أعمال هجينة لا علاقة لها بأصحابها.

ثم إن المدونة الروائية في العالم تحوي نصوصا كثيرة منفصلة عن الذائقة السائدة، خارجة عن المألوف من جهة كسر خطية الزمن، وتغييب

كيف يمكن أن ننهض بالأدب السردي في مشهد كثير الروايات قليل الرواية؟ هل ينبغي المرور بورشات كتابة يديرها متمرسون في هذا الجنس؟ أم تحري دور النشر في تخير المحرر الأدبي الذي لا يكتفي بالمراجعة وتصحيح الأخطاء بل يعاشر النص وصاحبه قبل إظهاره للناس؟ أم التفكير في شخص ذي كفايات قرائية يتطوع لصقل النص وتهذيبه ويسعى به إلى الكمال الأدبي؟



أبو بكر العيادي
كاتب تونسي

والأذواق، فكان أن لمس فيها كل واحد نقصا أمل من الكاتب تداركه. لأن القارئ الفطن، الذي اعتاد معاشرة الروايات، تتراءى له ما يحسبها ثغرات يؤد دائما لو بادر الكاتب بسدّها، ويحلم أن يعثر على عمل يتوافر فيه كل ما ينشد. فهل توجد وصفة سحرية لتنفية الروايات من هئاتها المزعومة، قبل نشرها، وجعلها مقبولة لدى الناس كافة، وفي الأقل متكاملة لغة وأسلوبا وبناء؟

نعم، يجيب الصديق الناقد عبدالدائم السلامي، الذي يساوره قلق أدبي يشعر معه بأن هذه الرواية أو تلك كان يمكن أن تصاغ صياغة أفضل، ويقترح إيجاد ما أسماه "المخرج الروائي"، تكون مهمته صقل الرواية قبل نشرها، عبر معرفة نقاط قوتها لإظهارها، والوقوف على نقاط ضعفها لتعديلها، حتى تكون جميلة البناء متوهّجة

الدالة، تحضر عناصرها حضور الضرورة، فلا تشكو بعدها نقصا ولا تقبل زيادة، ويشترط في المخرج الروائي أن يكون "قارنا ذا خبرة في مخالطة النصوص الروائية، له اطلاع على منجز السرد العربي والعالمي واتجاهات حركته، إضافة إلى وعيه بأفاق الدراسات النقدية وحدودها الإجرائية، مع تمكنه من اللغة، وتنبّيه للأذواق القرائية الراجة، وإحاطته بثقافة النص الأدبي وارتباطاته بفنون عصره وقضاياها"، كما يشترط أن "ينجز مهمته متطوعا ومدفوعا بعشقه الأدبي".

وصديقنا السلامي واع طبعاً بالفرق بين ما هو منشود، أي المخرج الروائي، وما هو موجود، أي المحرر والدقق اللغوي.

والحق أن هذه الفكرة تثير أسئلة عديدة نحاول إجمالها في ما يلي: إن كمال النص أو نقصانه، بغض الطرف عن تباين تلقيه كما أسلفنا، هو ما يتميز به كاتب عن كاتب، ولو أخضعنا النصوص جميعا إلى مُخرج أدبي يتولى صقلها وتهذيبها، رغم تأكيد الأستاذ السلامي على أن "الإخراج مهمّة لا تذيب كيان الرواية كما كتبها صاحبها"، فسوف نخلق كتابا مزيفين، لا فضل لهم في ما

يختلف كتاب الرواية في صياغة نصوصهم. منهم من يكتب ما يرضي قناعاته الفكرية ويلبّي حسّه الإبداعي ولا يقبل أن يُخرّم منه حرف واحد، شأن جورج سيمون الذي أجبر ناشره على إتلاف طبعة كاملة لحذف فاصلة دون استئذائه؛ ومنهم من يستعين بغيره في توجيه مسار أحداث روايته ومصائر أبطالها، مثل غارسيا ماركيز وكان من عادته أن يشرع في سرد حكاية لأصدقائه دون أن يُتمّها أو يذكر لهم أنها مشروع قصة أو رواية، ليعرف منهم أي السبل أكثر إقناعا وطرافة، أو كازو إيشيغورو الذي أعاد كتابته قرابة مئة صفحة من روايته "العملاق المدفون" عملا بنصيحة زوجته. مثلما يختلف القراء في تلقي الروايات، فيميلون إلى صفّ دون آخر، أو كاتب بعينه تعودوا عليه تغوّهم على نجم سينما، يلتهمون بنهم كل ما ينتج، بل قد يختلفون حول الرواية الواحدة، لأن لكل طرف أفق انتظار يخصه.

إن الذائقة الأدبية عرضة للتغير بتغير الأزمان، فما يُستهجن في عصر قد يُستحسن في عصر لاحق، أو العكس

ويزداد الاختلاف حدّة إذا كان القراء من الكتاب، فبلزك تهجّم على "أحبد نوتردام" لهيغو معتبرا إياها "خرافة لا تصنّف وكتابا مضجرا مليئا بتصنع معرفة الهندسة المعمارية"، وفرجينيا وولف وصفت "عوليس" لجيمس جويس بأنه "مشوّش وموغل ودعوى ومبتذل"، وفيتولد غمبروفيتش عاب على رواية "في البحث عن الزمن الضائع" لبروست "نوعا من الجمالية المقتعلة والعناية بأشد مظاهر الحياة عادية".

تلك الأعمال، على علوّ قيمتها، وجلال مبدعيتها، لم تنل رضا القراء اجمعين في عصرها، لاختلاف التكوين والإمّجة

شجرة مريم المقدّسة.. حكاية تجاوزت البعد الديني لتلامس الثقافي



رحلة العائلة المقدّسة في مصر استمرت 4 سنوات وشملت 13 محطة، لتعود العذراء بعدها إلى فلسطين إثر وفاة الملك الطاغية هيروودس

ويوضح "هناك الكثير من الروايات التي تداول بخصوص رحلة العائلة المقدّسة إلى مصر، ولكن أكثر القصص المتوارثة عن الأجداد نداولا، هي أن العذراء مريم مرت على بعض السكان وكانوا يخبرون فطلبت منهم الخبز فرفضوا إعطائها، فدعت عليهم ألا ينمو لهم عجين منذ هذا اليوم، ومنذ ذلك اليوم بالفعل لا ينمو عجين على الإطلاق في حارة عبده بالمطرية".

أما رضا عبدالعزيز، كبير مفتشي الآثار بمنطقة آثار المطرية، فيقول "إن شجرة مريم لا تزال موجودة في مكانها، ولا تزال جذورها ضاربة في أرض منطقة المطرية، وهي ضاحية من ضواحي العاصمة المصرية القاهرة، بالرغم من مرور أكثر من ألفي سنة على وجود هذه الشجرة في مكانها، وفي نفس الوقت فإن هناك أشجارا لا يتعدى عمرها 50 و60 عاما في المنطقة قد سقطت وتاكلت جذورها".

مريم الذي هرب بهما خوفا على الطفل من غدر الوالي الروماني في ذلك الزمان. وعن شجرة مريم، يقول اللواء إسحاق ناد، المسؤول المحلي في منطقة المطرية "إنها شجرة جمين، ماتت أفرعها، ولكن جذورها ما زالت في الأرض حتى الآن، ويوجد بجوار هذه الشجرة البئر التي شرب منها المسيح عليه السلام، وغسلت فيها العذراء ملابسها، وعندما قامت برش الماء على الأرض نبت في تلك البقعة نبات عطري ذو رائحة جميلة، وعُرف هذا النبات بنبات البلسم، وهو يستخدم الآن في طقوس الكنيسة".

وعلى الرغم من مرور أكثر من ألفي عام على هذه الشجرة ما زال الأثر باقيا وبجواره حجر مستطيل، وهو الذي كان يستحم فيه المسيح عيسى عليه السلام، وهو محفور بشكل معيّن، فاصبح مثل الحوض الصغير، كما أشار ناد إلى أن هناك رواية أخرى تقول إن مريم العذراء عندما قامت بإراقة الماء بعد حمام السيد المسيح نبت نبات البلسم في ذلك المكان، وسُميت المنطقة بحوض البلسم، أما بالنسبة للنمو الألفي للشجرة، فيقول "إن شكل الشجرة يوضح وجود نمو أفتي بها يقال إنه كان يهدف لحماية العائلة المقدّسة بأن تحتمي خلفه".

ويؤكد اللواء إسحاق ناد على أهمية منطقة شجرة مريم الأثرية، حيث أن الحفريات التي تمت منذ سنوات بجوار الشجرة كشفت عن وجود ثلاث مقابر ترجع إلى العصر القبطي.

حيث كان هذا النوع من الأشجار منتشرا في مصر القديمة، بل وتعتبر من الأشجار المقدّسة. لكن مع ذلك تظل شجرة مريم في منطقة المطرية بالعاصمة المصرية هي من أبرز معالم مسار العائلة المقدّسة. وتوجد شجرة مريم في منطقة المطرية، وهي المحطة السادسة في مسار العائلة المقدّسة داخل مصر، وهي الشجرة التي استظلت بها السيدة مريم العذراء ووليدها، ويصل عمر هذه الشجرة إلى 2000 عام، وعلى الرغم من مرور كل هذا الزمن إلا أن هناك الكثير من القصص التي ما زالت تحكي عن هذه الشجرة وهذا المكان الذي استقبل السيدة مريم العذراء ووليدها المسيح برفقة يوسف النجار ابن خالة السيدة



مسار تاريخي

شملت 13 محطة، وعادت العذراء بعد ذلك إلى فلسطين بعد أن مات الملك الطاغية هيروودس. وعلى طول مسار رحلة العائلة المقدّسة للهروب من البطش الروماني، قطعت العائلة المقدّسة التي تمتدّ لمئات الكيلومترات بداية من مدينة العريش المصرية على الحدود بين مصر وفلسطين في شرق البلاد، وحتى المنطقة التي عُرفت من بعد باسم دير المحرق في مدينة أسيوط المصرية على بُعد 380 كيلومترا جنوب القاهرة، ولا تزال توجد على طول هذا المسار الذي قطعتة العائلة المقدّسة الكثير من المعالم التي ارتبطت بها مثل العديد من الأشجار المنتشرة في بلبس وكفر الشيخ والمنيا، وكلها أشجار جمين،

في أكتوبر من العام 2017 بارك البابا فرسيس الأول بابا الفاتيكان مسار العائلة المقدّسة بمصر، واعتمد المسار كأحد مزارات الحج للمسيحيين، لمزيته التاريخية والثقافية والدينية، هنا تحقيق عن المسار المقدّس وشجرة الجمين التي استظلت بها مريم العذراء هي ووليدها (المسيح عيسى بن مريم)، بعد خروجها من فلسطين في اتجاه مصر هربا من بطش الإمبراطور هيروودس خلال رحلة شاقّة صاحبها فيها القديس يوسف النجار.

أحمد مروان

جعلت من هذا المسار مزارا للترك والدعاء يقصده المسيحيون والمسلمون على السواء. وتبدأ قصة مسار العائلة المقدّسة عندما قرّرت مريم العذراء الهرب بوليدها المسيح عليه السلام مع ابن خالتها يوسف النجار خوفا من جيروت الملك هيروودس الذي أمر بقتل أطفال بيت لحم الذين هم في عمر العامين، وهي الرحلة التي اضطرت مريم العذراء إلى قطعها وأن تتحمّل مشاقها، بعد أن علم الحاكم الروماني الوثني هيروودس بنبوءة مولد الطفل (المسيح عيسى بن مريم) الذي يوصل رسالة الله إلى العالم، وهو بذلك يهدّد ديانة الرومان الوثنية، ولذلك خاف الملك على ملكه فأمر بقتل الأطفال، ودخلت العذراء مريم مصر من العريش، ثم الفرما ثم الزقازيق ثم بلبس، ومنها إلى وادي النطرون، ثم المطرية وحصن بابليون والمعادي، ثم سمالوط في دير جبل الطير، وبعد ذلك دبروط، ثم القوصية، وكانت آخر محطة في مسار العائلة المقدّسة هي دير المحرق بأسيوط، واستمرت رحلة العائلة المقدّسة في مصر 4 سنوات

ما هي شجرة الجمين التي يدف إليها السائحون من مختلف أنحاء العالم، ولماذا لا يختبر الخبز في "حارة عبده" بضاحية المطرية بالعاصمة المصرية القاهرة؟ وكيف تحوّل الحوض الذي اغتسل فيه الطفل الصغير (المسيح عيسى بن مريم) إلى مكان نبت فيه البلسم؟ وكيف حمت شجرة عمرها الآن 2000 عام مريم العذراء ووليدها، وتحولت هذه الشجرة العجيبة من مجرد شجرة جمين إلى ماوى وأمان للعائلة المقدّسة؟ بل إن من معجزات هذه الشجرة أنها بالرغم من توقّفها عن طرح الجمين، إلا أن بعض الأغصان والجذوع التي سقطت منها لا تزال حتى الآن تكتسي باللون الأخضر. هذه الأسئلة وغيرها يجيب عنها هذا التحقيق عن "شجرة مريم" التي لا تزال في مكانها منذ عشرين قرنا من الزمان بالقاهرة. يُعتبر مسار العائلة المقدّسة في مصر من الأماكن التي تجتذب الكثير من السائحين، وذلك لما تحتله العائلة المقدّسة من مكانة في قلوب الكثيرين

«خمسـة ونص».. غرام وانتقام وأحداث غير متوقعة

مسلسل لبناني سوري مشترك عن واقع سياسي مُترهل



مفاجآت كبيرة تشد انتباه الجمهور

بسبب طلتها الجميلة، بل بأدائها أيضا، ولعل حصرها في أدوار الفتاة الجميلة قد يكون ظالما لطاقة التمثيل لديها، فرغم تشابه الأدوار التي تؤديها نجيم عادة إلا أنها تفرض بأدائها قيمة وتفردا على الشخصية التي تؤديها. والمسلسل يمثل حضورا قويا أيضا للفنان السوري قصي خولي المقل في أعماله عادة، وأيضا الفنانة رولا حمادة التي بدت في "خمسـة ونص" في أوج تالقها عبر دور الأم المكلومة والقوية في نفس الوقت، أما دور الفنان رفيق علي أحمد في شخصية غانم الغانم، فقد كان واحدا من الأنوار المتميزة أيضا في العمل.

ولم يسلم مسلسل "خمسـة ونص" من عقد مقارنات في ما بينه وبين أعمال أخرى عرضت في السباق الرمضاني المنقضي، حيث دخلت هنا على الخط تصريحات النجوم عبر الصحف، والأخبار المفتقدة للمصدقية حول نسب المشاهدة. وطالت هذه المقارنات أبطال العمل أيضا، كالمقارنة بين أداء النجمين قصي خولي مثلا ومعصم النهار، أو بين أداء نادين نسيب نجيم ورولا حمادة، وغير ذلك من المقارنات الأخرى.

يتجاوز الخمسة أعوام تقريبا، كل ذلك من دون أن يتغير شيء في مجريات الأحداث التي كانت ملتبهة وتنسي بالانفجار قبل هذا الانتقال المفاجئ للأحداث.

والسياق الوحيد الذي تطوّر خلال تلك السنوات كان علاقة جاد مع الطيبة بيان، والتي بدا أنها قد أصبحت أكثر قوة وحميمية من ذي قبل، وهي العلاقة التي ألقت بظلالها على معظم الأحداث المتبقية من العمل، كما فتحت باب التكهنات لدى الجمهور أيضا حول مصير تلك العلاقة، وإسكاتا للتسريبات الكثيرة حول النهاية المتوقعة سارعت الشركة المنتجة بإعلانها أنها تجهز لنهايتين مختلفتين لا يخطران على بال أحد.

وهي صيغة تحمل الكثير من المبالغة تعودنا صورها على لسان صناع الأعمال اللبنانية لجذب انتباه الجمهور، أو عمل "فرقة" إعلامية بهدف جذب الأنظار أو الترويج للعمل.

وفي المسلسل تلفت النجمة اللبنانية نادين نسيب نجيم كعادتها الانتباه بحضورها وجمالها أيضا، وهي تثبت في كل عمل تقوم به أنها نجمة جماهيرية من الطراز الأول، ليس فقط

عبدالعزیز) وهي تطالع إحدى حلقات مسلسل "الهيبة" عبر التلفزيون بقولها "شو هالمسخرة؟" (ما هذه المسخرة؟)، ثم تسترسل في انتقاد المشهد من دون الإفصاح عن عنوان العمل صراحة.

هذا المشهد لم يكن ليمر مرور الكرام بالطبع لولا أن العاملين: "خمسـة ونص" و"الهيبة" من إنتاج نفس الشركة التي يملكها المنتج صادق الصباح، غير أن ردود الفعل على مواقع التواصل الاجتماعي دفعت كاتبة العمل إلى إعلان تبرئها من المشهد ككل، كما أجبرت الشركة المنتجة أيضا على الخروج بتصريح مقتضب تشرح فيه ملايسات الأمر، إذ صرحت المستشارة الإعلامية للشركة المنتجة إيلان الحجاج بقولها "لا يجمعنا رابط الدم، إلا أن شعار الشركة صباح إخوان قائم على الترابط الأسري"، معلنة في الوقت نفسه عن لقاء ودي رتبته الشركة جمع بين مخرجي العملين فليب أسمر وسامر براقوي.

ومن ناحية أخرى لم يسلم مسلسل "خمسـة ونص" من وجود عدد من التفاصيل التي راها البعض مفتقدة للمنطق، بينها على سبيل المثال القفز بالسنوات ابتداء من الحلقة 21 لنرى الزوجين غمار وبيان وقد أنجبا طفلا

التي يحكيها أطباء المستشفى الذي تعمل فيه الطيبية الشابة لإجبارها على التخلي عن نصيبها فيه، وكذلك العلاقات الغرامية الجانبية بين جاد وابنة خالته أو صديقة بيان وحبيبها، وعلاقات غمار السابقة، وثمة إشارات ثانوية عن الصراع الدائر في سوريا، وفساد الساسة، وعدم مهنية بعض وسائل الإعلام، وغيرها من التفاصيل التي تتكشف تباعا خلال حلقات المسلسل.

مبالغات واتهامات

عنوان العمل "خمسـة ونص" مستوحى من توقيت حادث السير الذي أودى بحياة رغيد الغانم، في الساعة الخامسة والنصف، وهو الحادث الذي قلب حياة هذه العائلة النافذة رأسا على عقب.

والأحداث كما قلنا سابقا اتسمت في بعض مراحلها بالرتابة والبطء، كما تخللتها أيضا بعض المشاهد المثيرة للجدل كالمشهد الذي تصفع فيه بيان حبيبها جاد في موقف راه البعض قسوة غير مبررة أو ليست في محلها، وكذلك المشهد الذي تعلق فيه والدة جاد (قامت بآداء الدور الفنانة إيمان

لغت مسلسل "خمسـة ونص" اللبناني السوري المشترك أنظار متابعي موسم رمضان المنقضي لتقاطع خطوطه الدرامية مع خطوط واقعية عاشها ويعيشها اللبنانيون كل يوم من واقع الحياة السياسية والحزبية المتغيرة، وهو الذي يلامس فيه مخرجه فليب أسمر أيضا بعضا من الواقع السياسي السوري الراهن، ولو بشكل غير مباشر أحيانا.



ناهـد حزام
كاتبة مصرية

احتفظ المسلسل اللبناني "خمسـة ونص" بقدر كبير من المتابعة الجماهيرية على الصعيد اللبناني والعربي رغم تباطؤ أحداثه، وبدأ المسلسل الرمضاني ينسّق متسارع ومكثف على مستوى الأحداث والتفاصيل، حيث ظل الأمر على هذا النحو خلال الحلقات العشر الأولى، ثم ما لبثت هذه البنية المتسارعة أن تراجعت مع تقدم الأحداث، غير أن العلاقات المتشعبة والمفاجآت الكبيرة التي بدأت تتكشف بداية من الحلقة العشرين ساهمت في ارتباط المشاهد بأحداثه تلك.

والمسلسل من إخراج فليب أسمر وتأليف إيمان سعيد، وبطولة النجمة اللبنانية نادين نسيب نجيم، التي تقف هذه المرة أمام نجمين سوريين هما قصي خولي ومعصم النهار، بالإضافة إلى عدد من النجوم والنجمات الآخرين بينهم رفيق علي أحمد، ورولا حمادة، ونوال كامل، وجوليان فرحات ورواد علوي.

سحابة شك

يدور مسلسل "خمسـة ونص" حول عائلة الغانم، وهي عائلة لبنانية يتوارث أبنائها العمل في السياسة، تبدأ الأحداث ساخنة بمشهد لحادث سير مرّوع ومقتل الشاب رغيد ابن عميد العائلة غانم الغانم، غير أن أجواء العمل تدفعا باتجاه الشك في كونه الحادث مدبرا من قبل خصوم العائلة.

المسلسل بدأ ينسق

مكثف على مستوى التفاصيل، ثم ما لبثت هذه البنية المتسارعة أن تراجعت مع تقدم الأحداث

ويبدو هذا التشكك واضحا من خلال التاكيد على عبارات التساؤل التي تطرحها وسائل الإعلام المحلية

بين تجديد وتكرار: نجوم الدراما السورية يقتحمون منصات الإعلام

الأعمال الدرامية الرمضانية التي كانت في ما مضى صاحبة الاهتمام الأول في شهر رمضان من كل عام والذي يعد بحق كرنفالا إعلاميا.

الظاهرة أثارت ولو بصمت،

حفيظة بعض شخصيات

الإعلام السورية الشهيرة،

واعترفتها أنزياحا مهنيا

وتعديا على مهنة الإعلام

ويبدو أن الموسم الأخير وبنجاحاته في تقديم العديد من الرؤى القديمة والجديدة، قد صار معنيا بتقديم حالة برامجية أكثر تطورا في الأعوام القادمة، خاصة مع دخول العديد من الشركات التجارية الكبرى إلى مثل هذا برامج على خط رعايتها المالية، مع ما يقدمه ذلك من راحة إنتاجية لها، بحيث يمكنها تقديم المزيد من الأفكار الخلاقة الجديدة.

وهو ما بعد بسوق برامج تلفزيونية رمضانـة سورية متطورة في ظل توفر عناصر دعم فني ومالي لها في المستقبل، وحلفائهم التجاريين والإعلاميين فور انتهاء الموسم الرمضاني الحالي، نحو بناء أفكار وصنع عمل جديدة ومتطورة تنحوا نحو الفضاء العربي، وسط حالة من الشد والجذب بين مؤيد ومعارض.

التفاعل الجماهيري مع المثلقي وبشكل مباشر، كما في "كاش مع النجوم" و"صفار كتار" اللذين كانا يقدمان حتى على المستوى العالمي والعربي. والكثير من نجوم الفن العالمي والعربي ظهروا في برامج تلفزيونية أو في تقديم مهرجانات ومناسبات فنية نوعية، فالهاجس هو تأمين حالة وجود هذه الشخصيات التي تتمتع برصيد اجتماعي كبير بين الناس، وبعض هذه البرامج اعتمد صيغة تناولها بعضا من الطعام الغريب وغير المستساغ أحيانا.

أما برنامج "سهار مع ستار" لصفاء سلطان، فلم يقدم شكلا جديدا، واكتفى باستضافة عدد من الفنانين الكبار الذين حققوا نجاحات كبيرة في المجال الفني، وكان ظهور البرنامج في أحد مطاعم دمشق القديمة العريقة بين جمهور الساهرين، وهو الشكل الذي نفذ مرارا قبل ذلك، فيما ذهب برنامج "طبخة غادة" نحو أجواء المطبخ الرمضاني، حيث استضافت الفنانة غادة بشور في حلقاته فنانين وإعلاميين كان يقدم كل منهم طبخة يعرفها، وهو شكل سبق وأن ظهر أيضا في منوعات مماثلة. ورغم كل ما سبق، فإن الخارطة العامة لهذه البرامج تؤكد أن لها متابعيها، وأنها استطاعت استحواذ حيز من اهتمام الجمهور على حساب

لآراء الناس، سيجد أن معظم الجمهور وجد في الأمر ظاهرة طبيعية كانت وستظل موجودة دائما، وهي معروفة حتى على المستوى العالمي والعربي.

والكثير من نجوم الفن العالمي والعربي ظهروا في برامج تلفزيونية أو في تقديم مهرجانات ومناسبات فنية نوعية، فالهاجس هو تأمين حالة وجود هذه الشخصيات التي تتمتع برصيد اجتماعي كبير بين الناس، وبعض هذه البرامج اعتمد صيغة



حالة من الشد والجذب بين مؤيد ومعارض

تشهد نوعا من السطحية والميوعة في الأداء وهذا أمر غير مقبول على الإطلاق".

والبعض الآخر وجدته أمرا طبيعيا، بحكم كون هؤلاء وجوها عامة تمتلك مقدارا كبيرا من محبة الجمهور، لذلك يعتبرون منبرا هاما للترويج لهذه البرامج وجسر تواصل حاسم بينهم وبين الجمهور المستهدف.

والحال ذاته كان لدى الجمهور السوري، فمن يتابع ما قامت به بعض مواقع التواصل الاجتماعي من مسح

في حال بات يشكل ظاهرة، خاصة في الموسم الرمضاني المنقضي، شارك عدد من الفنانين السوريين في العديد من البرامج الفنية والترفيهية التي تم عرضها على القنوات التلفزيونية، حيث أصبح وجود الفنان السوري في هكذا مكان أمرا اعتياديا بعد عدة تجارب سابقة.



نضال قوشـة
كاتب سوري

دمشق- من خلال نظرة ماضوية بسيطة، ويجرد سريع، نجد أن مسألة ظهور عدد من الفنانين السوريين في البرامج الفنية والترفيهية التي تم عرضها على القنوات التلفزيونية في رمضان الماضي، نفذت سابقا من خلال العديد من البرامج المتنوعة، حيث ظهر الفنانون مقدمين لبرامج مسابقات أو لقاءات.

وشارك على امتداد سنوات كل من عباس النوري، وائل رمضان، سلاف فواخرجي، قصي خولي، أصل عرفة، باسم باخور، أيمن رضا وآخرون في هكذا برامج، لكن الأمر في الموسم الأخير ظهر بشكل واضح، فشارك ستة فنانين سوريين، وهم شخصيات شهيرة في حركة الدراما، في تقديم أربعة برامج، فقدم كل من سيف سبيعي وشكران مرتجى برنامج "كاش مع النجوم"، وعرض على "الفضائية السورية"، وكذلك قدم أيمن رضا برنامج "صفار كتار" الذي عرض على القناة ذاتها.

الحياة

صحة



قال البروفيسور بيتر كلوسمان، إن تصلب الأذن الوسطى يعد لصا يسرق السمع، حيث إنه يمهد الطريق للإصابة بالصمم وفقدان حاسة السمع في حال عدم علاجه.



قالت خبيرة التغذية الألمانية غابرييلا كاوفمان، إن الانتفاخ ينتج عن تناول بعض الأغذية وقد يرجع إلى اضطراب فلورا الأمعاء بسبب الإفراط في تناول السكر أو التدخين.



أوضح الأطباء أن الأطفال يحتاجون إلى كريم واق من أشعة الشمس ذي معامل حماية لا يقل عن 20 أو 50 مع مراعاة تطبيقه قبل نصف ساعة من التعرض للأشعة.



قالت الأخصائية الألمانية إيفون كنيس، إن الأطفال يحتاجون إلى تناول خمس وجبات في اليوم، وذلك لنشاط عملية الأيض لديهم، مما يجعل الثلاث وجبات غير كافية.

السرطان أكثر «مكرا» مما كان يعتقد

المرض قادر على الانتقال إلى بقية الجسم قبل التمكن من رصد الورم



سرطان القولون والمستقيم قد ينتقل إلى الكبد والرئة

وقد تسمح المؤشرات الحيوية مثل جين "بي.تي.بي.آر.تي" لهذه التقنية الناشئة بالتحسّن. ويتساءل كورتيس "هل يمكننا إعادة عقارب الساعة إلى الوراء، وهل سيصبح بالإمكان كشف الورم في وقت مبكر قبل ظهور الأعراض لدى المريض؟ الهدف هو تحديد المرضى الذين يحملون أمراضا شديدة الشراسة وفي حال تمكنا من اكتشاف أولئك المعرضين لخطر الانتكاسة يمكننا الشروع في العلاج مبكرا".

ومع ذلك، فإنه في الوقت الحالي لم تثبت مثبتبات "أس.تي.آي.تي 3" في سرطان القولون والمستقيم المنتشر، على الرغم من إجراء تجربتين سريريتين لتقييم ذلك. وبالنظر إلى أن المرض المنتشر غالبا ما يكون مقاوما للعلاجات الكيميائية التقليدية، فهل سيساعد اكتشاف هذه الأورام مبكرا وفي الوقت المناسب المرضى حقا؟

وقال ويندر "من المحتمل جدا ألا يؤدي تعاطي العقاقير "المسممة" للخلايا إلى تغيير جذري لهؤلاء المرضى، لكنه قد يبطئ أعمارهم. فبالنسبة إلى بعض المرضى، هناك فائدة لكنها ليست كبيرة". وأشار إلى أن بعض العلاجات، مثل إيماتينيب لسرطان الدم النخاعي المزمن وهيرسيتين للنساء المصابات بسرطان الثدي، أدت إلى نجاحات كبيرة في إطالة عمر الأشخاص الذين يعانون من هذه السرطانات.

ومن المؤكد أن البحث الجديد يضع أساسا مهما لإجراء التحقيقات المستقبلية التي نأمل في أن تحسن النتائج لمرضى سرطان القولون والمستقيم المنتشر. ولدى كورتيس خطط لتعزيز هذا العمل عبر النظر في سبب انتشار هذه السرطانات

لديهم احتمال أعلى بكثير لتطور أورامهم. وعندما يتم تحويل "بي.تي.بي.آر.تي" وفقدانه، فإن هذا يزيد من نشاط بروتين آخر يسمى "أس.تي.آي.تي 3" الذي يعزز بقاء الخلايا. ورغم عدم اعتماد أي منها

حاليا من قبل إدارة الأغذية والعقاقير الأمريكية، إلا أن هناك أكثر من عشر تجارب سريرية جارية تبحث في مثبتبات "أس.تي.آي.تي 3" في أنواع مختلفة من السرطان، مما يوحي بأنه قد تكون هناك في المستقبل طريقة لاستهداف هذه السرطانات المنتشرة التي يصعب علاجها في الكثير من الأحيان.

وقال ريتشارد سى ويندر، كبير مسؤولي مكافحة السرطان في الجمعية الأمريكية للسرطان، "أرى أن الدراسة مثيرة للاهتمام للغاية وقد صممت ببراءة. وإحدى النتائج الرئيسية هي أن سرطانات القولون والمستقيم لا تشكل نفس الأورام وأن هناك نوعا فرعا من المحتمل جدا أن يصبح وربما خبيثا وينتشر في وقت مبكر".

وأضاف سى ويندر "إن هذا لا يقلل من قيمة الفحص بالأشعة، لكنه يقول إن الفحص وحده لا يكفي للقيام بكل ما هو ممكن لخفض معدلات الوفيات الناجمة عن سرطان القولون والمستقيم".

ويؤكد العلماء أنه رغم صعوبة اكتشاف السرطانات في المراحل المبكرة باستخدام طرق الفحص التقليدية، قد تكون تقنيات الخزعة السائلة الجديدة قادرة على تقديم طريقة أسرع لالتقاط هذه السرطانات قبل ظهور أعراضها وحتى اكتشاف ما إذا كان المرض المنتشر موجودا في وقت التشخيص. لكن عندما تكون الأورام صغيرة جدا يصبح البحث عنها يشبه البحث عن إبرة في كومة قش.

وأوضحت كورتيس "الورم الخبيث ليس المرحلة النهائية لنمو الورم مثل ما كان يعتقد لفترة طويلة. بل إن الخلايا التي شكلت الورم الخبيث الجديد كانت أكثر ارتباطا بالورم الأصلي".

وسبق أن افترض العلماء أن خلايا الورم المنتشرة تتطور مع مرور الوقت، وتدرجيا تتراكم فيها العيوب الوراثية التي تسبب الطفرات والتي تسمح لها بالهروب من الموقع الأصلي للورم والدخول إلى مجرى الدم وزرع نفسها في مكان آخر، وهو عادة ما يكون في الكبد والرئتين وفي الدماغ (في حالات نادرة).

ومع ذلك، يشير البحث الجديد إلى أن الأمر مختلف، حيث يبدو أن السرطانات المنتشرة تحتوي على العديد من الطفرات نفسها التي ظهرت في الورم الأصلي.

ولمعرفة المزيد حول هذا الموضوع، تم تحليل مجموعة بيانات لحوالي 3000 مريض بسرطان القولون والمستقيم، بعضهم يعاني من أورام خبيثة والبعض الآخر ليس بعد، في محاولة لتحديد الجينات المتحورة التي قد تنبئ بانتشاره.

وقال الباحثون "لقد وجدنا أن مجموعات معينة من الطفرات كانت تساعد على التنبؤ، بدرجة عالية جدا، وعلى سبيل المثال، تم اكتشاف طفرات في جين يسمى "بي.تي.بي.آر.تي"، إلى جانب طفرات في الجينات الكلاسيكية لسرطان القولون والمستقيم، لدى المرضى المصابين بسرطانات منتشرة".

وتم العثور على طفرات "بي.تي.بي.آر.تي" في ربع سرطانات القولون والمستقيم، وعلى الرغم من أنه ليس بالضرورة أن يصاب أي شخص لديه هذه الطفرة بالأورام الخبيثة، إلا أن البحث الجديد قد أشار إلى أن هؤلاء المرضى

يندهش الكثير من المرضى لسرعة تطور حالاتهم، بمجرد إخبارهم بإصابتهم بالسرطان. وفي وقت كان يعتقد فيه أن نمو الورم إلى الحجم الذي يمكن العلماء من رصده هو فرصة ناجعة لمنع الخلايا المريضة من الانتشار، تبين أن السرطان قادر على الانتقال إلى أماكن أخرى من الجسم قبل نمو الورم.

نيوجيرسي (الولايات المتحدة) - كشف بحث جديد أجراه باحثون من جامعة ستانفورد الأميركية أن بعض أنواع سرطان القولون والمستقيم "نشأت لتكون سيئة"، وقد انتشرت بالفعل قبل فترة طويلة من التشخيص. وتعارض الدراسة، التي نشرت حديثا في مجلة "نايتشر جينيتكس"، اعتقادا سائدا على نطاق واسع يقر بأن الورم السرطاني ينتشر عادة وينقل إلى أعضاء أخرى من الجسم بعد أن يكون حجمه الأصلي كبيرا للغاية ويمكن تشخيصه.

وبينت نتائج البحث الجديد أن انتشار سرطانات القولون والمستقيم حدث قبل أن يتجاوز حجم الورم الأصلي البذرة، وهذا يعني أنه في شكل أصغر من أن تكون له أعراض أو يمكن اكتشافه عن طريق الفحص المنتظم.

ونقلا عن موقع فوربس الأمريكي، قالت كريستينا كورتيس، أستاذة مساعدة في الطب وعلم الوراثة في جامعة ستانفورد وقائدة الدراسة، "هذه النتيجة كانت مفاجئة للغاية".

وأضافت "في غالبية مرضى سرطان القولون والمستقيم (في هذه الدراسة)، كانت خلايا السرطان قد انتشرت بالفعل وبدأت في النمو قبل وقت طويل من اكتشاف الورم الرئيسي سريريا".

ونظر الباحثون في أنماط الطفرات الوراثية في أورام القولون والمستقيم لدى 21 شخصا قاربوها بالطفرات الموجودة في سرطاناتهم المنقولة من الكبد أو الدماغ، ثم استخدموا هذه المعلومات لإنشاء جدول زمني تطوري للأحداث.

تقنيات الخزعة السائلة الجديدة قادرة على تقديم طريقة أسرع لالتقاط السرطانات قبل ظهور أعراضها

وتتبع العلماء مرة أخرى عملية الانتشار لمعرفة متى انفصلت الخلية التي شكلت الورم الجديد الذي انتقل من ورم القولون والمستقيم الأصلي.

وكانت النتيجة مفاجئة عندما وجدوا لدى 17 مريضا أن الخلية قد انفصلت عن الورم الرئيسي في مرحلة مبكرة جدا من التطور عندما كانت صغيرة جدا ولا يمكن اكتشافها.

تدخين المرأة الحامل البانغو يغير مخ الجنين

أطفال يعانون من آثار هذه المخدرات التي تسبب لهم البكاء والعرق والغثيان، بالإضافة إلى أنهم يجدون صعوبة في تناول الطعام والراحة في النوم، مقارنة بالرضع الآخرين.

الأجنة الذين تعرضوا لدخان الحشيش أثناء الحمل، لديهم قشرة الفص الجبهي أقل نموا عن حجمها الطبيعي

وأوضحت أنه يجب نقل هؤلاء الأطفال إلى مراكز الرعاية لمعالجتهم من آثار المخدرات ليتخلصوا من السموم التي دخلت أجسادهم والتي تتسبب لهم في عدم التركيز واضطراب النوم والتأخر في التعليم.

ووجد الباحثون أن الأطفال الذين تعرضوا لدخان الحشيش أثناء حمل أمهاتهم، كانت لديهم قشرة الفص الجبهي أقل نموا عن حجمها الطبيعي،



تأثير تعاطي القنب الهندي خلال الحمل مثل تأثير الكحول تماما

في بطون أمهاتهم، وقارن الباحثون حالة هؤلاء الأطفال بحالة 113 طفلا لم يتعرضوا لدخان التبغ أو الحشيش أثناء الحمل.

تأثير القنب الهندي عليه مثل مثل تأثير الكحول تماما، ليس كمخدر فحسب، بل كنوع من السم أيضا".

وكانت الدراسة الهولندية قد كشفت أن تعاطي النساء الحوامل للحشيش أثناء فترة الحمل يؤثر سلبا على نمو منطقة بمخ الأجنة مسؤولة عن الإدراك وصنع القرار والذاكرة. وهذه هي الدراسة الأولى التي ترصد آثار تعاطي الحشيش على بنية الدماغ عند الجنين.

وأوضح الباحثون بالمركز الطبي لجامعة إراسموس الهولندية في دراستهم المنشورة بدورية (الطب النفسي البيولوجي)، أن "تناول الحشيش أثناء فترة الحمل يجعل بنية دماغ الأطفال غير طبيعية".

ولرصد آثار تدخين الحشيش خلال فترة الحمل على أدمغة الأجنة، استخدم الباحثون التصوير بالرنين المغناطيسي لفحص أدمغة 54 طفلا، من 6 إلى 8 سنوات، تعرضوا لدخان الحشيش وهم

ميونخ - حذر أطباء متخصصون في أمراض النساء والوليد في ألمانيا من تدخين المرأة القنب الهندي أو ما يعرف بـ"البانغو" خلال الحمل.

وقال كريستيان البرينغ، رئيس اتحاد أطباء النساء وطبيب ممارس في هانوفر، إن هناك دلائل واضحة على أن هذا التدخين يغير طريقة عمل مخ الطفل. وأشار البرينغ، بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة المخدرات في 26 من يونيو الجاري، إلى أن دراسة موسعة أجريت في هولندا، كشفت من خلال التصوير بالرنين المغناطيسي عن وجود هذه التغيرات لدى الأطفال في سن السادسة.

وتابع طبيب النساء الألماني "كثيرا ما يعتقد أن القنب الهندي مخدر غير ضار، مما يثير المخاوف بأن الحوامل ربما يواصلن تدخين الحشيش، لأنهن يعتقدن أن ذلك لا يضر الطفل، ولكن هذا أمر خاطئ". وأضاف البرينغ "حيث إن مخ الجنين يستمر في التطور يوما بعد يوم، فإن

«الهايك» التونسية تحذر من المال الفاسد في الإعلام

بالنيابة على مؤسسة الإذاعة من شأنه إعاقسة المؤسسة الإعلامية العمومية عن القيام بدورها خلال الاستحقاقات الانتخابية القادمة.



الهايك

استمرار الوضعية الحالية

في مؤسسة الإذاعة من

شأنه إعاقتهما عن القيام

بدورها خلال الاستحقاقات

الانتخابية القادمة

ولفت كذلك إلى ضرورة الإسراع بتفعيل إلحاق إذاعة الزيتونة للقرآن الكريم بمؤسسة الإذاعة التونسية على ضوء القرار الحكومي الذي تم إقراره منذ عام 2017 وذلك ضمانا لاستقلاليتها ونأيابها عن كل أشكال التوظيف الحزبي، مشددة على ضرورة حسم هذه الملفات في سبيل حسن الاستعداد للانتخابات القادمة، بعيدا عن المصالح الضيقة حتى تبعث الحكومة برسالة واضحة تعكس تفاعلها مع الهيئة بهدف إصلاح المشهد الإعلامي وتبرهن على أن خياراتها لا تندرج في إطار التنافس الانتخابي بل تؤسس لإرساء مناخ يضمن التداول السلمي على السلطة.



الاستعداد للانتخابات يتطلب شفافية الإعلام

تونس - قالت الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري التونسي (الهايك)، أن الإعلام العمومي ليس بمنأى عن مخاطر رأس المال الفاسد، الذي يسيطر على بعض وسائل الإعلام الخاصة، مشيرة إلى وجود العديد من الملفات العالقة التي يعود الحسم فيها إلى رئاسة الحكومة.

وأكدت الهيئة في بيان لها، الثلاثاء، استمرارها في “مجاهدة رأس المال الفاسد المتنفذ في بعض وسائل الإعلام الخاصة ومحاولاته توظيفها للسلطو على إرادة الناخبين“.

وبيّنت أن أهم الملفات العالقة في قطاع الإعلام، تتمثل في ضرورة إبرام عقد أهداف ووسائل بين الرئيس المدير العام لمؤسسة التلفزيون التونسية ورئاسة الحكومة والهيئة باعتبارها ضامنا لتنفيذ بنود هذا العقد الذي من شأنه أن يساهم في إرساء حوكمة تؤهل مؤسسة التلفزيون للاضطلاع بالدور المنوط بعهدتها.

وقد تم الاتفاق على إبرام هذا العقد قبل إدلاء الهيئة برأيها خلال شهر أغسطس 2018 بشأن تكليف الرئيس المدير العام الحالي إلا أن الحكومة لم تلتزم بهذا الاتفاق، معتبرة أن هذا الأمر يوحى بتوجه نحو الحفاظ على الوضعية نفسها داخل المؤسسة بما في ذلك عدم توفير مقومات استقلاليتها وتعريضها لإمكانية التوظيف، وفق بيان الهيئة.

وأكدت الهيئة ضرورة أن يتم التعامل بالمثل وإبرام عقد الأهداف والوسائل على مؤسسة الإذاعة التونسية، وذلك من أجل الإسراع في ترشيح أسماء لعدد الشغور الحاصل على رأس المؤسسة منذ أوائل عام 2019. وأشارت إلى أن استمرار الوضعية الحالية المتمثلة في إشراف الرئيس المدير العام لمؤسسة التلفزيون

هشاشة النموذج الاقتصادي للمؤسسات الصحافية المغربية تهدد استثماريتها

مصطفى الخلفي يرهن نجاح تطبيق قوانين الصحافة بتطوير النموذج الاقتصادي



استقلالية المؤسسات الصحافية تضمن وصول الخبر إلى القراء

المغربي) على خلفية شكوى ضدهم بدعوى نشر معلومات تتعلق بلجنة تقصي الحقائق حول صناديق التقاعد، و”إفساء سر مهني“، قد أثار غضبا واسعا في الوسط الإعلامي المغربي، معتبرين هذا القرار انتهاكاسة حقوقية ومحاولة لإخراس الصحافة، ومنعها من حقها الدستوري الذي يضمن لها الحصول على المعلومة.

وتطرق الخلفي إلى الجهود المبذولة في الإصلاح القانوني الذي شمل المواد المتضمنة في قانون الصحافة والنشر المتعلقة بالمس بالدين الإسلامي والوحدة الترابية والنظام الملكي وتدقيق العبارات من قبيل الإساءة والتحريض، فضلا عن تدقيق الغرامات المالية.

وأشار إلى أن ثورة تكنولوجيا المعلومات أفرزت منظومة من التحولات الكبيرة ذات الأثر على الحق في الوصول إلى المعلومة والترابط الكلي للعالم والبيانات الضخمة والمتنصات الرقمية وأجيال شبكات الاتصال بالإنترنت. واعتبر أن المغرب يشهد على المستوى الرققي، وضعية “استباحة متوحشة“، مما يستدعي تعزيز سبل توفير الحماية القانونية للمعطيات الشخصية للأفراد ورفع التحديات المرتبطة بالسيادة الوطنية والرأي العام.

صعوبة في الاقتناع بمتابعة الصحافيين الربيعة، لكون القضية تتعلق بعملية نشر أخبار، حيث الأؤلى اللجوء إلى متابعتهم بقانون الصحافة والنشر وليس بالتقتضيات الواردة في القانون التنظيمي للجنة تقصي الحقائق“.

وأكد أنه “يغ الإشكالية المرتبطة بتكليف المتابعة، كان يتعين إعمال قانون الصحافة والنشر، عوض القانون التنظيمي للجنة تقصي الحقائق“.



وأضاف “ولذلك وجدت صعوبة في تقبل هذه المتابعة لأنها ارتبطت في المنطق المباشر بعملية نشر صحفي“.

وتابع أن “ذلك لا يعني مصادرة حق الغير في اللجوء إلى القضاء، حيث كان الأمر يتعلق بسلطة تشريعية وبمسطرة (مجلس قانونية) قضائية ولم تكن لها علاقة بالسلطة التنفيذية“.

وكان قرار المتابعة القضائية لأربعة صحافيين وبرلماني من قبل رئيس مجلس المستشارين (الغرفة الثانية بالبرلمان

هو المحدد أو الفاعل الخارجي غير المباشر ينعكس ذلك سلبا على أداء المؤسسة الصحافية، خاصة من حيث المحتوى، إذ يفسح المجال لإسماع صوت واحد ونشر خبر من نوع واحد“.

كما رهن الخلفي إنجاح التحديات المرتبطة بتطبيق القوانين المنظمة للصحافة ووسائل الإعلام، بتطوير النموذج الاقتصادي للمؤسسات الإعلامية وتأهيل الموارد البشرية وإنجاح التحول الرقمي.

واعتبر في الوقت نفسه أن هذه القوانين تظل، في غياب الجهود التنظيمي والتفاعل، حبرا على ورق، مما لا يتيح تفعيل العديد من المكتسبات في المخطوطة التشريعية والتي من شأنها تقديم ضمانات كبيرة على مستوى حرية الصحافة والوصول إلى الخبر.

وتمت بلورة مجموعة قوانين في قطاع الصحافة والإعلام خلال فترة توليه حقيبة وزارة الاتصال، والتي بلغ عددها 68 نصا تشريعيًا، وأهم مستجدات مدونة الصحافة والنشر وأيضا القانون الخاص بالهيئة العليا للاتصال السمعي البصري والقانون المعد له.

وردا على سؤال حول متابعة أربعة صحافيين بقانون غير قانون الصحافة والنشر، قال الخلفي “صراحة وجدت

سلط ملتقى وكالة المغرب العربي للأنباء الضوء على التحديات الاقتصادية التي تواجهها المؤسسات الصحافية المغربية، وانعكاسها على استقلاليتها واستقلالية الصحافي، وتقديم منتج إعلامي يحترم أخلاقيات المهنة وضمن حق المواطن في الحصول على الخبر.

الرباط - حذر مصطفى الخلفي، الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية من خطر “هشاشة” النموذج الاقتصادي للمؤسسات الصحافية، العمومية منها أو الخاصة، مؤكدا أن “هذا النموذج الاقتصادي غير قابل للاستمرار“.

وقال الخلفي، الثلاثاء في “ملتقى وكالة المغرب العربي للأنباء“، إن سبب هشاشة هذا النموذج يعود إلى تراجع موارد الإشهار (الإعلان)، حيث انخفضت عام 2018 إلى 23 بالمئة في الصحافة المكتوبة وإلى 14 بالمئة في القطاع السمعي- البصري مقارنة بـ2017.

وشدد الخلفي، الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني، على أنه “أن الألوان لوضع النموذج الاقتصادي للمؤسسة الصحافية على الطاولة من أجل نقاش صريح ومسؤول يضمن الحد الأدنى من الإمكانيات، لأنه في غياب ذلك لا يمكن أن نتنظر خدمة عمومية بجودة تستجيب لتطلعات المواطنين“.

وناقش ملتقى وكالة المغرب العربي للأنباء، هذا العام، موضوع رهانات تفعيل النصوص المنظمة للصحافة ووسائل الإعلام، في إطار احتفال الوكالة بعيدها السنوي الـ60.

وأكد الخلفي أن منظومة الدعم العمومي للصحافة مكّنت من جعل المؤسسة الصحافية مسؤولة من حيث الالتزام الضريبي، لكون الدعم مشروطا بإداء الضرائب. وقال إن “هذا الإصلاح، الذي انطلق منذ 2005، لا يتعلق فقط بجودة الخدمة العمومية، بل أيضا باستقلالية المؤسسات الصحافية، لأن المؤسسة الإعلامية في نهاية المطاف، إن لم تتوفر لها الشروط لضمان استقلاليتها واستقلالية الصحافي لا يمكن انتظار منتج إعلامي يحترم أخلاقيات المهنة وضمن حق المواطن في الوصول إلى الخبر المهني“.

وتابع أن “غياب هذه الاستقلالية يؤثر على ضمان حق تعبير كافة التيارات الموجودة في المجتمع، لأن الفاعل الاقتصادي عندما يتدخل ويصبح

الإعلام المصري يفشل في الاختبار

في موضع الحداد، وتدل على مصدر يدير الصحف من وراء ستار لا يستر شيئا. وقد سئل الروائي فتحي غانم رئيس تحرير صحيفة الجمهورية في الستينات عن قدرة الإعلام على الإقناع، فاجاب “كنا نشغل صحافة، والأمن يشغل أمنا“. وكثيرا ما قال عبدالفتاح السيسي إن جمال عبدالناصر محظوظ بإعلامه، وفاته أن الإعلام ليس إعلانا، بليل عزف الإعلام المصري حاليا نغمة واحدة هي إنجازات أشبه بنيااب إمبراطور لا يراها الخونة، في حين لا يجد المواطن إلا تضيقا في سبل العيش... حرية واقتصادا. هو نفسه المواطن الذي أصبح، بعد 45 يوما من ثورة 23 يوليو 1952، شريكا في خيرات بلاده، وليس آثار ذلك في قطاعات الصحة والتعليم والتصنيع والزراعة، من دون الحاجة إلى إعلان. هو نفسه المواطن الذي حمل صورة عبدالناصر في ميدان التحرير عام 2011، حاملا باستعادة روح الستينات.

يفر الإنسان السوي من أي نزوع عنصري أو طائفي، في السياسات والخطاب الإعلامي، ولكن الرافضين للإخوان ومنهم المسيحيون بالطبع يلجأون حاليا إلى متابعة إعلام الإخوان، من باب تغيير النغمة، وتقضي حقائق أكبر من اختزال رئيس سابق بأنه “العياط“.

في سجنه محروم من زيارة أهله ومن تلقي العلاج، ببساطة لا ينال حقوقه الإنسانية كسجين، أيا كانت جريمته. في اليوم التالي لمباريات الكرة يزيد توزيع الصحف، ويقبل على قراءتها من شاهدها المبارة ومن فانتهم المتابعة، ويريدون معرفة ما كتبه الصحافة، فيتفقون معها أو يختلفون، ويدور حوار يتصل أو ينقطع بمباراة تالية. وكان القارئ جاهزا لقراءة حقائق إخوانية، فمرسي أول رئيس يشق الصف الوطني بإعلام غير دستوري يرفع منزلة الرئيس إلى مكانة إله لا يسال عما يفعل. أول رئيس يعلن الجهاد في بلد عربي ولم يفعلها بتوجيه طاقة الغضب إلى الجهاد في فلسطين المحتلة. أول رئيس ينصت إلى أنصاره وهم يهدون أصحاب مذهب إسلامي ويصفونهم بالأنجاس، وليي التهديد والتفكير قتل أربعة من الشيعة في القاهرة، وسحلهم وسط هتاف الفرحين بالنصر “الله أكبر“. أول رئيس مصري يعن في التلفزيون استعداده للتضحية بمواطينه “ممكن نخسّي بشوية عشان الوطن... ما فيش مشكلة بتاتا، (تصفيق)“.

تلك المواقف وغيرها أجدر بإقناع القراء، واحترام عقولهم بكشف استعداد البعثن الديني للعنف المقدس، أما السخرية من لقب “العياط“ فلا تليق

بالمحمل، “القاهرة تستطيع اقتحام عالم الفضاء“، “تشكيل هيئة مكتب نقابة الصحافيين“. كانت الوفاة المفاجئة لمرسي أثناء جلسة المحاكمة أكثر جذبا للقارئ، وسيلا إلى شراء الصحيفة... مع إشارات في الصفحة الأولى إلى صفحات داخلية تعالج قضايا جادة، بالمعلومات والحقائق بعيدا عن استسهال توجيه السباب الصاخب إلى الإخوان، وما يؤدي إليه من تعاطف، براعة سيكولوجية المصريين أمام موت يغفر للكثيرين أخطاءهم وخطاياهم، فما بالنا برجل قال إنه في قصصه الزجاجي المزودج معزول عن قاضيه ومحاميه، وإنه



أتاحت وفاة مرسي للصحافة المصرية مناسبة ذهبية لاستعادة القارئ، بمد جسور الثقة المهنية مرة أخرى وأخيرة، ولكن هناك إصرارا على الفشل، وارتكاب خطأ مهني فادح وفاضح

ضوء هذا الإقبال، لا يكون مستحيلا على الإسلاميين أن يضمّنوا تحقيق أغلبية من بين أقلية سجلت أسماءها، إذ يذهب أغلب المتعصبين إلى الإدلاء بأصواتهم، “فييدون وكأنهم أغلبية تصويتية... الإسلاميون إذن ببساطة شديدة، لا يحتاجون لتأييد أغلبية الشعب لكي يفوزوا في أي انتخابات. فهم لا يحتاجون إلا لأصوات أغلبية الأقلية التي تذهب لصناديق الاقتراع . وقد تيسر لهم حشد أغلبية الأقلية بالترهيب والترغيب، واعتبار الاستفتاء جهادا انتخابيا في سبيل الله، وجُذنت له الفضائيات الدينية والمساجد، واستغل تنظيم الإخوان آيات القرآن في الحشد “ولا تكتنوا الشهادة، ومن يكتنمها فإنه أثم قلبه“، واعتبار “التصويت على التعديلات الدستورية والموافقة عليها واجب شرعي“. ومن بين أقلية شاركت (41 بالمئة) ضمّنوا تحقيق أغلبية.

لا جديد في تسول الصحف المصرية للقراء، ويبدو الإعراض عنها هو الحرية الوحيدة المتاحة الآن للقارئ المصري، فلا تعنيه مثلا كل العناوين المصورة في الصفحة الأولى لصحيفة الأخبار، ومنها “السيسي وسيرجي يبحثان تعزيز التعاون بين مصر وبيلاروسيا“، “أول مرة.. أشعة بالموجات الصوتية

نشرت الصحف الاسم الثلاثي للمتوفى، محمد مرسي العياط، غير مسبوق على الأقل بلبقه العلمي “الدكتور“، وأتبعوا الاسم بلبقه العائلي “العياط“. ومن البداهيات أن الأسماء والألقاب لا تمل ولا تسوء إلى صاحبها. وفي هذا الاتفاق المريب، على نشر الاسم ثلاثيا، استخفاف بذاكرة قارئ لم ينس أن مرسي كان رئيس جمهورية مدنيا منتخبا. وهكذا ضاعت فرصة لإيضاح طرق ونحايات سلوكها الإخوان لاصطياد الناخبين وتجنيدهم، في تدفق زبد ديني وطائفي ومذهبي، عقب ثورة 25 يناير 2011.

ولا يستطيع أحد محو حقيقة أن الرجل كان رئيسا، وبقيت ملايسات ذلك الصعود، ومنها ما انتبه إليه الكاتب الأمريكي جون برادلي في كتابه “ما بعد الربيع العربي“ الذي ترجمه الدكتور رفعت السيد علي، وفيه يفكك وهم الأغلبية، بقراءة النسب الحسابية للتصويت الفعلي في الانتخابات، وهي “مفرّعة ومخيفة وتثير القلق“، فلا يذهب إلى صناديق الاقتراع في الدول العربية إلا ما يتراوح بين 20 و 40 بالمئة ممن لهم حق الاقتراع.

وفي أول تصويت حرّ بمصر في 19 مارس 2011، للاقتراع على تعديلات دستورية، ذهب إلى الصناديق 41 بالمئة ممن لهم حق الاقتراع. وفي



أعلى الصفحة الأولى، نشرت صحيحا “العرب“، والشرق الأوسط، الثلاثاء 18 يونيو 2019، خبر الوفاة المفاجئة للرئيس المصري المعزول محمد مرسي، مصحوبا بصورة، ولم تشاركهما هذا الانحياز المهني إلا صحيفة «المصري اليوم»، فكانت استفهام مصريا يؤكد قاعدة تقدّم الرغبة في الانتقام المعنوي على أي اعتبار آخر، بما في ذلك حق القارئ في المعرفة. وقد أتاحت وفاة مرسي للصحافة المصرية مناسبة ذهبية لاستعادة القارئ، بمد جسور الثقة المهنية مرة أخرى وأخيرة، ولكن هناك إصرارا على الفشل، وارتكاب خطأ مهني فادح وفاضح، يؤكد نبعية إدارة تحرير الصحف لجهات أمنية، أو فوق أمنية أمرت بإخفاء “الحادث“، لدرجة أن صحيفة يومية شعبية مثل “الأخبار“ نشرت، أسفل صفحتها الثالثة في اليوم التالي، قصة الوفاة في 42 كلمة على عمود واحد يشمل صورة لمرسي أصغر من طابع بريد. واتفقت الصحف في نشر أخبار الوفاة في صفحة “الجريمة“ المسماة “حوادث وقضايا“. وتخصص لأخبار القضايا الجنائية لا السياسية.



محارب في وجه البواء

#البطل_علي_شيعاء_المالكي_ترند_عراقي

عراقيون يرفضون إذلال ضابط عراقي يكافح المخدرات الإيرانية

وكان قائد شرطة محافظة البصرة الفريق الركن رشيد فليح، بين في وقت سابق، أن نسبة ما لا يقل عن 80 بالمائة من المخدرات يتم تهريبها عبر الحدود البرية بين العراق وإيران، مضيفاً أن هناك أحزاباً وميليشيات تقف خلف عمليات التهريب.

ودعا فليح إلى ضرورة تعديل القوانين الخاصة بمكافحة المخدرات وإنزال عقوبة الإعدام بحق المتاجرين والمروجين لهذه الآفة.

وبعد اجتياح وباء المخدرات المنتجة إيرانيا مناطق جنوبي العراق، بدأت طهران بتوجيهها نحو دول الخليج العربية عن طريق المنافذ الكويتية واليمنية.

وقالت مغردة:

@Lolwah7382

الأسد يمشي على جرحه #البطل_علي_شيعاء_المالكي يتوجه المعتقل برجله ليعين أن قضيته هي العراق وأمّ العراق، ليس كمثل السياسيين يسرق وينهب ويهرب خارج العراق. يجب أن ينتفض الشعب العراقي للوقوف مع الرائد علي شيعاء المالكي بوجه عصابات #إيران التي تريد النيل من هذا البطل.

وفي نفس السياق كتب مغرد:

@Kamal6420

يجب أن تتحرك الغيرة العراقية على ابن العراق #البطل_علي_شيعاء_المالكي ذبول #إيران لن يتركوه وعليها كعراقيين أن نحمي ابننا. يكفيننا ضعف وسكوت عما يحدث بالعراق بسبب إيران وأحزابها الفاسدة.

ووصف مغرد:

@Khalid59352029

أفة المخدرات أشد من أفة الإرهاب، وصل الحال إلى تدمير المجتمعات العربية بالكامل.

واعتبرت مغردة:

@ro88aa

#البطل_علي_شيعاء_المالكي. لا يزال بلدي بخير وأمثال علي شيعاء كثر. يا عراقيون يجب أن نقف مع هذا الشريف، سيقين أبناء العراق شوكة في عين #إيران.

وقال حساب في نفس السياق:

@sahar_bio

#البطل_علي_شيعاء_المالكي. ما زال هناك شرفاء في بلادي.

وتعاطفها هو ما يطلق عليه محلياً اسم "كريستال" الذي تنتجه إيران، وهو الاسم المحلي لعقار الميثامفيتامين، إذ يجري تهريبه بكميات هائلة عبر الحدود التي يسهل اختراقها.

وبحسب الشرطة المحلية في مدينة البصرة فإن الاستهلاك يتضاعف عاماً بعد عام، ويتم تسويق المخدرات إلى المناطق الفقيرة في البصرة حيث حكم الميليشيات الدينية.

كما أفادت صحيفة الغارديان البريطانية في تقرير سابق بأن الضباط المكلفين بمعالجة تجارة المخدرات يديرون الأمر بشكل سيء، إذ يتم ابتزازهم وتخويفهم مما يزيد الأمر سوءاً وهو ما يحصل الآن مع الضابط علي شيعاء المالكي حتى لا يقدم ضباط آخرون على التصرف مثله.

من أهم أنواع المخدرات التي يتم تهريبها عبر الحدود العراقية الإيرانية عقار يطلق عليه محلياً اسم «كريستال» تنتجه إيران



#البطل_علي_شيعاء_المالكي و#علي_شيعاء يمثلني هاشتاغان احتلا الترنند العراقي على الشبكات الاجتماعية نصرة للضابط العراقي الذي استدعي للسجن مجدداً.

واكدت مغردة:

@princessbashosh

#البطل_علي_شيعاء_المالكي رغم اعتراض البعض ورغم التهم الحاضرة في أي وقت ولأفقه سبب لن يتعدى الخطوط الحمر ويتجاوز على الأرجنتين.. إلا أنني أقف لك احتراماً ياها البطل لشجاعتك وأنت تعرف أنك مقتول لا محالة وأنت تواجه رؤوساً كبيرة لها اليد في تجارة المخدرات.

وبات العراقيون يطلقون على إيران الأرجنتين تهكماً بعدما قال رئيس مجلس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي مارس الماضي إن "المخدرات ظاهرة كبيرة تحاول أن تمتد، تأتي من الأرجنتين إلى عرسال وتنقل عبر سوريا وتدخل إلى العراق، وتؤسس لنفسها في العراق شبكات مخدرات".

وعُد ناشطون على تلك المواقع أن عبدالمهدي يحاول التغطية على موضوع دخول المخدرات من إيران، الجارة الشرقية للعراق. وسخر معلقون بالقول إن المخدرات تأتي من الأرجنتين الإيرانية. وأطلق مغردون على تويتر حينها هاشتاغاً يحمل اسم مخدرات_العراق_تأتي_من_الأرجنتين. وعلى الرغم من بعد المسافة بين الأرجنتين والعراق، إلا أن العراقيين استخدموا هذا التصريح ليسخروا من الواقع المزري، فاقدم العديد منهم متهمكاً على وضع اسم الأرجنتين على الخارطة بدل إيران، في الجانب الشرقي للبلاد. ومنذ العام 2003 وما بعده، شُحط حركة تهريب المخدرات عبر الحدود الإيرانية العراقية، بسبب الفوضى الأمنية التي سادت العراق إثر تغيير النظام السياسي. وفي السنوات الماضية، اجتاح وباء المخدرات منطقة جنوب العراق، ومن أهم الأنواع التي يتم تهريبها

بغداد - عادت قضية الضابط العراقي علي شيعاء المالكي إلى واجهة الجدل في العراق بعد أن ظهر في مقطع فيديو الاثنان يؤكد استدعاه من جديد للسجن في واقعة توقيف المعمم الإيراني في البصرة بعد أيام قليلة من الإفراج عنه بسبب نفس القضية.

وشُحطت على تويتر وفيسبوك في العراق عدة هاشتاغات على غرار #البطل_علي_شيعاء_المالكي و#علي_شيعاء يمثلني.

وتعود القضية إلى أبريل الماضي بعد اعتقال الضابط لمعمم إيراني، بتهمة تهريب مادة الزئبق الأحمر جنوبي البلاد، وفقاً لفيديو تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي. وأعلنت وزارة الداخلية العراقية حينها توقيف أفراد المفزة التي نشرت مقطعاً مصوراً لعملية إلقاء القبض على رجل الدين. والاثنان، قال الضابط العراقي إنه فوجئ بطلب استدعائه من جديد للتوقيف والسجن مرة أخرى، مؤكداً أنه ليست لديه مشكلة في تنفيذ الأوامر العسكرية لكنه كشف تعرضه للظلم والضرب والإهانة والإذلال بسبب المعمم الإيراني "دون النظر إلى أنه في النهاية مواطن عراقي وأنه يمثل العراق ومن العار أن يطوله هذا الظلم".

كما تحدث الضابط في برنامج "بكل جرأة" على قناة anb العراقية عما تفعله المخدرات القادمة من إيران في البصرة وسكانها، مؤكداً انتشار زنا المحارم بسببها. وتداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في العراق مقاطع فيديو للمقابلة بكثافة.

والمُح إلى أنه تحدث عن حقائق مؤثرة، مستغنياً استدعاه للسجن بتهمة جرح مشاعر شخصيات لم يسمها في حين أن أحداً لم يتحرك عندما تعرض لما تعرض له أثناء التحقيقات، لافتاً إلى أنه هدد بالتصفيّة ولم يحرك أحد ساكناً. ووجهه الضابط علي المالكي رسالة إلى المسؤولين في البلاد مؤكداً "إذا ما بيكم فرقة فافزعوا للعراق".

وعبر مستخدمو الشبكات الاجتماعية في العراق عن استيائهم لما يتعرض له الضابط. وقال مغرد:

@ad00019999

#علي_شيعاء_ يمثلني مو معقولة ما يصير بالعراق العظيم، سابقاً صار إيراقي، حبيبي العراق متى ترجع؟..

هل يضع نشر الصور العارية المقرصنة حداً للابتزاز

وفي اليوم التالي توجهت بيلا إلى إنستغرام ونشرت فيديو يتضمن رداً على كلام ووبي، إذ تحدثت "عار عليك يا ووبي، ليس جميلاً أن تضعي هذه المسألة كموضوع نقاش، ستصبح كل فتاة تفكر في أنها مثيرة للاشمئزاز قبل أن تلتقط لنفسها صورة عارية"، كما أضافت وهي تبكي "أنا لا أكذب عليك، لقد شعرت بالاشمئزاز إلى حد كبير يا ووبي، فمعرفة أن الجميع ينظر إلي كاني سيئة هو ما جعلني أشعر بذلك، أمل أنك سعيدة الآن يا ووبي".

واستذكرت بيلا الأطفال الذين تُسرّب لهم صور وهم عراة ثم ينتحرون. وقالت بيلا متوجهة لـ ووبي "إذا قلت إنك إذا التقطت صورة مثيرة لنفسي، فأنا أستحق أن يقع تسريبها.. إذا خرجت إلى حفلة وشربت كحولاً وأردت الرقص هل أستحق أن أغتصب أيضاً؟".

يذكر أن القضية هي أحدث حلقة في مسلسل ابتزاز المشاهير بـ صور عارية. وفي فبراير الماضي، وجه الكاتب المختص في الاستشارات الجنسية، دان سافيج، رسالة إلى مالك شركة أمازون جيف بيزوس ينصحه فيها بنشر الصور التي يظهر فيها عارياً حتى يتوقف الابتزاز الذي يتعرض له.

وكتب سافيج في الرسالة التي نشرتها صحيفة نيويورك تايمز الأميركية "يقولك ضد الابتزاز، ورفضك الخجل، قلبت الطاولة على المتحررين وحياك الناس (...). ينشر صورك العارية تستطيع أن تقلب الطاولة على النفاق الثقافي والجنسي الذي يسمح للناس بأن يستخدموا الصور العارية كسلحة".

وأضاف موجهاً كلامه إلى بيزوس "لقد كتبت على موقع 'ميديم' أقول: إن كنت في موقعي هذا غير قادر على الوقوف في وجه هذا الابتزاز، فكم من الناس يستطيعون (فعل ذلك)؟".

وكان مالك أمازون اتهم في المنشور المذكور "أميركان ميديا" بتهديده بنشر صور خاصة به، من بينها "صورة سيلفي تحت الحزام".

ونشرت صحيفة ناشيونال إنكوايرر المعروفة بتصيد الفضائح في يناير الماضي صوراً تثبت علاقة جيف بيزوس بلورين سانشيز -وهي مذيعة وممثلة أميركية- وذلك بعد يوم واحد من إعلان بيزوس طلاقه.

ولم يخف رئيس أمازون محاولته تجنب الإحراج الناجم عن نشر الصور، وكتب يقول "لا أريد نشر صور شخصية، لكنني لن أكون طرفاً في عملية ابتزاز".

واشنطن - فجرت المثلة الأميركية بيلا ثرون جدلاً واسعاً بعد نشر صور عارية على صفحتها الرسمية على تويتر. وكانت الممثلة الأميركية وقعت ضحية لمجموعة من الهاكرز تمكنوا من الوصول إلى هاتفها وسرقة صور عارية لها سبق وأن التقطتها بيلا لنفسها، لكن بدلاً من دفع الفدية، نشرت ثرون الصور على الإنترنت بنفسها.

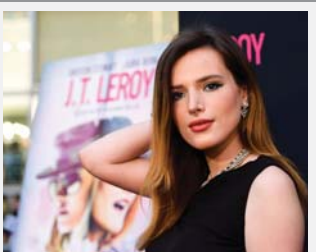
وعملت بيلا بجانب الصورة قائلة: @bellathorne

انذهب إلى الجحيم أنت والقوة التي تعتقد بأنها لديك.

كما أضافت: @bellathorne

لفترة طويلة أترك لهذا الرجل فرصة لاستغلال عدة مرات، لكنني بدأت الآن أشعر بالملل منه.

من جانبها، انتقدت ووبي غولديبرغ خلال برنامج ذو فيو The View على قناة "أي.بي.سي" ABC قائلة "لا يهمني كم عمر، لكن لا تلتقطي صوراً عارية لنفسك"، لكن المضيف صني هوسطن قاطعها بقوله "لقد أرادت مشاركتها مع شخص واحد".



بيلا ثرون ستفكر كل فتاة بأنها مثيرة للاشمئزاز قبل أن تلتقط لنفسها صورة، عار عليك يا ووبي

ثم كشفت ووبي عن رأيها حول المسألة المثيرة للجدل، حيث قالت "اسمع عندما يقومون بالقرصنة، فإنهم يسرقون كل ما تملكه من صور وفيديوهات، سواء أكانت صورة واحدة أم مليون صورة، فيمجرد التناقل لهذه الصورة، فهي متاحة لأي قرصنة، وإذا كنت لا تعلم نحن في عام 2019، فلا تتفاجأ من قيام أحدهم باختراق حسابك".

أبرز تغريدات العرب

alturifi1

عندنا هوس وحماس منقطع النظير لإصلاح سمعة الإسلام في الغرب وتبرئة ساحته من الإرهاب والعنف والتمييز، لكننا لم نلتفت لما هو أهم، وهو إصلاح مفاهيمنا نحن للإسلام من خلال المقاصد النبيلة للدين وليس الفهم الظاهري لنصوص جزئية لها سياقاتها الزمكانية.

coffebla

جميع محاولات الابتزاز تأتي على شكل هفوة.

dramjadj

المصور الهاوي يلتقط صوراً لا تعكس الجمال الموجود في المنظر. أما المصور المحترف فيتمكن بإبداع من النقاط كامل جمال المنظر، وأحياناً تكون صورته أجمل من الحقيقة نفسها؛ وقد يكون هذا هو أهم فرق بينهما.

salrashed

الحياة ليست مساراً، بل مسارات أنت في الخيار الذي تريد بوعي أو بغير وعي!

Souhair_Alqaisi

عاشت نفسي اليوم على أنني حين أستيقظ صباحاً لن أتواصل مع أي شخص سلبى.. مشكلة الناس السلبين حقيقة.

NancyAjram

نانسي عجرم فنانة لبنانية.

Falah_Almashal

تغييرات مؤسسة طرات على المجتمع العراقي ولعل من سافر قبل 20 أو 30 سنة وعاد اليوم يشعر كأنه في مجتمع آخر، اهتزت به الثقة بين الناس وتراجعت الرحمة وتحولت طباع الكثير منه نحو الوحش والكرهية.. والنسبة الأكبر لا يشغلها سوى كسب المال وكيفية الحصول عليه دون قواعد شرعية أو أخلاقية!

فلاحون سوريون يزرعون حقولهم بعد سنوات عجاف

الغوطة الشرقية سلة دمشق الغذائية تعود لإنتاج الخضروات والثمار



تعود الحياة للفلاح حين يعود إلى أرضه

“لا يخلو منزل من أرض زراعية مجاورة، فيها الأبقار والدجاج، والجميع يعمل في هذه الأرض، كبارا وصغارا ورجالا ونساء”.

ووفق ما يشرح رئيس دائرة الزراعة في الغوطة الشرقية محمد محي الدين، فقدت الغوطة الشرقية أكثر من ثمانين بالمائة من أشجارها نتيجة قطعها أو إحراقها، ويوضح “هناك بلدات لم تسلم فيها أي شجرة، ووصلت نسبة الضرر فيها إلى مئة بالمائة على غرار بلدة المليحة”.

يجول محي الدين في شارع فرعي يصل مدينة جرمانا ببلدة دير العاصفير تحت أشعة شمس حارقة، تحيط به جذوع أشجار مقطوعة، ويتحسّر “لم يكن هذا الطريق يرى الشمس لكثرة الأشجار المتعاقبة التي شكلت ظلا امتد لكيلومترات عدة، أما اليوم فبات أشبه بالصحراء”.

ويقدر حاجة المنطقة إلى “عشر سنوات لتستعيد غطاءها الأخضر، وخمس سنوات على الأقل لتتمكن الأشجار مرة أخرى من الحمل ووضع الثمار”.

وفي مقر بلدية دير العاصفير، يجتمع مختار البلدة أحمد الحسن مع عدد من الفلاحين ويسجل طلباتهم ومستلزماتهم لهذا الموسم، ويتعلق معظمها بلوازم الزراعة والري واستصلاح الأراضي. ويضمن المزارعين بأن “أراضيهم ستعود كما كانت”.

وبلغت إلى أن “الناس كانت مكتئبة وحزينة رغم انتهاء الحرب، ولولا موسم المطر لما تشجعت لأن تزرع”، مشددا على أن “الغوطة هي سلة الشام الغذائية ومصدر طعامها الأول وهي رئة دمشق التي تنفّس من خلالها”.

ومن جهته يبين رئيس اتحاد فلاحي دمشق وريف دمشق محمد خلوف أن عودة الفلاحين أسهمت في تنفيذ خطة زراعة محصول القمح بريف دمشق بنسبة 173 بالمائة ما يبشر بموسم جيد، مشيرا إلى أن الاتحاد يعمل بالتعاون مع الجهات المعنية لتأمين كل ما يلزم لاستقرار الفلاح في أرضه.

ووفق الحسن، تحتل الغوطة مساحة 10400 هكتار، أكثر من نصفها عبارة عن أراض زراعية، وتعدّ الزراعة المهنة الأساسية لمعظم سكان غوطة دمشق، إذ

وتسبب الحصار الذي تعرضت له الغوطة الشرقية بين العامين 2013 و2018 في لجوء السكان إلى قطع الأشجار من أجل التدفئة في ظل فقدان المحروقات، وتراجعت نسبة الاهتمام بالأراضي والمحاصيل الزراعية.

ويؤكد المزارعون حرصهم على زراعة كل شبر من أراضيهم وأنهم لن يوفروا جهدا حتى يعيدوا هذا القطاع إلى سابق عهده مشيرين إلى أن عملهم مستقر والأمور تتجه نحو الأفضل.

وأشار المزارع علي القاضي إلى أنه كان حريصا على زراعة كل المساحة التي يملكها في خطوة لإعادة الحياة الزراعية إلى ما كانت عليه، كون الزراعة أساس الحياة في المنطقة ومهمة لتوفير كل متطلبات العائلات التي عادت وتأمين احتياجات الأسواق المجاورة.

ويدعو المزارعون في الغوطة إلى دعم القطاع الزراعي في المنطقة وتأمين كل ما يسهم في استقرار الفلاحين وتفعيل الوحدات الإرشادية بالمنطقة وتلبية مستلزمات الزراعة من إنتاج وتسويق.



الماء والعشب يحيان تربية الحيوان



الحرب أضرت بالشجرة

المزارع حسن شحادة أشار إلى أنه تمكن خلال فترة قصيرة بعد عودته من زيادة أعداد الأبقار والأغنام، مؤكدا أن أغلب المساحات الزراعية التي يملكها مع أخوته تمت زراعتها وحاليا يتم تجهيز الأراضي لزراعتها بالخضروات الصيفية. ووفق تقرير صادر عن المركز السوري لبحوث السياسات في مايو، تراجعت أعداد قطعان المواشي، نتيجة مقتلها أثناء الأعمال القتالية أو تهريبها وبيع العديد منها جراء عدم القدرة على توفير العلف “خصوصا في المناطق المحاصرة والساخنة” وبينها الغوطة الشرقية.

وتكبر ابتسامة أبورضا كلما رأى المياه تتدفق من بئر صغير حفرو، ويقول “عندما جاء المطر، عمّ الخير على الأرض وانتقل إلى العمل بمشاريع مختلفة في

وبعد أكثر من عام على توقف المعارك في دمشق ومحيطها، يعرب بسام عن “سعادة غامرة” حين يرى عروقا خضراء تفتحت على أشجاره، لكن ذلك لم يمح غصة تراقفه.

ويوضح “بعض الخسائر لا تعوّض.. فقدنا أشجار زيتون عمرها أكثر من 500 سنة”.

وتدفّق نهر بردي هذا العام وصولا إلى أنحاء الغوطة الشرقية كافة، جراء استمرار سقوط الأمطار حتى شهر مايو. ووجد الفلاح بسام اللاز بدوره الفرصة مواتية لإعادة تربية المواشي، بعدما نمت الأعشاب بكثافة في أرضه وبات بإمكانه “تأمين علف طبيعي دون

كلفة”. في مزرعته في دير العاصفير، يرشد بسام (50 عاما) إحدى بقراته نحو وعاء معدني كبير مملوء بالمياه. ويقول بينما التراب يغطي بنطاله الأسود “هذه أول سنة تاكل البقرات فيها من أعشاب أرضي بدلا من أن أشتري لها العلف” منذ بدء

الزراع. ويتابع “كنت أحنن حين أرى أشجاري وأبقاري تموت واحدة تلو الأخرى، كما لو أنني أفقد ولدا من أولادي”.

ويتعاون مع أفراد عائلته للعمل في الزراعة وتربية المواشي، حالهم كحال معظم سكان الغوطة الشرقية التي لطالما كانت معروفة “بكثرة ما تنتج من محاصيل زراعية ومنتجات حيوانية”، كالبويض والبن والخضروات التي كانت تصل أسواق دمشق يوميا وتسّد حاجتها.

تمثل بلدات وقرى ريف دمشق سلة غذاء العاصمة السورية، لذلك عانت العاصمة من قلة إمدادات الخضروات والفواكه أثناء الحرب، لكن المزارعين يعودون إلى سالف نشاطهم بإصرار بعد أن هدأت الحرب، وزاد الغيث النافع من عزم الفلاحين على استصلاح أراضيهم وزراعتها، كما شجعهم توفر العشب على تربية المواشي، منتظرين من الحكومة أن تساعد على الاستقرار والعمل في الفلاحة.

دير العاصفير (سوريا) – يستعدّ المزارع رضوان هزاع لغرس المئات من شتول الرمان الفتية في أراض يملكها في الغوطة الشرقية لدمشق، في محاولة لتعويض أكثر من ثلاثة آلاف شجرة خسرها بعدما ضاعت حرقا أو عطشا خلال سنوات الحرب.

وشكلت الغوطة الشرقية قبل اندلاع النزاع في العام 2011 السلة الغذائية لدمشق، نظرا لحقولها الشاسعة الغنية بكافة أنواع المزروعات والأشجار المثمرة والحبوب عدا عن مزارع المواشي، لكنها لم تسلم من تداعيات القصف والحصار على مدى أكثر من ست سنوات.

في بلدة دير العاصفير، ينهك المزارع الحسيني في فتح قناة ري جديدة في أرضه، تتلبلل قدماه بالمياه بعد تدفق كميات كبيرة من مياه بئر حفره قبل أسابيع، إثر أمطار غزيرة شهدتها البلاد، أدت لارتفاع منسوب المياه الجوفية والأنهار، ويأمل أن يستفيد منها لري الشتول الجديدة.

ويقول “عندما رأيت أرضي محروقة، جفوت باكيا وشعرت أن عليّ البدء من الصفر مجددا.. استندت بعض المال وبدأت مرة أخرى الزرع مع بقرتين وعدد قليل من الدجاج”.

وعلى غرار كثيرين من مزارعي المنطقة، خسر رضوان خلال الحرب معظم أشجاره من الرمان والمشمش والجوز، ولم تنج إلا العشرات من الأشجار فقط، بينما باتت بقية أرضه عبارة عن جذوع مقطوعة أو أغصان محروقة.

مزارعو الغوطة يدعون إلى دعم القطاع الزراعي في المنطقة وتأمين كل ما يسهم في استقرار الفلاحين

ونزح رضوان مع بدء المعارك في العام 2012 من بلدته إلى دمشق، ليعود في العام 2018 بعدما انتهت المعارك في أبريل 2018. ويراهن هذا المزارع على وفرة المياه الجوفية لإعادة إنعاش أرضه، يقول “كنا نضطر لحفر 150 مترا بهدف إخراج المياه من البئر، أما هذه السنة فحفرنا أربعين مترا فقط لتتدفق المياه بغزارة”.

يزن شاب أردني يكتب رواية باللحم الحي لطرد المرض والفقر



يزن يدعو الجميع إلى قراءة الرواية وفهم محتواها بعيدا عن الجانب الإنساني له رغم سعيه أن تسهم الرواية في سد تكاليف علاجه

التوجه للكتابة على شكل مذكرات وأحداث وخواطر تلخص قصته ومعاناته مع المرض، ليقوم بعدها وبدعم من مقربين بجمع النصوص المكتوبة ومراجعتها وتدقيقها، لتري بعدها روايته “هواء... لا يوشك على الوجود” النور أواخر مايو الماضي، محاولا الاستفادة من ريعها في جمع كلفة علاجه، سلاحه كما قال فيها “مبتسم مهما مرغتني الحياة”.

ولا يخفي يزن مفاجاته بحجم التفاعل مع روايته خاصة على وسائل التواصل الاجتماعي وتحديدًا من فئة الشباب في مختلف محافظات المملكة، داعيا الجميع إلى قراءتها وفهم محتواها بعيدا عن الجانب الإنساني له والذي يسعى أن تسهم هذه الرواية في سد ولو جزء من تكاليف علاجه التي تقال كاهله.

ولم يغب عن بال يزن الطلب من كل المقبلين على الزواج الاهتمام بالفحص الطبي المسبق للتأكد من عدم وجود حالات مرضية وراثية مثل مرضه والتركيز على التوعية الصحية للشباب بصفة عامة.

الذي أهله للانتقال لمطاعم المأكولات البحرية والتي عمل فيها لنحو عام كامل كان ينفق من أجره على نفسه وعلاجه الذي لازمه طويلا.

ويشير يزن “المصائب لا تأتي فرادى”، ففي العام 2018 أصيب بـبكتيريا حادة فوق مرضه المزمن دخل على إثرها المستشفى ومكث فيه شهرا كاملا لتحالف الفيروسات وتصيب البنكرياس ليصبح بعدها مريض سكري أيضا وبدأت رحلة علاجه جنبا إلى جنب مع المرض القديم.

“أمراض قديمة، وأخرى جديدة لا سبيل للهروب من إجراءات الفحوصات اللازمة والدورية لها وتوفير العلاجات اللازمة يضطر لتوفير بعضها من الخارج تبلغ كلفة الواحد منها 1100 دينار (ما يناهز 550 دولارا أميركيا) تكفيه لمدة شهر واحد في ظل ظروف مالية صعبة وقتت حالا دون شراء هذا الدواء أكثر من مرتين لتبدأ من جديد رحلة البحث عن مصدر دخل يغطي ثمن هذا العلاج. ويضيف يزن أنه خطرت له فكرة

دخوله المستشفى لتلقي العلاج أثناء عقد بعض الامتحانات خلال عامي 2011 و2012، أما العمل فلم يكن سهلا في العام 2013، توجه إلى الشركة الوطنية للتشغيل والتدريب لتلقي دورة تحكم كهربائي استمرت عاما، حصل بعدها على شهادة معتمدة كفتي تحكم كهرباء، ثم انتقل إلى العمل بمشاريع مختلفة في عمان، لكن المرض الزمه بدخول المستشفى مرة أخرى ثلاثة أشهر متتالية، ما أعاق استمراره في العمل بأي جهة كانت.

يقول يزن إن كل شهادة عمل يحصل عليها أو دورة أو تدريب كانت تحمل ملاحظة تقييد بعدم استمراره في التدريب في بعض الأحيان نتيجة تكرار مراجعة المستشفى، وهو ما انعكس سلبا على حصوله على أي وظيفة بعدها.. جلوس طويل في المنزل يستمر أحيانا لحوالي عام، ثم التحق بمعهد للتدريب المهني ودرس الفنقة، تخصص طعام وشراب لمدة عام، وتخرج وعمل في عدد من مطاعم الوجبات السريعة، إلى جانب تخصصه رئيس شيف مأكولات بحرية

أقعده المرض عن امتحان الثانوية العامة مرتين متتاليتين، وتسبب بإصابته بالسكري، يعيش الآن ظروفًا مادية صعبة، فقد وظيفته عدة مرات بسبب عدم لياقته الصحية، كل ذلك في عقدين من عمر الشاب يزن عبدالحكيم محادين من قرية عزرا بمحافظة الكرك جنوب الأردن.

زار يزن وكالة الأنباء الأردنية “بترا” باحثا عن داعمين لروايته التي مكث على كتابتها أكثر من ستة أشهر على مرودها يساعده في شراء العلاج الذي يخفف عليه أمراضا أصابت جسده في عمر مبكرة.

عمان - عشرون عاما ونيف، ما انفك المرض ولا الحاجة عن مهاجمة الشاب يزن الذي لا يزال واقفا على قدميه نذا قويا لهما، فكلما أغلق أمامه طريق، فتح لنفسه آخر بنفس الحماسة ليحقق يوما ما يراه هو قريبا جدا، النصر عليهما. يزن محادين شاب يرزح تحت العلاج “من مرض ليس له علاج ولا منه شفاء سوى أن تتوقف الرئة عن التنفس” بحسب تعبيره، لكنه “متيقظ دائما وخائف غالبا، يحاول أن يعيش حياة طبيعية دون تفكير بالمرض”.

بدأت تجربته مع مرض التليف الرئوي الكيسي من الدقيقة الأولى التي أعقبت ولادته، ليحصل إلى نزيل شبيه دائم في أحد مستشفيات الكرك في الأردن.

ظروف مادية قاهرة دفعته لتأليف رواية حملت عنوان “هواء.. لا يوشك على الوجود”، قال في تقديمها الدكتور موفق محادين إنها “كتبت باللحم الحي وخرجت للنور كما العشب البري ورائحة الأرض بعد مطر مبكر”.

اللعب تجربة حياتية يمارسها الطفل بعيدا عن سلطة الأبوين

وسائل إعلام روجت لأهمية مراقبة الصغار خشية تعرضهم للمخاطر بعيدا عن حماية الوالدين



لا فائدة من الرقابة الدائمة

بشكل مستمر؛ فهم معرضون من وجهة نظرهم، إذا ما اختاروا اللعب خارج المنزل من دون إشراف البالغين، إلى التمر والتحرش والاختطاف وربما القتل على يد الغرباء وقد يكونون محقين في ذلك.

إلا أن هذا النوع من الجرائم يعد نادرا، بحسب الإحصاءات والأبحاث الجنائية لكن الآباء دفعوا إلى الاعتقاد بغير ذلك، إضافة إلى هذا فإن بعض المخاوف تدور حول الحوادث المرورية المحتملة خاصة للأطفال الصغار، فضلا عن الإصابات الناجمة عن السقوط والحوادث الأخرى التي تزداد إمكانية حدوثها في ساحات لعب الأطفال.

وينسى الآباء أن حصول هذه الأمور يعد طبيعيا، فمن من الأطفال لم يتعرض في طفولته للكدمات والخدوش أو حتى السقوط من السرير في شهور حياته المبكرة؟

كما ينسى هؤلاء في الكثير من الأحيان أن جسد الطفل مرن وهو يتعافى بسرعة ويتعلم على المدى البعيد من مثل هذه التجارب المؤلمة، وهذا من شأنه أن يقوي مناعته النفسية ويجنيه الوقوع في مواقف مشابهة.

مع ذلك تعاني الأمهات، بصورة خاصة، من الخوف الشديد من ترك أطفالهن يخوضون تجربة حياتية ما بمفردهم؛ فالرحلات المدرسية تمثل كوابيس مخيفة لبعض الأمهات، حيث يبدأ عندها خيالهن بابتكار سيناريوهات غريبة تغذيها مخاوفهن من احتمال تعرض الطفل وهو بعيد عن حمايتهن للخطر.

في مثل هذه الحالات، ينصح متخصصون بضرورة ترك الطفل لخوض التجربة حتى إذا استدعى ذلك أن تقضي الأم أوقاتا عصيبة، بسبب قلقها وعدم ثقته في أن يتحمل الطفل مسؤولية نفسه أو خوفها من أن يتعرض للمخاطر وهي بعيدة عنه فلا تستطيع نجده.

التجربة الأولى هي الأصعب، لكنها ستكسر حاجز الخوف وتتيح للطرفين اختبار مشاعرهما وقدراتهما الحقيقية، بمعنى أن الحب لا يمنع من أن تتصرف الأم بثقة أكبر بقدرتها على تحمل غياب الطفل لمصلحته وللممارسة حريته في اتخاذ القرار والاعتماد على نفسه. هذه المغامرة التي يقوم بها الطرفان يمكنها أن تبني الثقة بينهما وتزيل حواجز الخوف.

يتوق الطفل بطبيعة تكوينه النفسي والجسدي والعاطفي، إلى قضاء وقت معين خارج المنزل في اللعب مع أقرانه من الصغار في الهواء الطلق. توفر له هذه الفرصة ممارسة جميع أنواع المهارات البدنية والعقلية كما تعلمه كيفية بناء شخصية مستقلة عن البالغين، والسيطرة على دوافعه وعواطفه، وحل المشاكل والتوافق مع أقرانه، وتعلمه كيفية تكوين وأداء الأنشطة الخاصة به إضافة إلى تعزيز مكان إبداعه.

تنجح هذه الفكرة فقط في الوقت الذي نمكن فيه الأهل من تبني فكرة أن "لا بأس من وجود وقت فراغ للطفل ولا بأس من فكرة كونه لا يقوم بأي شيء في لحظة ما"، عندها سيجد الطفل طرقا مبتكرة لملء هذا الفراغ.

يؤكد بيتر غراي أن البعض من أولياء الأمور يجهلون مدى أهمية النشاطات البدنية في بناء شخصية أطفالهم، فهناك دائما حاجة إلى تذكيرهم بمدى ما أضافته لهم مثل هذه الأنشطة في طفولتهم؛ من ذلك مثلا التعرف إلى أصدقاء يمكن أن تمتد علاقاتهم بهم إلى مراحل متقدمة من العمر، وأصدقاء يتعلمون منهم ومعهم الكرم ورعاية الآخرين، وتمتين الروابط العاطفية وكيفية الحفاظ عليها، والشعور بالمسؤولية والاعتماد على النفس.

بعض أولياء الأمور يجهلون مدى أهمية النشاطات البدنية في بناء شخصية أطفالهم، فهناك دائما حاجة إلى تذكيرهم بمدى ما أضافته لهم مثل هذه الأنشطة في طفولتهم

والأهم من كل ذلك التمتع بالنشاط والصحة الجسدية والابتعاد قليلا عن استخدام وسائل التقنية الحديثة، مع كل ما تسببه من أثار جانبية على الصحة العقلية بسبب سوء الاستخدام، ومحاولة الاستغناء عنها ولو جزئيا وإعادة التواصل مع الطبيعة.

على الرغم من هذا يتحفظ الأهل في الغالب من إرسال أبنائهم للعب مع أقرانهم في الشارع، هذا الأمر قد يكون مشروعا من وجهة نظر العديد من الناس والمتخصصين منهم أيضا، خاصة أن بعض وسائل الإعلام صارت تروج منذ عقود لأهمية مراقبة الصغار

نهى الصراف
كاتبة عراقية

يعد اللعب التجربة الحياتية الأولى التي يمارسها الطفل مستقلا ومعتدا على نفسه وبعيدا عن سلطة الأبوين مع ما يستلزم عليه الأمر من نشاط بدني تقليدي ويتوفر على مغامرات مثيرة. ويتسبب حرمان الطفل من هذه الفسحة البدنية في مشاكل واضطرابات نفسية غير هينة، مع ضياع فرصته في تحقيق استقلاليتته وبناء ثقته بنفسه. في عالم اليوم، يعبر العديد من الآباء والأمهات عن مخاوفهم بشأن لعب أطفالهم خارج المنزل وما إذا كان في إمكانهم منح هذا الخيار لهم والمجازفة، من وجهة نظرهم، بترك الصغار عرضة لمخاطر الشارع أو تنمر أقران اللعب. ويؤكد الأستاذ الباحث في كلية بوسطن الأميركية، بيتر غراي، على أن السبب الأهم لخوف الأهل يتمثل في رغبتهم في أن يحقق أبنائهم أقصى مستويات الكفاءة في دراستهم الأكاديمية، وبالتالي فإن أي فعالية ثانوية قد تبدو تضيقا للوقت وهرا لطافات من الأفضل أن توظف كاملة لدعم تفوقهم الدراسي في وسط مليء بالمنافسة والفرص التي لا يتوجب إهدارها في أي نشاطات جانبية.

هناك أولويات معينة يضعها الأهل نصب أعينهم، قبل أن يقرروا ما إذا كان الوقت مناسباً للطفل للخروج واللعب مع أقرانه؛ فبعد انتهاء ساعات المدرسة ثم إكمال الواجبات البيتية والرياضة وبعض الأنشطة الأخرى، لن يتبقى وقت كاف للعب. كما أن وقت الفراغ هذا قد لا يتوفر إطلاقا حتى في عطلات نهاية الأسبوع، حيث يشغل الآباء وقت أطفالهم بالمزيد من الواجبات البيتية وربما الالتزامات الاجتماعية بحيث يكون يومهم ممثلا حتى نهايته، مع أننا لو سمحنا لهم بوقت فراغ معين فإنهم سيخلقون فرصتهم للعب خارج المنزل من دون الحاجة إلى استشارة الكبار.

موت الزمن المتكرر

الأرضية. ونحن ندخل داخلها إلى أن نصل إلى قلبها، قلب كل شيء: الموت. قديما كانوا يصورون الزمن على شكل نفق مظلم تتوغل داخله بلا توقف إلى أن تبلغ الظلام النهائي وبيتلعنا. ولو أن الزمن يتكلم لحدثنا عن موته المتكرر، التجدد الذي لا يتوقف لحظة. وموت الزمن المتكرر لا يعني شيئا في الحقيقة سوى أننا نموت معه في كل لحظة، فالزمن الذي يحملنا على عاتقه ويمشي، الذي

موته هي لحظة لاحقة له. وكل لحظة هي لحظة تحدث داخل زمن يخصها وحدها. الزمن أزمة على هذا الأساس، كلما رفعت طبقة وجدت تحتها أخرى. اعتقد شخصا أن الزمن طبقات، وأن اللحظة ليست أفقية ولا عمودية، وهي لا تذهب من الوراء إلى الأمام ولا من الأمام إلى الوراء بل من السطح إلى العمق، ولو قدر لنا أن نرى الزمن على شكل كتلة فيزيائية فإنني أتخيله على هيئة كرة ضخمة، تماما مثل الكرة

لمياء المقدم
كاتبة تونسية

لا يحدث الزمن مرتين، ولذلك فما يأتي يأتي مرة واحدة وما يذهب لا يعود. لا شيء يتكرر. كل لحظة هي حياة كاملة لزمن يولد ويموت بكل ثقله. لا يحدث الزمن داخل نفسه وإنما خارجه، ولذلك هناك زمن للزمن، لحظة ميلاده هي لحظة سابقة للزمن، ولحظة

تولد وتموت هي لحظة ميلاد وموت الإنسان أيضا. الزمن والإنسان، الكون بأكمله، يولد ويموت في كل لحظة. إن الأمر يشبه لعبة تضاء وتطفأ بيد أحدهم. تلك اليد هي يد الإنسان نفسه، أو يد وعيه بالخلق. يكرر الإنسان لحظة ميلاده بلا توقف وهو ما يجعل الكون من حوله يتشكل، يشبه ذلك دوائر تتطو على سطح الماء وتتوزع فوقه. هناك الدائرة الأولى (لحظة الخلق) التي تتكرر على شكل دوائر أوسع وأوسع، ولولا تلك الدائرة الصغيرة الأولى لما وجدت باقي الدوائر، لولا الزمن الأول لما وجدت باقي الأزمنة.

يصنع الإنسان الزمن الأول، دائرته الأولى التي تتكرر بلا هوادة. كل دائرة تموت تولد من ظهرها دائرة جديدة ستموت بعد قليل أيضا. وعي الإنسان بميلاده وموته

المتكررين يجعله المتحكم في الزمن وليس العكس، فالزمن أعني يولد ويموت دون أن يعي ذلك. يأتي ويذهب دون أن يعرف أنه أتى أو ذهب. وهو لا يأتي لغاية ولا يذهب لغاية وهذا هو لب المشكلة. فلو وعى الزمن بوجوده لتغير كل شيء.

في المقابل يعي الإنسان الغاية من وجوده ويعي أن توقفه عن الولادة والموت المتكررين يوقفان الزمن. يشقى الإنسان في ميلاده وموته من أجل أن يستمر الزمن ويتواصل. إن الذي يخلق الزمن هو الإنسان وهو الذي يوقفه متى شاء. الموت عملية واعية، وهو اللحظة التي يرغب فيها الإنسان في أن يوقف الزمن. لا زمن خارجنا وخارج ما نعيه.

يمدنا بالهواء ويفتح أعيننا بتكسر ويحتل بلا توقف، كأنه لم يكن أبدا ونحن نتكسر معه ونموت.. ونموت.. ونموت...

الموت حقيقتنا الكبرى التي يدور حولها وجودنا، نموت مع الزمن في كل لحظة ونولد في جديد.

الولادة والموت إعلان يحدثان بالتزامن مع بعضهما البعض، وهما نافيان لبعضهما البعض، ولكنهما مكملا لبعضهما البعض أيضا. لا حياة من دون موت ولا موت من دون حياة.

يولد الإنسان واعيا بميلاده، فهو يعرف أنه يأتي إلى الحياة، وأن اللحظة اللاحقة لميلاده هي لحظة موته. ثم ميلاده ثم موته، وهكذا إلى آخر الموت. تحدث الحياة من التكرار، ويحدث الموت من التكرار أيضا وكلاهما حاضر على الدوام.

الحياة والموت المتكرران داخل الزمن هما ما يحرك الزمن، ولو أننا ولدنا مرة واحدة، لو أننا متنا مرة واحدة لتوقف الزمن عن الدوران (هل يدور الزمن فعلا؟).

يقال الإنسان ميلاده في كل لحظة، ويعرف أن عليه أن يموت في كل لحظة. ولولا وعيه بالخلق لما استمر في الوجود. يوجد الإنسان لأنه يعي خلقه ويتمثله.

لكن من الذي يتحكم في الآخر: الإنسان أم الزمن؟ نعتقد خطأ أن الزمن يتحكم في الإنسان ويفرض سطوته عليه ويهزله، وأن الإنسان عاجز تماما عن السيطرة على الزمن وإخضاعه له، والحقيقة أن العكس هو الصحيح. كل لحظة



من يتحكم في الآخر

نصائح

تقشير الفلفل يخففه على المعدة

يؤكد المركز الاتحادي الألماني للتغذية أن هناك طرقا لإعداد الفلفل تجعله أخف على المعدة. وهؤلاء الذين لديهم حساسية تجاه الخضروات يجب عليهم إزالة القشرة قبل طهيها، وأفضل طريقة لفعل ذلك استعمال أداة التقشير. وهناك بديل آخر ممكن من خلال شوي الفلفل في الفرن أو على درجة حرارة 220 درجة مئوية حتى تصبح القشرة بنية ومليئة بالفقاغات. ثم دعه يتعرق تحت منشفة حتى تنزلق القشرة عنه بسهولة.

وإذا عانيت من اضطراب في المعدة بعد تناول الفلفل الأحمر أو الأخضر أو الأصفر، فربما تكون مصابا بعسر هضم تجاهه. وعند شراء الفلفل يجب أن تختار القطع ذات الجلد الناضف والأملس والساق القوية وتأكد من عدم وجود أي علامات أو تمرقات في الجلد. جدير بالذكر أن الفلفل حساس تجاه البرد وبالتالي من الأفضل ألا تحفظه في الثلاجة. وأفضل مكان لحفظه هو خزانة فائرة أو علبة تتراوح درجة الحرارة فيها بين 8 و10 درجات مئوية حيث يمكن أن يظل طازجا لأيام قليلة.



الجاهزية سلاح مصر للإطاحة بزمبابوي في اللقاء الافتتاحي

الأرض والجمهور يعززان حظوظ الفراعنة في مسابقة أهم أفريقيا



آمال معلقة عليه

أغيري لا يعترف بسياسة المفاضلة داخل الفراعنة

وأشار إلى أنه استقر على التشكيكية التي سيخوض بها لقاء زيمبابوي، كما حسم اسم الحارس الأساسي الذي سيلعب في مباراة زيمبابوي. وأكد أنه وجد كل الدعم من اتحاد الكرة، لكنه عانى من نقطتين أولهما تأخر وصول بعض اللاعبين لمعسكر المنتخب مثل محمد صلاح نجم ليفربول، والثانية تتعلق باستمرار منافسات الدوري المصري، وهو الأمر الذي تسبب في إرهاق اللاعبين، على حد قوله.

صعبة للغاية، موضحاً أن زيمبابوي فريق قوي ويستحق مكاناً في أمم أفريقيا. وأكد المدرب المكسيكي أنه يمكن كل الاحترام للمنافس في مباراة الافتتاح، لكن لا يمكن إهمال البطولة على أرض مصر تضع المنتخب أمام حوافز إضافية. وأضاف "نلعب تأثير كرة القدم على الشعب المصري ونتمنى إسهامه، ونسعى مع اللاعبين لتحقيق الفوز باللقب الأفريقي".

القاهرة - أكد المكسيكي خافيير أغيري المدير الفني لمنتخب مصر أن محمد صلاح نجم ليفربول مثله مثل أي لاعب بالنسبة له، ويخوض تدريباته بكل قوة، موضحاً أنه لا يفضل لاعبا على حساب آخر داخل الفريق. وقال أغيري "خضنا معسكراً تدريبياً بداية من 6 يونيو الجاري، ولعبنا مباراتين وديتين. ونحن على أتم الاستعداد لخوض البطولة الأفريقية". وأشار إلى أن مباراة زيمبابوي ستكون

زيمبابوي. ويصعب توقع نتائج الكونغو الديمقراطية عندما يتعلق الأمر بنهايات البطولة القارية. وأبرز دليل ما حصل في النسختين الماضيتين حين حلت ثالثة عام 2015 خلف ساحل العاج وغانا تواليا بعد أن كانت خارج حسابات المنافسة، ثم وصلت إلى ربع النهائي عام 2017 حين كانت مرشحة للصراع بقوة على اللقب. ويعول هذا المنتخب على سرعة وقوة ثلاثي الهجوم لاسيما مهاجم فياريال الإسباني سابقاً ويكين غوان الصيني حالياً سيدريك باكامبو، ويتوقع أن يكون لاعب وست هام يوناتيد الإنكليزي آرثر ماسواكو من ركائز خط الدفاع. أما المنتخب الثالث فهو أوغندا والذي يتواجد بعد غياب عن النهائيات لـ 39 عاماً، وتحديداً منذ أن حل وصيفاً عام 1978 خلف غانا المضيئة. ويخوض منتخب أوغندا غمار النهائيات القارية للمرة الثانية توالياً بعدما سيطر على مجموعتها في التصنيفات بقيادة المدرب الفرنسي سيباستيان ديسابر. واعتبر المدرب الفرنسي أنه "يُعتمد على دينيس تماماً، ونأمل أن ينقل خبرته إلى اللاعبين الآخرين"، مضيفاً "هدفنا هو تحقيق نتائج جيدة، لاسيما في مباراتنا الافتتاحية أمام جمهورية الكونغو الديمقراطية".

أما المنتخب الرابع والذي سيكون منافساً للفراعنة في اللقاء الافتتاحي فهو منتخب زيمبابوي ويعتبر الأدنى تصنيفاً بين منتخبات المجموعة على لاعبين محترفين في جنوب أفريقيا المحاولة لتحقيق دور المجموعات للمرة الأولى. لكن اعتماد المدرب والقائد السابق للمنتخب صنداي تشينزيمبو على محترفين في دول مجاورة، كان محط انتقاد من نجم سابق بشخص المدافع ديفيد كوتياوريبو الذي رأى أنه كان "من الأفضل للمدرب أن يلقي شبابه بشكل أوسع وأن يجد مكاناً (في تشكيلة) لأفضل المواهب المحلية".

ودائماً ما يشدد المدربون على أهمية عدم خسارة المباراة الأولى في أي بطولة، لكن من سوء حظ زيمبابوي أن مباراتها الأولى ستكون في مواجهة مصر المضيئة.

تعطى الجمعة ضربة البداية للنسخة 32 من بطولة الأمم الأفريقية المقامة في مصر والتي سيفتحها الفراعنة بلقاء زيمبابوي في المباراة الأولى ضمن المجموعة الأولى التي تضم أيضاً جمهورية الكونغو الديمقراطية وأوغندا.

القاهرة - يدخل المنتخب المصري المضيق إلى نهائيات النسخة الثانية والثلاثين من كأس الأمم الأفريقية في كرة القدم، ليس مرشحاً فحسب لتصدر المجموعة الأولى، بل للذهاب حتى النهاية وتعزيز سجله القياسي من خلال الفوز باللقب للمرة الأولى منذ 2010 والثامن في تاريخه.

وكان "الفراعنة" من المرشحين بقوة ليكونوا ضمن المنافسين البارزين على اللقب القاري عندما كانت الاستضافة مقررة في الكاميرون، فكيف الحال أن تكون والنهائيات تدور على أراضيهم للمرة الأولى منذ 2006 حين توجوا أبطالاً على حساب ساحل العاج.

وتوجت مصر باللقب في ثلاث من النسخ الأربع التي أقيمت على أرضها، أعوام 1959 و1986 و2006، فيما حلت ثالثة في نسخة 1974 بعدما خسرت في نصف النهائي أمام زائير (الكونغو الديمقراطية حالياً) بنتيجة 3-2. ولطالما كان التشجيع الصاحب من العوامل التي وقفت إلى جانب مصر على أرضها، لدرجة أن الكثير من المدربين الزوار ذمروا من عدم قدرتهم على إيصال تعليماتهم للاعبين بسبب الصخب المتواصل في المدرجات. وصحيح أن صلاح هو النجم المطلق دون منازع، لكنه لن يكون مركز النقل الوحيد في تشكيلة البلد المضيف بل سيكون محاطاً بلاعبين يتمتعون بخبرة كبيرة، على غرار لاعب الوسط المجتهد طارق حامد.

وإلى جانب مصر يوجد منتخب الكونغو الديمقراطية، الفائز باللقب عامي 1968 (الكونغو-كينشاسا) و1974 (زائير)، والذي عانى كثيراً بلوغ هذه النهائيات وانتظر حتى الجولة الأخيرة من التصنيفات لحجز بطاقته بالفوز الصعب على ليبيريا 1-0 في كينشاسا، لينال المركز الثاني في مجموعته خلف

و ما يزيد من حظوظ أصحاب الضيافة الذين نالوا الوصافة في النسخة الأخيرة عام 2017 أمام الكاميرون، أنهم يضمون في صفوفهم لاعباً من طراز محمد صلاح الذي فرض نفسه في الموسم الأخيرين كأحد أفضل المهاجمين في العالم، بعد انتقاله إلى ليفربول الإنكليزي المنوج معه بلقب هدف الدوري الممتاز خلال هذين الموسمين، إضافة إلى إحرار اللقب الأعلى المتمثل بدوري أبطال أوروبا هذا الموسم.

وبلغة الأرقام، سبق لمصر أن واجهت المنتخبات المتواجدة معها في المجموعة، وهي جمهورية الكونغو الديمقراطية، أوغندا وزيمبابوي، في كأس الأمم، وخرجت منتصرة في 7 مواجهات مقابل هزيمة واحدة.

وإذا كان تصدر مصر للمجموعة محسوماً على الورق، فإن الصراع على

لعب من البطولة

أحمد المحمدي يقود الفراعنة في أمم أفريقيا

القاهرة - يقود قائد المنتخب المصري ولاعب أستون فيلا الإنكليزي أحمد المحمدي الفراعنة في كأس أمم أفريقيا التي تحتضنها بلاده، وهو يأمل في أن يعزز رصيده بإضافة لقب جديد مع منتخب بلاده.

ومن الأهمية تسليط الضوء على هذا النجم المتألق الذي يحصد أمل كبير في الذهاب بعيداً في هذه البطولة، وقد عبر عن ذلك في أكثر من تصريح صحافي أدلى به قبل إعطاء ضربة البداية للجمعة. وقال قائد المنتخب مصري، إن الفراعنة تعاهدوا على حصد لقب كأس الأمم الأفريقية 2019، التي تستضيفها بلاده.

وأكد خلال مؤتمر صحافي للحديث عن مواجهة زيمبابوي في افتتاح البطولة أن المعنويات مرتفعة، رغم أن المنتخب المصري سيكون تحت الضغط بلا شك، لأنه سيلعب على أرضه. وقال إنه سعيد باللعب في ملعب القاهرة "الأفضل في مصر"، مشيراً إلى

6 ملاعب تتأهب لاحتضان منتخبات أفريقيا

وتنزانيا. أما ملعب السلام فإنه متعدد الاستخدامات ويقع في مدينة السلام بالقاهرة، تم افتتاحه عام 2009، من أجل استضافة مباريات كأس العالم للشباب في العام نفسه، ويتسع إلى 25 ألف متفرج، وتجري على ملعب السلام مباريات المجموعة الرابعة التي تضم منتخبات المغرب وكوت ديفوار وجنوب أفريقيا وناميبيا.

فيما خصص ملعب السويس الجديد لمباريات المجموعة الخامسة، التي تضم منتخبات تونس وموريتانيا ومالي وأنغولا. ويقع ملعب الإسماعيلية بمدينة الإسماعيلية في إقليم قناة السويس، حيث يعد الملعب الرئيسي لفريق الإسماعيلي المصري، وكان ضمن الملاعب التي استضافت فعاليات بطولة كأس الأمم الأفريقية عام 2006.

الرياضية الكبرى، من بينها بطولة كأس الأمم الأفريقية أعوام 1974 و1986 و2006، بالإضافة لبطولة كأس العالم للناشئين لكرة القدم تحت 17 سنة عام 1997 وكأس العالم للشباب تحت 20 سنة عام 2009.

أما ملعب الإسكندرية فهو الملعب الرسمي لفريقي الاتحاد وسموحة السكندريين. ويستضيف هذا الملعب مباريات المجموعة الثانية التي تضم منتخبات نيجيريا وغينيا ومدغشقر وبوروندي.

فيما يعد ملعب 30 يونيو (الدفاع الجوي) الملعب الرئيسي للقرية الرياضية للدفاع الجوي، ويقع بمنطقة التجمع الخامس بالعاصمة القاهرة، ويتسع إلى 30 ألف متفرج. ويستقبل هذا الملعب مباريات المجموعة الثالثة التي تضم منتخبات السنغال والجزائر وكينيا

القاهرة - تتأهب مصر إلى إعطاء ضربة البداية لبطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم، في نسختها 32، التي تستضيفها بدءاً من الجمعة، حتى 19 يوليو المقبل. ومن المهم التعرف على أبرز الملاعب التي ستحتضن مباريات هذه النسخة.

وتم تقسيم المنتخبات المشاركة في البطولة إلى ست مجموعات بواقع أربعة منتخبات في كل مجموعة، بينما ستقام مباريات المسابقة على ستة ملاعب وهي ملعب القاهرة (أبرز ملعب) وملعب 30 يونيو (الدفاع الجوي) وملعب السلام وملعب الإسكندرية وملعب الإسماعيلية وملعب السويس الجديد.

ويعتبر ملعب القاهرة هو الملعب الرسمي للمنتخب المصري لكرة القدم، واستضاف العديد من البطولات

أونيانجو: هدفا التأهل رغم صعوبة المهمة



بدوري أبطال أفريقيا، متمنيا التوفيق لمنتخب بلاده.

وفي المقابل أكد يوسف مولومبو، قائد منتخب الكونغو الديمقراطية، أن الدفاع سيكون سلاح بلاده في بطولة كأس الأمم الأفريقية التي تستضيفها مصر بداية من الجمعة المقبل.

وقال لاعب كليمارنوك الاسكتلندي في مؤتمر صحافي إن الدفاع القوي سيكون سلاح المنتخب الكونغولي للمنافسة على اللقب، موضحاً أن المنتخب الأكثر تنظيماً سيكون الأفضل والمرشح الأقرب للتتويج باللقب.

وأوضح أن منتخب مصر هو المرشح الأبرز للتتويج، مؤكداً أن هناك العديد من المنتخبات المرشحة ومع توالي المباريات ستظهر نقاط القوة والضعف وتتحدد هوية البطل.

وأشار إلى أن المنتخب الكونغولي جاهز لمواجهة أوغندا السبت المقبل في الجولة الأولى للمجموعة الأولى ببطولة كأس الأمم الأفريقية.

القاهرة - أكد دينيس أونيانجو، حارس مرمرى وقائد منتخب أوغندا أن المجموعة التي يلعب بها منتخب بلاده في كأس الأمم الأفريقية 2019 نارية، إذ تضم 3 منتخبات قوية وهي الكونغو الديمقراطية وزيمبابوي إلى جانب مصر صاحبة الضيافة.

وأوضح أونيانجو خلال مؤتمر صحافي لمباراتهم الأولى في البطولة ضد الكونغو الديمقراطية، المقررة السبت المقبل، أن المنتخب أوغندي يبحث عن التأهل رغم صعوبة المهمة، مؤكداً أن الكونغو الديمقراطية منافس صعب ومواجهته لن تكون سهلة.

وأشار إلى أن الكونغو تملك فريقاً قوياً وبالتالي سيكون اللقاء شرساً بين فريقين يبحثان عن التأهل، شدد على أن المباراة ستحدد أيضاً مسار الفريقين في مشوار المجموعة.

وأكد حارس صن داوونز الجنوب أفريقي، أنه سعيد باللعب في مصر من جديد بعدما زارها قريباً في لقاء الأهلي



درار: الوديات لا تعكس مستوانا الحقيقي

وأردف "أنا واثق أننا ستكون أفضل، مع أول مباراة أمام ناميبيا الأحد المقبل، وسيتكشف الجمهور المغربي مجموعة مغايرة، تلعب بشكل مختلف وبإيقاع أعلى".

فيصل فجر متوسط ميدان المنتخب المغربي، يثني على ما قاله درار مؤكدا أن الأجواء السائدة داخل صفوف الأسود مثالية

وأثنى فيصل فجر متوسط ميدان المنتخب المغربي، على ما قاله درار مؤكداً أن الأجواء السائدة داخل صفوف الأسود مثالية وأكثر من رائعة عكس ما تم الترويج له مؤخراً من وجود حالة من الاحتزاز.

الرباط - قال نبيل درار، مدافع المنتخب المغربي الأربعاء، إن الأداء الذي ظهر به أسود الأطلس، خلال الهزيمة في وديتي غامبيا وزامبيا مؤخراً على ملعب مراكش لا يعكس المستوى الحقيقي للفريق.

وحاول درار طمأنه جماهير المنتخب المغربي، في تصريحات تلفزيونية بقوله "لا يمكن أن نحاكم مشاركة المنتخب المغربي في أمم أفريقيا، على ضوء وديتين كانتا لاختبار الكثير من الأشياء المهمة، وعدد من اللاعبين الجدد. عادة ما تكون المباريات الودية خادعة، ولا تقدم الصورة الحقيقية لنا أو منتخب ما".

إيفرتون يحسم صفقة غوميز

الجديد، حيث من المقرر أن يحصل اللاعب البرتغالي على 120 ألف جنيه إسترليني أسبوعيا ليصبح واحدا من أعلى الرواتب في النادي.

وسبق لإدارة إيفرتون أن أعلنت أنها حصلت بالفعل على توقيع البرتغالي غوميز. ووفقا لصحيفة "سبورت" الكتالونية، فإن رغبة لاعب برشلونة السابق، بجانب طلب مواطنه ماركو سيلفا المدير الفني لإيفرتون باستمرار، هي السبب وراء بقاءه في مدينة ليفربول. ويعتبر إيفرتون أن السعر المطلوب من قبل إدارة برشلونة والبالغ 30 مليون يورو عادلا، لكنه أعرب عن أمه في مزيد التفاوض بشأن توقيله إذا أمكن ذلك.

وخاض غوميز 29 مباراة بقميص إيفرتون هذا الموسم في مختلف المسابقات، إذ سجل هدفا وحيدا وصنع هدفين.

جدير بالذكر أن هناك أكثر من ناد إنكليزي كان يسعى لضم غوميز من برشلونة، أبرزهم وست هام، إلا أن رغبة اللاعب في البقاء مع "التوفيز" حسمت الأمر.

لندن - كشف تقرير صحفي عن حسم نادي إيفرتون الإنكليزي التعاقد بشكل نهائي مع البرتغالي أندريه غوميز لاعب برشلونة الإسباني خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

وبحسب صحيفة "سبورت"، فإن برشلونة وإيفرتون اتفقا على إتمام الصفقة مقابل 25 مليون يورو، بالإضافة إلى بعض المتغيرات لكي يسترد برشلونة مبلغ 35 مليون يورو الذي دفعه لغالنسيا لضم اللاعب البرتغالي.

وكان غوميز قد لعب الموسم الماضي على سبيل الإعارة في صفوف إيفرتون، وقدم موسما جيدا، وأبدى اللاعب سعادته مع الفريق الإنكليزي.

ودخل توتنهام ووست هام في صراع مع إيفرتون، من أجل الظفر بخدما غوميز، قبل أن ينجح إيفرتون في تأمين استمرار اللاعب البرتغالي ضمن صفوفه.

واستنادا إلى تقارير إنكليزية، فإن إيفرتون وأندريه غوميز اتفقا بالفعل على شروط التعاقد.

نجل زيدان يثير أزمة خفية في كواليس ريال مدريد

بيريز في محلها، حيث شارك مع منتخب بلاده في بطولة كأس العالم للشباب مؤخرا، وقاده إلى تحقيق اللقب عقب الانتصار في المباراة النهائية على كوريا الجنوبية بنتيجة (3-1).

لوكا يملك حاليا عرضا وحيدا من فريق كليرمونت الفرنسي وترى إدارة الريال أن العرض جيد في هذا التوقيت

وكان لونيـن من أبرز الأعمدة في صفوف المنتخب الأوكرائي خلال البطولة، ونجح في التتويج بجائزة القفاز الذهبي كأفضل حارس في البطولة، حيث استقبل في شبائكه 5 أهداف خلال 6 مباريات، وخرج بشباك نظيفة في مباراتين، ليضع المزيد من الضغط على زيدان.

ولم يحسم زيدان قراره النهائي حتى الآن، لكن الأمور حاليا تسير في اتجاه الاعتماد على لونيـن ورحيل لوكا خلال الميركاتو الصيفي.

وكان لوكا، الحارس الرابع في ريال مدريد، وحارس فريق الشباب في الدرجة الثانية، وبعد رحيل كيكو كاسيا أصبح الحارس الثالث وشارك في الليغا لأول مرة بعد عودة زيدان ضد هويسكا.

لا للمجاملة

صرح زيدان سابقا بأنه لا يُجامل نجله، قائلا "من يعرفوني يعلمون أن لوكا موجود هنا بناء على قدراته، وقد كان لاعبا في النادي لمدة 16 أو 17 عاما، مثل كارفاخال وآخرين، ولا شيء أكثر من ذلك، لكن من يتحدثون عن الجانب الشخصي، فانا لا أهتم".

ويملك لوكا حاليا عرضا وحيدا من فريق كليرمونت الذي يشارك في دوري الدرجة الثانية الفرنسي، وترى إدارة ريال مدريد أن العرض جيد جدا لوكا في هذا التوقيت، حيث يمكنه المشاركة في أكبر عدد ممكن من المباريات.

والاتجاه لدى الإدارة أن يكون لوكا حارس الفريق في المستقبل، وأن يكسب الخبرات بالاحتكاكات والمشاركة في المباريات بشكل مستمر، وليس فقط بالتدريبات والمشاركة مع فريق الريف.



موهبة لا تحظى بالقبول

مدريد - خلافا لما يظنه البعض بأن مسعى المدير الفني لريال مدريد الإسباني زين الدين زيدان الطامح إلى بناء فريق قوي يمكنه من العودة إلى المنافسة محليا، وخصوصا قاريا، لا شيء ينغصه، لكن ماهو مؤكد حاليا أن هناك أخبارا لا تسر لبلوغ هذا المسعى. فقد أشارت تقارير صحافية إلى أن هناك أزمة مشتعلة في الأسابيع الأخيرة بين جدران نادي ريال مدريد بصدام بين الإدارة برئاسة فلورينتينو بيريز، والمدير الفني زين الدين زيدان محورها الأساسي الحارس الثاني للفريق في الموسم المقبل.

رغبة زيدان

يسعى "زيـزو" إلى الاعتماد على نجله لوكا ليكون الحارس الثاني للميرنيـن، بعد البلجيكي تيبو كورتوا الذي ضمن المركز الأساسي بعد الاتفاق مع الكوستاريكي كيلور تافاس على الرحيل هذا الصيف.

فيما ترفض إدارة الفريق المدريدي رغبة زيـزو في الاعتماد على لوكا، نظرا لكونه لا يزال يحتاج للكثير من التطور والمشاركة ليكون في هذا المركز الصعب، وفضلت استعادة خدمات الحارس الأوكرائي أندري لونيـن، الذي لعب الموسم الماضي على سبيل الإعارة في صفوف ليفانتيـس.

واتجه فلورينتينو بيريز خلال الفترة الماضية، إلى التعاقد مع العديد من المواهب الشابة والنجوم الكبار من أجل تأمين مستقبل الفريق لسنوات عديدة. وكان التعاقد مع الحارس الشاب أندري لونيـن، ضمن خطط بيريز للمستقبل، والذي أتى من صفوف زوريا لوهانسك الأوكرائي مقابل 8.5 مليون يورو، ويعقد لمدة 6 سنوات، بعد صراع مع كبار أوروبا لضم الحارس الموهب.

وشارك لونيـن في الفترة التحضيرية لريال مدريد الموسم الماضي، قبل أن يستقر النادي على إعارته لصفوف ليفانتيـس والتي لم يحقق خلالها الاستفادة الكاملة، حيث لم يشارك سوى في 7 مباريات فقط.

ورغم عدم مشاركته بشكل مستمر، لكن بيريز يثق جيدا في قدرات لونيـن ليكون الحارس الثاني، وأصر على أن يكون في المركز الثاني خلف كورتوا، وأكد لونيـن أن ثقة

خيبة بادية

هدفا برازيليا للمرة الثالثة، إذ اخترق إيفرتون دفاعات فنزويلا من الناحية اليسرى، ومرر كرة عرضية حولها كوتينيو إلى الشباك، لكن الصافرة التشبيلية نزلت كالصاعقة على الجماهير البرازيلية، بداعي وجود تسلسل على فيرمينو الذي تدخل في اللعبة، بعد الاستعانة بـ"الفار".

ولم تغلق المحاولات البرازيلية خلال الوقت المحتسب بدلا من الضائع في تغيير الوضع، لتنتهي المباراة، وتطلق بعدها الجماهير البرازيلية صافرات الاستهجان ضد لاعبيها والحكم. وقال نياغو سيلفا إنه "لا أنفق مع صافرات الاستهجان بعد التعادل مع فنزويلا، لأن الأخير لم يصنع إلا فرصا قليلة". وأضاف مدافع البرازيل "أرى أن فنزويلا لا تستحق التعادل؛ حيث لم يشكوا خطورة على مرمانا؛ بسبب العمل الجيد في الدفاع".

وتابع سيلفا "كان تنظيم الفريق جيدا في المباراة، كما أننا كنا نحصل على الكرة الثانية دائما، ولكن من الصعب أن ننقل سريعا لمهاجمة مرماهم؛ لأن خطوطهم كانت قريبة للغاية".

وختم حديثه قائلا "كنا نفقد لبعض الثقة في المباراة، وهذا لا يتعارض مع اعتقادي أن الفريق ظهر بشكل جيد، لكن عندما لا تسجل هدفا، يبدو أن كل شيء ارتكبه بشكل خاطئ".

ومن جهته يرى المدير الفني للمنتخب البرازيلي تيتي أنه "ليس لدي أي شكوى بشأن تقنية الفيديو".

وقال المدير الفني لفريق السامبا "كانت قرارات تقنية الفيديو صحيحة في المباراة، وخلال هذه المواقف يجب على الفريق أن يظهر بشكل ناضج بدلا من إلقاء اللوم على الفئتين".

وأضاف "تحقيق العدالة في المباراة... الإعادة أظهرت أن لاعبينا كانوا متسللين، ولذلك ليس لدي ما أشتكي بشأنه فيما يخص التحكيم".

الإسبانية، ما دفع الاتحاد إلى تفضيله على أجيلاردو مدرب الأفيـس والمرشح القوي لخلافة إنريكي. وعمل مورينو مساعدا مع لويس إنريكي في أندية سلتا فيغو، روما الإيطالي وبرشلونة.

وسيكون مورينو رابع مدرب لمنتخب إسبانيا في 12 شهرا، إذ أقبل جولن لوبيـتيغي عشية المونديال لإعلان تعاقدـه مع ريال مدريد قبيل انطلاق النهائيات الروسية، ثم حل إنريكي بدلا من فرنانـدو هييرو الذي لم ينجح في تحقيق فتحة جيدة مع "لا روخا" في كأس العالم.

واقعية فنزويلا تحبط آمال البرازيل في الترشح بكوبا أميركا

جدل تقنية الفار وصافرات الاستهجان يربكان لاعبي السيليساو



الفنزويلي ميكيل فيلانوفيا قبل تسديد الكرة. واكد والكر فارينيز، حارس مرمى منتخب فنزويلا، أن الحفاظ على "التركيز عند أقصى حد" كان السبب وراء التعادل السلبي أمام البرازيل". وقال فارينيز "ناضل أن نواصل العمل، وأن نستمر في عملية التصحيح، وأن نحافظ على التركيز. من الرائع أن نكون على مثل هذا الحال في كوبا أميركا".

وأوضح أن فنزويلا كانت أمام مباراة "معقدة وقوية للغاية" لأن البرازيل "جيدة جدا" وتلعب وسط جماهيرها. وأضاف "كان علينا أن نتحلى بالتركيز؛ لأن البرازيل قوية للغاية، والآن علينا أن نتجاوز هذه الصفحة وأن نستعد لما هو أت".

ومع بداية الشوط الثاني، أدرك تيتي معاناة فريقه في الثلث الأخير من اللعب، فدفع بغابريـل خيسوس على حساب ريتشارـلـيسون، أصلا في تنشيط الخط الأمامي، وإيجاد حلول هجومية.

وبالفعل أصبحت الهجمات البرازيلية أخطر على مرمى فنزويلا، حيث صوب خيسوس كرة مباغتة لكنها جاورت القائم الأيسر بقليل.

وواصل خيسوس إزعاجه لدفاع الضيوف بعد دقيقتين، عندما زار الشباك مستغلا كرة أرضية عرضية من فيرمينو، لكن الحكم ألغى الهدف بداعي تسلسل نجم ليفربول عند تسلمه الكرة، بعد الرجوع إلى تقنية الفار.

ولم يظهر كاسيميرو بمستوى جيد في وسط اللعب خلال 57 دقيقة، ليضطر تيتي إلى استبداله بفيرناندينو، فيما دخل إيفرتون سواريس مكان نيريس في آخر التغيرات البرازيلية.

وفشل خيسوس مرة أخرى في كسر الصمود الفنزويلي، إذ لم يستطع تحويل كرة عرضية مثقفة من الجهة اليمنى للشباك من داخل منطقة الست ياردات، لتنتهـادي الكرة إلى أحضان الحارس. وقبل النهاية بدـ دقائق، ألغى الحكم

فرض منتخب فنزويلا تعادلا سلبيا على صاحب الأرض والضيافة المنتخب البرازيلي، خيـب آمال جماهيره المتعطشة للفوز وأجل حسم ترشحه للدور الثاني من منافسات كوبا أميركا القادمة على أرض السامبا.

سالفادور دي باهيا (البرازيل) - فشل المنتخب البرازيلي في حسم تأهله إلى الدور ربع النهائي من كوبا أميركا واكتفى بالتعادل السلبي مع ضيفه الفنزويلي ضمن الجولة الثانية من دور المجموعات فجر الأربعاء، بمدينة سلفادور.

وشهدت المباراة جدلا تحكيميا كبيرا، حيث ألغى الحكم التشبيلي خوليو غونزاليس 3 أهداف للسيليساو، وسط اعتراض من البرازيليين.

وهذا هو التعادل الثاني في تاريخ مواجهات البرازيل وفنزويلا بالبطولة، مقابل 6 انتصارات للسامبا، بينما لم ينجح فريق "العنابي" اللاتيني في الفوز بأي مباراة.

وتصدر منتخب البرازيل المجموعة الأولى برصيد 4 نقاط بعد انتهاء مباريات الجولة، بفارق الأهداف فقط عن منتخب بيرو، الذي تغلب في وقت سابق على بوليفيا 3-1.

واحتل منتخب فنزويلا المركز الثالث برصيد نقطتين، فيما تذيـل منتخب بوليفيا المجموعة بلا رصيد. ويلتقي منتخب البرازيل نظيره بيرو في الجولة الثالثة، فيما يلعب منتخبا فنزويلا وبوليفيا وجها لوجه مساء السبت المقبل.

وخاض أدينور ليوناردو باتشـي "تيتي"، مدرب البرازيل، المباراة بنفس تشكيلة لقاء الافتتاح باستثناء الدفع بلاعب الوسط آرثر ميلو، بدلا من فيرناندينو، ودانـي الفيش في الدفاع، وأمامهم الثنائي كاسيميرو وميلو، ثم الثلاثي كوتينو، ريتشارلـيسون، وديفيد

ولعب تيتي بطريقة 2-3-1، بوجود الرباعي فيلبي لويـس، وماركـينـيوس، وتياغو سيلفا، وداني الفيش في الدفاع، وأمامهم الثنائي كاسيميرو وميلو، ثم الثلاثي كوتينو، ريتشارلـيسون، وديفيد

مدريد - أعلن رئيس الاتحاد الإسباني لكرة القدم لويس روباليس أن المدرب لويس إنريكي قرر التخلي عن مهامه كمدرّب للمنتخب لأسباب عائلية قاهرة وسيحل بدلا منه مساعده روبرت مورينو.

وقال روباليس خلال مؤتمر صحفي دعى إليه على عجل في مقر الاتحاد في لاس روساس بضواحي مدريد وإلى جانبه المدير الرياضي خوسيه فرانسيـسكو مولينا "أبلغنا لويس إنريكي أنه لن يستمر كمدرّب (...) قرر الاتحاد الإسباني منح ثقته لروبرت كمدرّب"، وتولى إنريكي (49 عاما) إدارة

4 هو رقم المدرب الإسباني الجديد مورينو في 12 شهرا والذي عمل مساعدا مع إنريكي بعدة أندية

الغنية للمنتخب عقب الخروج من الدور ثمن النهائي للمونديال الروسي الصيف الماضي، لكنه غاب عن وظيفته منذ مارس الماضي "لأسباب عائلية قاهرة" بحسب الاتحاد الإسباني. وتابع روباليس "تحتـرم قراره تماما وسنواصل القيام بذلك بالطريقة عينها. يجب أن أشكر لويس إنريكي على وقته مع الاتحاد وأبواب المنتخب الوطني ستكون مفتوحة له دائما". وأردف "سيتولى روبرت التدريب مع المدة عينها في العقد الموقع. سيقودنا لتحقيق مشاركة طيبة في كأس أوروبا 2020".



صباح العرب

علي قاسم



عندما نعمل من الحبّة قبة

في تونس نقوم بضرب كل رقم بالف، ليصبح الدينار الواحد ألفا، ويصبح المليون مليارا. ولا يقتصر الأمر على التعامل بالأرقام؛ فكثيرا ما تصبح المشكلة الصغيرة كبيرة. وحسب تعبير المشاركة "نعمل من الحبّة قبة".

كعادتي كل صباح، أتلذذ بتقليب الصحف اليومية، أتابع الأخبار، أتصيد أطرفها، استوقفتني منشيت في صحيفة مفضلة لدي، يقول إن "الأفارقة يكتسحون سوق الشغل"، بالطبع المقصود سوق الشغل في تونس.

خلت فورا أن الرقم يتجاوز الخمسين ألفا، لأجد أن عدد الأفارقة المقيمين في تونس -حسب الصحيفة نفسها- 7320 أفريقيًا، يعمل منهم 21 بالمئة. ولأنني مغرم بالأرقام أجريت عملية حسابية بسيطة اكتشفت إفريقيا أن عدد الأفارقة العاملين بسوق الشغل هو 878 لا أكثر.

الرقم صغير، خاصة إذا علمنا أن معظمهم يعملون في مهن يفر منها التونسي، وأن أغلبهم طلاب يحقون عن دخل إضافي، يعتبرون تونس محطة انطلاق للهجرة إلى أوروبا.

المنشيت والمقال المنشور، يحبون الضيف ويرحبون به، والتاريخ، قديمه وحديثه، ملء بالأمثلة على ذلك.

تستضيف تونس اليوم آلاف العرب والأجانب، الذين جاؤوا طمعا في كرم ضيافتها، منهم الليبيون والجزائريون والموريتانيون والمصريون والسوريون... وبالطبع لا ننسى استضافتها الفلسطينيين عندما أبعدها عن لبنان.

في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وصل إلى شواطئ تونس أكثر من 100 ألف إيطالي، انطلقوا في قوارب "حرقة" من سواحل إيطاليا. جاؤوا بعد استئصال البؤس والفقر في الجنوب الإيطالي.. ركبوا "قوارب الموت" من جزيرة بانتيليريا، متجهين جنوبا إلى تونس، بحثا عن العمل وهربا من الجوع والحاجة.

مئات القوارب وآلاف المهاجرين وصلوا إلى الوطن القبلي التونسي؛ قرية، وقلبية، ومزمل تميم. ردّ بعضهم على أسئلة صحف تونسية حينها "نحن نموت جوعا في صقلية، ونحبذ أن نموت هنا في تونس على أن نعود".

رغم هجرة 12 بالمئة من التونسيين، بحثا عن العمل في إيطاليا وفرنسا وألمانيا وفي دول الخليج (بلغ الزّيف نروته بعد اندلاع الثورة، ليصل عدد الكفءاء الشابة التي اتجهت إلى دول أوروبية إلى 94 ألفا) كانت تونس، وما زالت إلى يومنا هذا، "أرضا موعودة" وحضا يلجأ إليه المظلومون والمتعبرون. ولكن، قبل أن أنسى، دعوني أوضح لكم أنني لست تونسيا، كما قد يوحى لكم مطلع المقال، بل سوري يقيم في تونس، و"يعمل من الحبّة قبة".

البشر سيغيرون أنسجتهم كما يغير الأيل قرونه



علم تجديد الأنسجة قد يبدأ من هنا

كاليفورنيا الأميركية- في معرض تعليقهما على الدراسة أن البيانات الجينية التي قدمها الباحثون من خلال الدراسة توفر أسسا باللغة الأهمية لأبحاث أخرى في نفس المجال.

لدى البشر، بالإضافة إلى وقف انتشار الأورام الخبيثة والحد من نموها. وأكد داي فاي اليمر كير -من الجامعة الصينية في هونغ كونغ- ويونشي بيتر يانج -من جامعة ستانفورد، بولاية

النسبي في السرطانات التي يصاب بها الأيل. وربما يوفر التحليل المفصل للأكليات التي تقوم عليها هذه القدرات الجينية للأيل، بدايات لتجديد الأنسجة العظمية والعصبية وكذلك أعضاء أخرى

يحاول علماء صينيون الاستفادة من تحليل قرون الحيوانات المجترّة أمّلين أن يكون هذا المشروع العلمي ممهدا لعلاج السرطان، معتبرين أن التحليل المفصل للأكليات التي تقوم عليها القدرات الجينية للأيل من الممكن أن يوفر بدايات لتجديد الأنسجة العظمية والعصبية لدى البشر.

يكن - تعتبر الحيوانات المجترّة من أكثر المجموعات الحيوانية نجاحا على المستوى العالمي، وتكتسب أهمية متزايدة للإنسان كماشية، كما أنه من الممكن أن تصبح هذه الحيوانات مصدر دعم للبشر مستقبلا، فيما يتعلق بالطب التجديدي. وتتكون عظام قرون الأيل، مثلا، بشكل موسمي، ثم يلقىها الحيوان فيما بعد، إنها الجزء الوحيد في الجسم الذي يتم تعويضه في فترة قصيرة لدى الحيوانات الثديية البالغة، وهو ما يجعل عظام القرون مشروعا علميا مهماا للقضايا ذات الصلة بتجديد أنسجة جسم الإنسان وأعضائه.

وكان الباحثون يحاولون معرفة الأسس الجينية لنشأة الحيوانات المجترّة وانتشارها، وكذلك خصوصياتها، وذلك من خلال مشروع "أرجي-بي" العلمي، الذي يدرس المجموع الجيني للحيوانات المجترّة، ونشروا الآن أولى نتائج دراستهم في العدد الحالي من مجلة "ساينس" العلمية المتخصصة.

وعكف الباحثون -تحت إشراف وين وونغ، من جامعة شيان والأكاديمية الصينية للعلوم في الصين- على تحليل قرون الحيوانات المجترّة، أمّلين أن تكون هذه الأنسجة بدايات للطب التجديدي

وعلاجات السرطان. وقالوا إن القرون يمكن أن تنمو بمقدار سنتمترين ونصف السنتمتر يوميا، ويصل وزنها إلى 30 كيلوغراما خلال أشهر قليلة، ولكنهم أكدوا أن العلم لا يزال في مهده تماما فيما يتعلق بفهم الأسس الجينية لهذا النمو المبهّر.

وأوضحوا أن التكاثر المنتظم للخلايا يحدث خلال هذا النمو بشكل أسرع من نمو الأنسجة السرطانية، والذي يحدث خارج سيطرة الجسم. ورغم ذلك فإن عملية الأيض -تحويل الغذاء إلى طاقة- تشارك في هذا النمو الموسمي للقرون، وهي نفس طرق الأيض التي تلعب دورا أيضا في نمو السرطانات، وفق الباحثين. وبذلك تتكون كميات كبيرة من جينات بعينها مثبطة للأورام، مثل بروتين "بي. أم.آل"، المثبط لسرطان الدم. ومثبطات الأورام الخبيثة هي بروتينات تضبط دورة الخلية. كما أن هذه البروتينات تقضي على الخلايا التي تصاب باضرار غير قابلة للعلاج في الحمض النووي.

وعند حدوث نقص أو أخطاء في هذه المثبطات، يرتفع احتمال تطور خلية سرطانية من الخلية العادية.

وقال الباحثون إن تكوين كميات كبيرة من مثبطات السرطان يفسر الانخفاض

أميركي يواعد مراهقة عبر الإنترنت مقابل أن تصبح قاتلة

وفي الثاني من يونيو الحالي، استدرجت هوفمان إلى درب للنزهات شمال شرق انكوريدج حيث أوثقت بشريط لاصق وأطلقت رصاصا على رأسها من الخلف قبل أن تدفع إلى نهر. وعثر على جثتها في الرابع من يونيو. ووجهت إلى شيلميلر وبريمر أيضا تهمة القيام بأفعال جنسية تطل أطفالا، ارتكبتها الأخيرة بطلب من شيلميلر ووقع ضحيتها طفلان في الثامنة والتاسعة إضافة إلى ضحية في الخامسة عشرة.

ملبونيير وأقام علاقة مع بريمر. وتظهر وثائق المحكمة أنهما خلال علاقتهما عبر الإنترنت ناقشا خطة لاغتصاب شخص في الاسكا وقتله. ويبدو أن شيلميلر وعد بريمر بمبلغ تسعة ملايين دولار أو أكثر في مقابل إرسال تسجيلات وصور عن الجريمة. وعمدت بريمر إلى تجنيد أربعة مراهقين آخرين وقررت المجموعة أن تكون سينتيا هوفمان التي كانت تعتبر بريمر صديقتها المفضلة هدفا لهم.

أسكا (الولايات المتحدة) - وجهت إلى مراهقة أميركية تهمة التامر وقتل "صديقتها المفضلة" بعدما عرض عليها رجل تعرفت عليه عبر الإنترنت مبلغ تسعة ملايين دولار لارتكاب الجريمة. وقال المحققون إن دينالي بريمر من الاسكا (18 عاما) تلقت طلبا من رجل يدعى دارين شيلميلر (21 عاما) من ولاية إنديانا بقتل صديقتها.

وكان شيلميلر يقدم نفسه عبر وسائل التواصل الاجتماعي على أنه

هوليوود تستنفر للبحث عن سارق تمثال مارلين مونرو

واتا ماي وونج، ودولوريس ديل ريو، وماي ويست. وقالت السلطات إن شاهدا رأى رجلا يتسلق الهيكل الذي يشبه برج إيفل والموضوع عليه التمثال واستخدم منشرا لنزعه.

وأوضحت الشرطة أن المحققين رفعوا بعض البصمات من مكان الحادث لكنهم لم يوقفوا أحدا إلى حد الآن.

"ذي سيفن بير إتش" موضوع فوق عمل فني بعنوان "الابدين أوف هوليوود غازيبو"، وهو عبارة عن أربع منحوتات لأربع نساء كان ليهن تأثير كبير على أوساط السينما في هوليوود.

وأقيم هذا النصب في عام 1994 وبرز إلى التعددية في هوليوود، وتعرض عند قاعدته منحوتات تجسد أيقونات هوليوود؛ دوروثي داندريدج،

لوس أنجلوس - سُرق تمثال للنجمة الأميركية الراحلة مارلين مونرو موضوع فوق عمل فني في رصيف الفن في هوليوود بولاية كاليفورنيا الأميركية، وفتحت شرطة لوس أنجلوس تحقيقا ورفعت البصمات وأجرت مسحا للمنطقة بهدف استعادة هذه المنحوتة البرونزية. وهذا التمثال الذي يجسد الممثلة الأسطورية في مشهد من فيلمها الشهير



افتتحت الفنانة الباربادوسية ريحانا المتجر المؤقت الثاني لماركتها «فنتي» في نيويورك بعد شهر على إطلاقها المحل الأول في باريس. وسيكون متجر أثرى مغنية في العالم مفتوحا أمام الجمهور في محل سوهو في نيويورك آخر يوم من أيام يونيو الحالي.

عراقي يرسم بقدmie شغفه بالفن

السليمانية (العراق) - لم يسمح الفنان الكردي العراقي أراس عثمان الذي فقد ذراعيه في انفجار لغم عندما كان طفلا، لإصابة طفولته أن تحول بينه وبين شغفه بالفن.

وعلى الرغم من أن عثمان (40 عاما) ترك المدرسة لحاجته الماسة إلى مساعدة طبية، فقد كان عازما على إيجاد سبيل للخروج من محنته. ومن خلال مساعدة منظمة محلية غير حكومية تعلم، بناء على طلبه، الاعتماد على الذات والرسم بقدمية.

وأوضح الرجل الأربعيني "بعد الانتفاضة الشعبانية عام 1991 ضد نظام صدام حسين كانت منطقتنا تعج بالآلغام الأرضية غير المنفجرة. كنت حينها ألهو بجوار حقن الغام دون أن أدرك خطورتها فأنفجر أحدها بجوارتي وتسبب في بتر ذراعي. ومنذ ذلك الحين فقدت الأمل في الحياة وتركت المدرسة. ونقلت إلى مستشفى في إيران حيث أقمت لفترة طويلة بسبب عدم وجود خدمة طبية هنا".

وأضاف "في عام 1997، توجهت إلى مستشفى تابع لمنظمة خيرية، وطلبت

منهم (طلب من المسؤولين في المستشفى) تعليمي كيفية استخدام قديمي بدلا من ذراعي المتورتين وذلك بالعلاج الطبيعي. وأود أن أتوجه إليهم بالشكر على هذه الخطوة. في البداية علموني كيف اعتمد على نفسي وكيف أكل وأشرب بقدمي دون مساعدة أحد. وبعدها علموني كيف أرسم على الورق مستخدما قلم الرصاص والألوان المائية والصبغات".

ويستخدم الفنان أعماله الفنية في التعبير عن معاناته الشخصية. ويقوم بتصوير الطبيعة في إقليم كردستان، مسقط رأسه.

وعرض عثمان لوحاته الفنية في ستة معارض بانحاء مدينة السليمانية (شمال شرق العراق). وقال "استطعت إقامة ستة معارض لعرض لوحاتي، أحدها كان في جامعة السليمانية والثاني في قاعة برلمان كردستان والثالث بينما كانت بقية المعارض في منطقتنا. رسمت أكثر من مئة لوحة، لكنني لم أتمكن من بيعها لضعف الطلب، تمكنت من بيع أربع أو خمس لوحات مقابل 100 دولار أو أقل (للوادة)".

